اثمار الفردوس - الجزء الأول

ربنا يسوع المسيح

+ إن المسيح أخذ جسدنا بقصد أن يدخل طبيعتنا في بنوة الله.

+ البشرية ارتفعت بالمسيح من خليقة ترابية ساقطة إلى خليقة روحانية.

عندما نرفض يسوع.. يقف أمامنا يبكي!!

آه يارب من قلبي المتحجر الذي لا يحن لبكائك!!، وعقلي الجاهل الذي لا يعلم ما هو لخلاصه!

+ يسوع يا إخوتي يبكي على باب قلوبنا.. يبكي لأنه يرى شراسة العدو، والخطر المحيط بنا، ونحن لم نعرف ما هو لخلاصنا!!

+ المسيح أضاف قوته إلى إرادتي إن أردت ذلك.

+ المسيح هو هدف كل نبوة.. من أجل ذلك فمجيئه يعني أنه ختم على كل نبوات أنبياء إسرائيل عنه.

+ الرب يسوع هو نهاية العالم القديم، وبداية عالم العهد الجديد الذي ليس له نهاية.

+ كل ما صنعه الرب يسوع بالجسد صنعه لأجلنا:

صلى من أجلنا فاختزن لنا رصيداً لا ينضب.

صام عنا فأعطى قوة لصومنا.

انتصر على الشيطان فانتصرنا فيه.

هو يعمل معنا وفينا في كل شيء.

أسمى ذاته ابن بشر لكي يدعونا أبناء الله.

+ "لم يكن ممكناً أن الرب يسوع يُمسك من الموت" كقول الرسول. فالموت أجرة الخطية.. والرب يسوع لم يكن صانع خطية بل حامل خطايانا.

افرحوا يا أحبائي بيسوع على المذبح.. افرحوا بيسوع الذي يسقينا: لا من خمر قانا الجليل.. بل من خمر حبه.. من خمر عرسه الإلهي المنسكب من جنبه.. الذي يفيض على مذبحه الإلهي..

+ افرحوا بالذي أعطانا جسده ودمه على المذبح لنأكل.

افرحوا بالذي أحبنا للمنتهى..

افرحوا بعمانوئيل الذي تفسيره ***"الله معنا"*** .

+ إن المسيح أضفى الخلود والكمال على كل ما اقترن به: تعاليمه.. وصاياه.. الحياة التي أعلن عنها: السلام المحبة.. الإتضاع.

+ المسيح سلّم نفسه للكهنة الذين سيقومون بذبحه.. ويقدمونه من حيث لا يدرون ذبيحة عن العالم كله.

+ إن ذبيحة المسيح فيها يسوع المذبوح والمحبوس:

محبوس في النفوس البعيدة..

مريض في النفوس المتعثرة.. ***"من أجل هذا فيكم كثيرون.. ومرضى"*** (1كو 11 : 30)

عرياناً في النفوس العريانة من النعمة.. الجوعانة.

مناجاة:

اجذبني ياربي يسوع كما جَذّبت طهارتك المرأة الخاطئة..

اجذبني ياربي يسوع كما جَذّبت وداعتك واحتمالك اللص الشرير.

اجذبني ياربي يسوع كما جَذّبت مبادئك وتعاليمك التلاميذ..

اجذبني ياربي يسوع كما جَذّبت محبتك يوحنا الحبيب وبطرس.

اجذبني ياربي يسوع ولو بالقوة كما جذبت شاول الطرسوسي.

اجذبني ياربي يسوع برائحة أدهانك الطيبة.

اجذبني ياربي يسوع لأسير خلفك لأنك أنت هو الطريق والحق..

اجذبني ياربي يسوع لأسير خلفك لأنك أنت هو الحياة..

لا يقدر أحد أن يقبل إليك إن لم يجتذبه الآب (يو 6 : 44).

بإتصال الجسد بالرأس تم فينا (أي الجسد) ما تم للرأس (أي المسيح). فصُلبنا معه.. وأقامنا معه.. وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (أف 2 : 6).

أصبح للجسد الواحد روح واحد (هو روح المسيح).

المواهب الكنسية ليست لمنفعة أصحابها بل لبنيان جسد المسيح.. فلا يمكن أن يكون هناك افتخار شخصي لكل واحد بموهبته. بل لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح (أف 4 : 11 – 13).

+ تعدد الطوائف والعقائد في الكنيسة عمل يهدم في جسد المسيح. ويكشف عن طفولة وعدم وعي ***"لكي لا نكون فيما بعد أطفالًا محمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر"*** (أف 4 : 14).

اقوال عن الصليب

+ الصليب هو حياتي فلا حياة إلا من خلال الصليب.

+ سيظل يسوع فاتحاً ذراعيه باستمرار لأنه يريد نفسي التي مات عنها لكي يحتضنها.

+ ليس الصليب مكاناً للعدل الإلهي فقط ولكن مكاناً للحب حتى الموت.

+ ليس الصليب مكاناً ساكناً عُلق عليه يسوع في أحد الأيام. بل هو قاعدة حركة قلب الرب نحو البشرية كلها.

+ كان الصليب في مظهره الخارجي تعبيراً عن ظلم العالم، أما من الداخل فالصليب كله سرور وحب وتسليم للآب لأجل خلاص العالم.

+ الصليب هو مكان تطابق النفس مع الله ***"مع المسيح صلبت"***.

+ الصليب هو المنارة التي أوقد عليها المسيح نور العالم، الذي من قبله صرنا نوراً للعالم.

+ إن الذي يسير مع يسوع حتى الصليب يستحق أن يأخذ العذراء أماً له.

+ الهرب من الصليب يعادل الهروب من المجد الإلهي.

+ الصليب مدرسة.. فالهروب منها ضياع للمستقبل.

+ الصليب هو الطريق الوحيد إلى القيامة.. فالهروب منها هو الدخول للموت الأبدي.

+ من فقد صليبه فقد مسيحيته.

+ من فقد صليبه افتقد طريقه لله.

+ من فقد صليبه صارت حياته باردة فاترة لا تعامل بينه وبين الله.

+ إن التأمل المتواصل في صليب ربنا يكسب النفس حرية وسلاماً وقوة وغفراناً.

+ الصليب في طبيعته أقوى درجات الحب وأعمقها.

+ بقدر ما يزداد تأملنا في الصليب بقدر ما تتعمق شركتنا ومعرفتنا للرب يسوع.

+ إن كنت تطلب الحرية من الخطية فتدرب على التأمل المستمر في المسيح المربوط لأجلك.

+ الصليب هو طريق الحرية من قيود العالم وشهوة الجسد.

+ الصليب لا يجب أن ننظر إليه نظرة عابرة، بل أن نتملى ونشبع منه.

+ إن تدرب الإنسان على تذوق الحلاوة في كلمة الله والصليب سيجعل النفس تتأفف من كل لذة جسدية.

+ **نفس بلا صليب كعروس بلا عريس.**

+ إن سقوط يسوع تحت نير الصليب = قيامي وحريتي من عبودية الخطية.

+ الصليب هو وسيلة التحرر من الذات وصلبها.

+ ليس الصليب مجرد لون من التأمل الروحي الجميل، ولكنه أيضاً احتمالاً للألم من أجل الوقوف ضد العالم.

+ بدون ألم ليس هناك إكليل.

+ **إن كل نفس شاركتك يا يسوع آلام صليبك.. أبهجت قلبها بقوة قيامتك.**

+الذي لم يذق طعم المسامير لن يصل إلى يسوع المسيح على الصليب.

+ أثر المسامير شهادة أبدية على محبة الرب لنا وعلامة أبدية لنزول الدم والغفران.

+الذي عرف طريق جنبك الإلهي المطعون ووضع فمه على الجرح وشرب لا يعطش إلى الأبد.

+ إن مكان الحربة هو المكان الذي تضع فيه النفوس العطشانة أفواهها لتشرب من الحمل المذبوح وترتوي من ماء الحياة.

+ الصليب هو سلاحنا أثناء الحرب الروحية.

+ إن كل جهاد ضد الخطية من أجل الحفاظ على حريتي هو حمل الصليب.

+ إن كل رضى وتسليم بمرض أو ألم بشكر وفرح ورضى هو حمل الصليب.

+ إن كل تذمر في حياتي يعني رفضي للصليب وبُعدي عن خلاص نفسي.

+ كل فضيلة نصل في الجهاد فيها حتى الموت تصبح لنا بمثابة استشهاد.

+ التسليم لإرادة الله يعني احتمال الألم والمرض بدون تذمر متأكداً أن المرض ليس له سلطان عليَّ أكثر من تسمير رجلي ويدي.. ولكن روحي ستظل قوية وحية بالمسيح.

+ إن خدمة الطيب (الصليب) هي عمل النفوس التي فطمت عواطفها ومشاعرها عن حب العالم وشهواته وربطتها بحب الله.

+ العين المصلوبة عين مختونة محفوظة لله.. حيث تتدرب في المخدع على القداسة والطهارة وتخزين الصور الشهية للصليب في قاع العين ليستخدمها الفكر ويتمتع بها إلى أن ينام بسلام في بحر من هذه المناظر الشهية.

+ عين المسيح هي عين النفس التي تحررت بالصليب من الفكر الطائش.. هي عين بسيطة ثمرة لقوة الصليب في حياتها هي.. العين المثبتة دائماً في كل ما هو لله.. ترى الله في كل شيء وفي كل خليقته.. ترى الله في قلب المرأة الخاطئة،

في قلب العشار.. في قلب اللص. سيكون الله محور حركتها لأنها عين مكرسة مختومة بمسحة الميرون المقدس.

+ الصليب سلاح النفس الطاهرة.

+ الذين يحملون الصليب يحملون الملك على عرشه. فالصليب هو الطريق لملكية الرب على القلب. وفي ذات الوقت الوسيلة الوحيدة لفصل أولاد الله المملوكين له عن أهل العالم. الصليب علامة ابن الإنسان وعلامة أبناء الله.

+ الصليب هو قوة الله للخلاص.. به نغلب الشيطان والموت والجحيم والعالم والجسد.

+ الصليب شهادة على ضعف العالم.

+ ليس الصليب هو المصيبة والتجربة التي تحل بالإنسان، بل هي الاختبار اليومي للشركة مع يسوع المصلوب.. هو سلاح غلبتنا للعالم وترنيمة الانتصار على أهواء الجسد والذات.

+ الأذرع المفتوحة هي سر الانتصار. فرفع اليد بمثال الصليب قوة جبارة في انتصارات الخدمة.

+ الهدف الذي يحرك الكاهن والخادم للخدمة في حبه للمصلوب.

+ إن النفوس التي ذاقت الوقوف المتواتر بجوار الصليب، التي أحست بآلام الرب وأناته من أجل البشرية المتألمة.. هي النفوس التي ستصرخ وتقول هأنذا فأرسلني. انسان بلا شركة صليب كمنارة بلا مصباح.

مناجاة:

+ **ربي يسوع**.. بحق أنت أوصيتني أن أحمل صليبي كل يوم واتبعك. وكان قصدك أن تحميني من أمراض التهور التي تهدد النفس الشقية.

ربي يسوع.. أنت أعلنت لي أن الصليب هو حكمة الله وقداسة وفداء.. إن حكمة الله في سره لأنه لو عرفوا لما صلبوا رب المجد.

ربي يسوع.. من البداءة علمتني أن مسيحيتي يجب أن تبدأ بحمل الصليب كل يوم. سأحمله وأشهد لك ضد يونانية العالم رغم كل ما سينعتونني أنى جاهل، فالصليب جهالة.

ربي يسوع.. لا تسمح أبداً ترمي كنيستنا صليبها وتسير وراء كنائس الغرب بدعوى التطور وعدم التأخر عن مسيرة العالم.

ربي يسوع.. أنت تعلم أن كنيستنا متهمة بالتأخر والجهل. لان الصليب عند الكثيرين جهالة.

ربي يسوع.. علمني عندما أكون في شدة في العالم أن لا أحس بأنني مهزم.. ولكن منتصر بقوة صليبك.

ربي يسوع.. اكشف عن عيني لاكتشف قوة صليبك في حياتي وأنقذ عقلي من طياشة الأعمال الهيولية إلى تذكار أحكامك السمائية.

ربي يسوع.. أعطني قيثارتك الروحانية لأرنم بها ترنيمة الصليب. ترنيمة موسى عبد الله والخروف.. وبشفاعة العذراء مريم التي ذاقت شركة الآلام مع الرب على الصليب. اجعلني أحمل صليبك عثرة لليهود، وجهالة لكثيرين، وقوة الله لي آمين.

ربي يسوع.. أنحني تحت قدميك لأقبلهما لأنهما أعتقتاني من طريق الضلالة.. وأقبّل كل يوم رباطاتك المقدسة لأنها هي التي وهبت لي الحرية.

يارب.. أنحني تحت أقدام صليبك.. لا أكف عن تقبيلها وأتأمل جراحاتك فأكتشف **فيها خطيتي فأبكى عليها** وأنال منك الشفاء فأشكرك وأحبك.

ربي يسوع.. أطلب من أجل إخوتي الشبان والشابات الذين بدون إدراك يجرون وراء العالم فيعرون أجسادهم (جسدك أنت) وبذلك يهينوك ويعروك..

ربي يسوع.. كنت مخدوعاً وظننت أنى لست بعريان، وعندما تأملتك على الصليب عرياناً بعريي فخجلت وأسرعت إليك لأشتري منك ثياباً.. أحسست أنك من أجلي تعريت لتستر عريي.

يا إلهي.. أشكرك وأسجد تحت أقدام صليبك العارية وأقبلها.. إن أقوى منظر يشبع نفسي من ثوب نعمتك ومحبتك وطهارتك.

ربي يسوع.. إني أكرر كل يوم مع الكنيسة: أشكرك على كل حال.. لأنك سترتنا ***"البسوا الرب يسوع"*** البسي يا نفسي.. لتكن لك رائحة يسوع وأعمال وروح يسوع.. البسي الرب في نوره وطهارته ونقاوته ومحبته لكي يشع فيك النور

ربي يسوع.. دعني الآن أحدثك عن أشواكي.. كل يوم أسير على هذه الأرض الملعونة تصطدم رجلي بأشواكها فتجرحني وتدميني.. لقد مزق شوك النجاسة ثوب طهارتي، وشوك الاماكن الشريرة جرح رجلي وأدماها، وشوك الاعمال الرديئة ادمى يدي وجعلها عاجزة عن فعل الخير، وشوك المناظر جرح عيني وأفقد بصيرتها الروحية، وشوك الأغاني البذيئة ثقب طبلة أذني وأضاع قدرتها على سماع صوت الله.. وشوك شهوة الأكل جرح فمي وأعجزه عن التسبيح.. وشوكة حب الظهور جرحت تتواضعي.

وشوكة الشهوة أفسدت جسدي..

+ **إلهي** أصرخ إليك.. الجسم كله سقيم ليس صحة بل ضربة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بالزيت..

+ **ربي يسوع**.. نجني من هذه الأشواك..

يا نفسي الشقية لا تنامي أية ليلة وأنت متألمة بالشوك ومجروحة. مع أن يسوع هو في انتظار وقفتك أمام إكليل الشوك ليرفع عنك آلامك. هو يحمل أتعابك ويريحك.

ربي يسوع.. أعاهدك إني في كل ليلة أقف أمام الإكليل وأحاسب نفسي وأكشف لك جراحاتي وأشواكي.

ربي يسوع.. سأعرق وأتعب في عملي اليومي ولكن برضى وسلام لأنه أصبح عرقاً مقدساً بعد أن سال الدم من جنبك وسأترقب قطرات الدم من ساعة وضع الإكليل على رأسك حتى النهاية.. حتى اليوم.. إلهي.. أشكرك لأنك شريك حياتي في كل أتعابي.

ربي يسوع.. كيف أشاركك في هذا الإكليل؟ لا ملكية مع يسوع إلا بالشوك "الصليب".. يا نفسي بقدر ما تشتهين الملك مع يسوع اشتهي الشوك معه، وبقدر ما تقولين "اذكرني في ملكوتك" قولي "اذكرني في اشواكك".

يارب.. أعطني أن أقبل أشواكك وأكون أميناً عليها، وأشكرك لأنك أعطيتني ما لم تعطه لغيري، واجعلني أذكر دائماً يارب أن إكليلك إكليل ألم وعار وسخرية: فاعطني أن أحب التعيير لأجلك.

+ **أعطني يارب** أن أشارك المجرّبين في توبتهم وفي تجاربهم وأشارك الفقراء والحزانى.

+ **ربي يسوع**.. آتى إليك لتحمل عني أشواك خطاياي، آتى إليك لكي أحمل معك أشواك آلامك.

+ **ربي.. أعلم أنك تريد أن تُجملني جداً جداً**، وتُلبسني الإكليل وتجعلني ملكاً، أشكرك جداً يا إلهي الحبيب، وأقبل إكليلك المقدس.. إن أول إكليل أخذتيه يا نفسي كان يوم عمادك، وأكاليل أخرى أعطيت للذين يسيرون في طريق الاستشهاد.. وإكليل للمجاهدين ضد الخطية..

+ **إلهي يسوع** أقف هذه الليلة (وكل ليلة) تحت أقدام صليبك وأقبل أشواكك كما أقبل إكليلك. آمين.

+ **ربي وإلهى** وحبيبي يسوع.. لم تُعلمني بالكلام بل بالعمل.. أمرتني أن أحمل صليبي، وقبل أن أحمله حملت أنت صليبك.. أمرتني بإنكار الذات وأنت يا إلهي.. وأنت صورة الله.. أخليت نفسك آخذاً صورة عبد صائراً في الهيئة كانسان وضعت نفسك وأطعت حتى الموت موت الصليب.

+ **إلهي**.. إني أعجب من ذاتي التي تريد دائماً (مثل أبيها آدم) أن تصير مثل الله. وأعجب من إنكارك لذاتك عندما صرت انساناً وعبداً اي خادماً، وغاسلاً للأرجل، وفقيراً في المذود، ومهاناً كالعبد تصدر إليك الأوامر، وتقيد بالسلاسل..

+ **يارب** أعطني كل مرة أراك حاملاً للصليب أن أنكر ذاتي عندما أراك عبداً مطيعاً.

+ **إلهي**.. إن عدوتي (ذاتي) لا تريدني أن أكون عبداً للغير في شخصك إلهي أعني.

+ **إلهي يسوع**.. لقد كان الصليب شهوة لك من أجل حبك لي ربي أعطني أن أعشق صليبك، أحمله بكل حريتي ومحبتي لك.

+ **إلهي**.. عرفت جيداً معنى قولك لي أن أحمل صليبي وأتبعك.. **صليبي** أنا كل يوم هو **جهادي ضد الخطية صليبك أنت هو خطيتي** التي فشلت في مقاومتها.

يسوع حبيبي.. إني أعشق صليبك لأنه كمال صليبي.. أسجد لك وأقبل هذه الخشبة المقدسة التي حملتها عني.

+ **ربي يسوع**.. إن وصيتك صعبة.. إنها نير.. إنها صليب هذا سر في المسيحية.. إنها صعبة من بعيد، ولكن عندما أبدأ بإيمان وحب في تنفيذها أجدها نيراً هيناً. لأني من بعيد سأجد يسوع هو حمل الله الحامل معي النير.. يا إلهي هذا هو معنى حملك الصليب معي.

+ **ربي يسوع**.. طريق التقابل معك هو حمل الصليب حمل النير حمل صليب انسان آخر.

إلهي.. سأحمل خطايا إخوتي وأصلي عنهم كما أصلي لأجل خطيتي.. سأصوم من أجلهم كما أصوم من أجل نفسي، سأعمل على افتقادهم وابعادهم عنها بأن أحملها بنفسي عنهم. يسوع حبيبي.. **أهلني أن أكون سمعاناً قيراونياً**..

+ الصليب وأنا في ديناميكية مستمرة عليه أصلب ذاتي، وبه أصلب العالم، ومنه استقي ينابيع معرفة حب الله لي.

+ إذا لم تكن قد حملت الصليب بعد فاجلس إلى نفسك، واحضر اهواءك وأخطاءك مسمراً إياها على الصليب.. ليس في ضيق وحسرة ولكن في لذة وسرور مستعيناً بالرب يسوع في صلوات.. الذي يحول النير الثقيل إلى حمل هين.

+ إن الطريق في المسيحية هو طريق الصليب.. ولكنه ليس ثقيلاً ومؤلماً حتى لو بدا كذلك أمام الآخرين.

+ الصليب ضرورة للسير في الطريق فسنحمله لا لأنه ضرورة.. بل لأنه مصدر سعادتنا وفرحنا.. سنحمله بإرادتنا وبحريتنا ونحن مسرورون كما حمله المسيح من أجل السرور الموضوع أمامه.

+ ينبغي على الذين يسيرون وراء يسوع عليهم أن يكونوا قد وقعوا في منطقة جاذبية الصليب فذاقوا الحرية وأحبوها ***"إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا"*** (يو 8 : 36).

+ الصليب حِمل ثقيل للذين لم يحررهم المسيح بعد.. وعلى العكس **فالصليب ليس حملاً هيناً فحسب بل شهوة** للذين حررهم المسيح.. لذلك بحث عنه القديسون بحريتهم وإرادتهم.

+ الذين تسلحوا طوال حياتهم حتى غروبها بالصليب قد هزموا عماليق العالم وعماليق الجسد.

+ الصليب هو الوسيلة الوحيدة لصلب الذات.

+ الحركة الديناميكية مع الصليب حركة داخلية يكون هدفها الاول صلب الذات:

+ ففي الصليب تذوب الكراهية ويحل محلها الحب والغفران.

+ وفي الصليب ينتهي الكبرياء وتظهر وداعة الحبيب الذي لم يفتح فاه.

+ وفي الصليب تنتهي الطياشة الجنسية ونرتفع إلى الافكار السماوية.

+ وفي الصليب ينتهي الخوف ويحل محله حياة التسليم الكامل.

+ الصليب هو مركز التعامل مع الله لكل انسان.

الصليب هو ينبوع حبنا وخدمتنا للجميع.. وهو مصدر تعزية عجيبة في الضيق هو طريق الحرية والسعادة والتسليم لله.

+ عبر الأجيال كلها صار الصليب ترنيمة لذيذة وشهية للعين، وممتعة للآذن، وصار دم المسيح المصلوب وجسده أشهى طعام للإنسان المسيحي مع كلمة الله التي هي أشهى من العسل.

+ الصليب ترنيمة انتصاري وتسليم حياتي الذي استأمنته عليها.. أراه وأتفاعل معه في عملي، وفي كليتي، وفي الترام، وفي مذاكرتي، ومع أصدقائي، ومع الذين يسيئون إليَّ، وفي صلاتي، وفي نومي.. إنه كل حياتي..

+ كل مرة أتأمله على الصليب أجد ذراعيه مفتوحة مستعدة لاحتضاني وعناقي، وفي نومي شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني.

إن ثمرة الإنتصار بقوة ذراعي الصليب، ثم التمتع بأحضان الذراعين وظلهما هو الابتهاج كما يقول النبي: ***"في أوقات الأسحار كنت أرتل لك لأنك صرت لي عونًا وبظل جناحيك أبتهج"***.

+ إننا نعتصم بجناحي الرب أي بذراعيه الممدودتين على الصليب حتى يعبر الشر، وحتى يمر السهم الطائر في النهار (مز 90) وحتى يعبر منها شيطان الظهيرة (مز 90).

+ إنها ساعة سلطان الظلمة.. وليس لنا قوة فيها إلاَّ بالصليب.

+ لقد عرض الشيطان على المسيح أن يصل إلى المجد عن طريق سهل.. ورفض السيد المسيح أن يملك على العالم إلاَّ عن طريق الصليب.

+ يوم الصليب: يوم نقمة للشيطان.. يوم غفران.. يوم أغنية وتسبيح.

+ بقدر ما كان الصليب يوم نقمة للشيطان بقدر ما أصبح يوم فرح لكل نفس مغسولة بالدم.

+ قوة جاذبية الصليب ليست فقط تحررنا من رباطات العالم بل هي تجذبنا فنجري (نش 1) ويجري معنا الآخرون آمين.

+ الصليب بآلامه وضيقاته ضرورة ملحة للوصول إلى المسيح.

+ ولولا هذا الصليب بآلامه لما كانت القيامة المجيدة والفرح الدائم وحلول روح الله القدوس.

+ إن أعظم حادث يهز حياتي ويؤثر فينا هو موت المسيح لأجل خلاصنا.

+ إن موضوع صلب المسيح لأجلنا ينبغي أن يكون موضوع تأملنا في كل يوم إذ أنه دليل حبي لله.

+ الصليب هو الطريق العملي للمحبة.

+ الصليب هو وسيلة مراقبة شهواتنا.

+ الصليب هو تعارض أهواء المشيئة الذاتية مع مشيئة الآب.

+ الصليب مصدر غفران ومصر للتسبيح والفرح.

+ ليس للشيطان سلطان على المحتمين في ظل الصليب.

+ الصليب أساس تبعية المسيح.

+ على المسيحي ألاَّ تبرح صورة الصليب عينيه.

+ الصيب على الارض صار عرشاً لإله السماء.

+ بعلامة الصليب نصلب الشهوات ونضبط أعيننا وأفكارنا.

+ عندما نرشم الصليب على أنفسنا يهرب منها الشيطان فوراً.

+الذي يرشم ذاته بعلامة الصليب بعجلة تفرح به الشياطين فوراً.

+ إذاً يا إخوتي فلنمجد علامة الصليب ونرشمه طول يومنا بوعي وفهم لكي يتصور المسيح المصلوب في أذهاننا وقلوبنا، فيصلب أهواءنا، ويضئ أذهاننا كما أضاء عقل بروفوريوس وحلت النعمة على الماء وأكسبته قوة الخلاص.

+ الصليب هو مكان الحب المبذول والدم المسفوك.

+ بالصليب أخذ قوة مصالحة.. قوة صفح أنهى على الخطية.. قوة الكفارة عن الخطية..

+ وبالقيامة أخذنا قوة الحياة الأبدية..

+ وبالصعود أخذنا قوة المجد والروح القدس.

+ وهذه القوى كلها هي في المسيح الذي فينا.

+ الصليب هو الطريق الوحيد إلى القيامة.

+ فالهروب منه هو دخول للموت الأبدي. فلا ترتد يا أخي عن صليبك بل اكتشف فيه قوة قيامتك، ولا تتراخى يا أخي في جهادك لئلا تفقد إكليلك.

مناجاة

حدثيني يا أم الله القديسة ماذا حدث لكِ عندما انغرست الحربة في جنب ابنكِ!!

كعادتكِ سوف تصمتين لأنكِ لم تتذمري أبداً ولم تشتكي أبداً.. ولكن قال عنكِ الكتاب المقدس إنه يجوز بقلبكِ سيف (حربة). أنا متأكد يا أمي أن الحربة التي طعن بها ابنكِ وصلت إلى أعماق قلبكِ كيف احتملتِ هذا يا قديسة؟

+ إن كنيستنا المقدسة علمتني أنه لم يوجد انسان على الأرض شارك في آلام يسوع قدرك..

+ **ربي يسوع**.. أنا لا أطلب صليباً معيناً.. ولكن الذي تختاره مشيئتك لي. وأنا لا أريد أن اعرض عليك خدماتي.. بل أن تستخدمني أنت فيها.

+ **ربي يسوع** أعطني أن يلتصق صليبك بعقلي وقلبي وأحمله كل يوم "إبصالية الجمعة" لأنه هذا هو طريق ارتفاعي إلى فوق.

+ ما أحوجكِ يا نفسي المرهقة إلى رفع القلب بالصلاة نحو الأذرع المفتوحة على الصليب في هذه الساعة (السادسة)

حيث الأذرع مفتوحة لتضمكِ من وسط بحر تجارب وشهوات ساعة الظهيرة، وتسمعي صوت حبيبكِ يسوع قائلاً: تعالي يا أيتها النفس المطمئنة المُتعبة، يا ثقيلي الأحمال والمتعبين وأنا أريحكم.. تعالَ يا ابني الضال وادخل إلى حضني لأقبلك.. تعالَ استظل تحت جناحي صليبي فأنا ضابط العالم كله.

يا أخي.. اقطع عهداً مع الله أن تصلي هذه الصلاة (الساعة السادسة) ولو مزمور واحد.. ولا تنسى أن الله يُذكرك بميعادها كل يوم عن طريق ساعة تدق أو آذان مسجد أو ميكرفون.

فأسرع واعتصم واستظل وابتهج بجناحي الصليب واجعل المسيح يملك بالكامل على قلبك آمين..

+ إن عاماً جديداً بدون إحياء الصليب في حياتنا هو توهان وخسارة كبرى لهذا العام.

+ يزف الكهنة الصليب المزين بالشموع أمام أيقونات القديسين كشهادة أنهم حملوا الصليب وراء السيد المسيح وتبعوه.

+ لا يقدر أن يحب إلاَّ الذي ذاق غزارة الحب الإلهي له بالصليب. لذلك هو يريد أن يحب يسوع في شخص الناس.

+المسيح كسب البشرية كلها بانحناءة رأسه على الصليب.

+ العشق الإلهي هو دائرة الصليب.. تحت الجبل في أتعابه. فوق الجبل في أمجاده.

+ كان الصليب شهادة على الغلبة والانتصار لأنه كان يعني التمسك بالمبادئ حتى الموت.. وترك لنا الرب طريق الغلبة للعالم بالصليب والاحتفاظ بالمبادئ حتى الدم.

+ صلب الأنا هي قمة الحياة في المسيح.. أي الاستشهاد ***"مع المسيح صُلبت"***.

+ إن المسيحية جاءت لتخلق شباباً وشابات يغلبون العالم بالصليب حتى الدم.

+ كان الصليب شهادة على انتصاره على العالم.

+ كان الصليب شهادة على فشلهم.

+ كان الصليب شهادة على ضعف العالم.

+ وكان الصليب شهادة على قوة الصليب.

+ الصليب هو ترك العلاقات الأسرية والرباطات الجسدية.

+ كثيرون يحملون الصليب ولكن ليس للجلجثة.

+ يوجد ثلاث أصناف في قبول الصليب:

ينفر منه، أو يقبله متغصباً، أو يقبله بفرح. الذين تمتعوا بعشرة المسيح يصبح حديث الصليب أروع وأجمل حديث وتأمل لهم.

+ وقوفي بعيداً عن تيار الدم يُعرضني للموت مهما كان برّي وذاتيتي. إن الوقوف دائماً بجوار الدم الخارج من **الصليب هو**:

حصن ضد الشيطان.

حصن ضد الكبرياء والذات، وافتراس الشيطان لي.

حصن من شهوات الجسد.

+ إن لم يتمجد المسيح في حياتي بالصليب فلا يمكن أن يحل الروح القدس فيَّ.

+ للرب المصلوب جاذبية في شد (جذب) أولاده إلى فوق تفوق كل قوى شد العالم وإغراءاته وشهواته، وآماله ***"وأنا إن ارتفعت عن الارض أجذب إليَّ الجميع"*** (يو 12 : 32).

مناجاة

ربي يسوع.. إن صليبك هو حياتي كلها، أريد أن أصلب معك عن العالم أريد أن أصلب جسدي على صليبك، أريد أن أموت حباً فيك.

ياربي يسوع.. أعطني يا إلهي الحبيب ألاَّ يفارقني صليبك أبداً. في جهادي ضد الخطية.. في صلاتي وسهري.. في درسي لإنجيلك.. في حبي للناس.. في مقاومة الشيطان.. في حياتي كلها حتى الاستشهاد. أريد أن يكون آخر منظر يعلق بذهني هو الصليب.

+ **ربي يسوع**.. أين الينبوع لأشرب منه؟ يرد يسوع هو جنبي المطعون على الصليب..

إذاً لا بد لي من حركة نحو الصليب.. حركة نحو الينبوع.

+ ما أحوجكِ يا نفسي إلى رفع القلب نحو الصليب هذه الساعة (السادسة) حيث الأذرع مفتوحة لقبول النفس المرهقة بحرّ وتجارب العالم..

+ ***"تعالوا إليَّ.. يا ثقيلي الاحمال وأنا اريحكم"*** .. تعالَ يا أبني الضال وأنا أحفظك واحملك.. إنها ذراعي الرب.. إنها جناحي الصليب..

+ **ربي يسوع**.. ذراعاك مفتوحتان على الصليب تريد أن تحتضني مع البشرية كلها.. رجلاك مسمرتان على الصليب نظير رجلاي اللتان تذهبان لأماكن الشر.. يداك مسمرتان نظير يداي اللتان طالما امتدا للشر.. لسانك لصق بحنكك نظير لساني الشرير. الشوك أدمى جبينك نظير أفكاري الشريرة..

+ أذنك سمعت التعيير نظير سماعي لكل كلمة شريرة. التفل جاء على عينيك نظير نظراتي الشريرة.

+ الصليب لم يكن نتيجة عمل طارئ في حياة الرب على الارض. بل كان ينبغي.. ينبغي.. ينبغي.. للمسيح أن يُصلب.

+ **ربنا يسوع** أعلن أن لا مسيحية هنا أو في قمة التجلي إلاَّ بالصليب.

+ **التأمل في صليب ربنا طول اليوم يولد في القلب فطاماً عن محبة العالم..**

+ لان الصليب له قوة صلب الجسد مع الأهواء والشهوات.

النفوس التي صلبت أهواءها يحق لها أن تقول ***"مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ"*** .

الصليب هو حياتي:
عليه أصلب ذاتي والعالم..

ومنه يتفجر فيَّ ينابيع اللذة الروحية، والنظرة المقدسة، والحب الإلهي والفكر المقدس.

+ إن التأمل في جروح المسامير يدفعني لإدراك أمرين خطيرين:

الاول: عظم خطاياي.

الأمر الثاني: هو عظم مراحمك (يا إلهي) ومحبتك للخطاة، وقوة الدم في الغفران. ***"إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدًا لنا. وقد رفعه من الوسط مسمرًا إياه بالصليب"*** (كو 2 : 14).

+ إن الصليب قبل أن يكون مكاناً للعدل الإلهي هو مكان للحب الإلهي لي أنا الخاطئ.

+ الساعة السادسة.. إنها الساعة التي نطلب فيها النجدة السريعة من صليب المسيح.. بمسكنة شديدة فنقول ***"اللهم التفت إلى معونتي يارب أسرع وأعني.. أنا مسكين وفقير اللهم أعني أنت معيني فلا تبطئ الليليويا"*** (مز 69).

+ سيظل الصليب لليونانيين (أصحاب الحكمة العالمية) جهالة.. سيظل الصليب هو الفرق الواضح بين المسيح وكل العالم وفلسفاته وديانته.

+ يبدو للهالكين أن الصليب **نهاية** الهزيمة.. ولكن لنا نحن المؤمنين **بداية** النصرة والقوة والغلبة..

+ ستظل عقيدة التثليث والجسد والصليب والقيامة جهالة للآخرين.

+ لا يوجد انسان في الوجود له القدرة على حمل صليب الرب يسوع.. ولكن الرب يسوع هو الذي يشرفني بأن يجعلني سمعاناً قيروانياً.

+ الطريق العملي لحمل الصليب والتقابل مع الرب يسوع:

1- أن أنفذ وصية يسوع مهما كانت ثقيلة حتى إلى حمل الصليب.

2- إن كل جهاد ضد الخطية من أجل الحفاظ على حريتي هو حمل الصليب.

3- إن كل رضى وتسليم بمرض أو ألم بشكر وفرح ورضى هو حمل للصليب.

"لأعرفه وشركة آلامه.. متشبها بموته" (على الصليب).

إن حِمل الصليب عملية يومية.. هو ما نقابله في الشارع من معاكسات.. هو كل صراع ضد الخطية في الشارع وفي كل

مكان.. هو كل إصرار لصلب الأهواء والشهوات.. هو كل إصرار للتمسك بالحرية التي وهبت لنا بالمعمودية.

+ إن الأم التي ترى ابنها الحبيب في شدة الألم تطلب أن تشاركه الألم محبة فيه.

+ هذا هو إحساس أحباء الرب يسوع.. إنهم يحبون الرب يسوع لأنه يتذكرهم ببركات الصليب.. إنهم يقولون أن الرب يسوع لا يمكن أن يعطي صليبه الغالي إلاَّ للنفوس التي يأتمنها عليه..

+ ألا يوجد اليوم شاباً خادماً يحس بإحساسات الرب ويشاركه حمل الصليب ويقع معه تحت نيرة كسمعان القيرواني. ينسكب بدموع تحت ثقل الصليب، ويدعو الجميع للتوبة عن خطاياهم التي يقع المسيح تحت ثقل صليبها.

+ لا ترتد يا أخي عن صليبك بل اكتشف فيه قوة قيامتك.. ولا تتراخى يا أخي في جهادك لئلا تفقد إكليلك.

+ إن المسيحي لا يستطيع أن يقول إنه يعرف المسيح إن لم يكن له شركة مقدسة في تأمل مستمر في صليب المسيح. لذلك لنبدأ بتدريب يومي أننا نقف في كل يوم على الأقل عشر دقائق في تأمل مستمر في الذي صلب عنا..

نتأمل أولاً: في خطايانا التي سببت صلب ربنا.

ثانياً: في عمق محبة الله الذي قبل كل هذه الآلام في جسده نظير خطاياي.

في الختام ينتهي التأمل بالسجد والشكر لله، وتقبيل قدمي اللتين اعتقتاني من طريق الضلالة.

تم صدور حكم براءة آدم باتهام يسوع. وإعلان حياة البشر بموت يسوع عن العالم.

+ **ربي يسوع** أعني أن احمل صليبي بقوة وشجاعة وحب للحق وتمثلاً بك، وفرحاً، وسعادة للشهادة لك في عالم مخادع.

+ نسهر على صلب كل خطية صُلِب ربنا من أجلها..

+ نصلب الذات.. نصلب الأنانية والكراهية.. نصلب التذمر وعدم الشكر. نصلب كل هذا لننال حياة المسيح بدل حياتنا.

أليس هذا هو أقوى هدف في حياتنا.. يستحق من أجله أن نعيش الصليب.. أليس هذا الهدف يدفعنا للجهاد؟

مناجاة:

ربي يسوع سمّر ذاتي معك على الصليب لكي أقول ***"مع المسيح صُلِبت"*** . مع المسيح سُمرت.

سمّر كرامتي.. سمّر الأنا.

سمّر محبة المديح.. سمّر محبة الظهور.

سمّر السيطرة.. سمّر إرادتي.

+ يا نفسي سيظل ربنا عثرة لك عندما ترتّدين عن حياة الحب، والاحتمال، والخضوع.. إلى حياة الكراهية، وسرعة التعب، والهروب من الباب الضيق.

+ إلهي لا يمكنني أبداً إن لم أنكر ذاتي، وأحمل صليبي كل يوم..

+ إن كل تذمر في حياتي اليومية تعني رفضي للصليب وبعدي عن خلاص نفسي.

+ **إلهي يسوع**.. إن صليبك الغالي هو أجمل هدية منك لي أقبله وأحمله بفرح.. وإن لم ترسل لي يا حبيبي صليباً.. سأبحث لي عن صليب بداخلي.. ربما تدريب على احتمال.. ربما صوم.. ربما سهر ودراسة.. ربما خدمة.. ولكن كل هذا بسرور.

+ **ربي وإلهي** لا تسمح لي أن أبعد عن صليبك أبداً، ولا عن نيرك الهين اللذيذ..

+ **ربي يسوع** لست أقول إني سأسير معك إلى الجلجثة لكن أن تملأ قلبي حباً وطاقة تدفعني للسير معك إلى الجلجثة.

ربي يسوع إن الحب كان هو الطاقة الجبارة التي أوصلت هذه النفوس (يوحنا الحبيب.. المريمات) إلى الجلجثة.

والسير معك حاملاً الصليب **يعني أن أسير معك إلى الذبح**.. إلى الجهاد ضد الخطية حتى الموت.. إلى الاستشهاد.. إلهي أعني وارحمني.

+ **ربي يسوع** دعني أنحني كما انحنى بطرس ودخل القبر..

دعني أنحني داخل هذا الجرح.. سأجد منظراً رهيباً.. سأجد خطاياي وشهوات قلبي.

عندئذ سأتأكد تماماً أنه ليس هناك قوة في الوجود تقدر أن تسمرك على الصليب إلاَّ خطاياي..

+ يا نفسي لابد من الترك وبعد ذلك التحرك نحو الصليب.

+ إنك عندما تتركين حياة العالم تجدين نفسك في الطريق لينبوع الصليب. والعالم سيتهمك بالرجعية والتزمت والتهور.. ولكن مياه الجنب الإلهي المُروية ستشبعك جداً جداً.. وتشغلك عما يقوله الناس.

+ أيها الرب يسوع.. إن الصليب كان الوسيلة الوحيدة للقاء اللص معك.. ما أسعدها ساعة! وما أمتعه صليباً..

+ **ربي** إني لا احتمل هذا المنظر.. منظر استمرار فتح ذراعيك ليل نهار..

+ إنه صعب جداً إنها متألمة، ومسمرة، ومفتوحة.. وقلبك ينبض حباً وألماً.. ودماً.. لا يريحه إلاَّ صيداً ثميناً كاللص اليمين..

+ **أنت يا سمعان القيراوني صلِ لأجلي** لأتحمل صليب غيري بفرح ومحبة، ودون تذمر حتى لو سخروني مثلما سخروك.

+ يا نفسي لو سعيت لحمل أتعاب أخيك فإنك ستكونين سمعان القيرواني الذي تشرّف ببركة مقابلة يسوع، ومشاركته في حمل الصليب.

+ **ربي أعطني** هذه النعمة والشرف الذي أعطيته لسمعان القيرواني أن أساعد كل واحد متعب من حمل صليبه.

وبذلك أنال بركة مشاركتك في اتعابك.

+ إن الإنسان عندما يتشبه بك يا إلهي يتلذذ بحمل آلام الآخرين..

+ **أعطني يا إلهي أن أصير سمعاناً قيروانياً.**

يا والدتي العذراء مريم.. يا من جاز في قلبك سيف، وذقت شركة حمل الصليب صلي عني.. واشفعي لي.. وكوني لي معينة في حمل الصليب.. إنكِ مختبرة حمل الصليب.. علميني وساعديني..

الحرية

+ لا يقدر الإنسان المقيد المربوط أن يفك نفسه.. لابد أن يفكه آخر. لذلك جاء يسوع وربط بحبال شهواتي ولذات قلبي، وبذلك نلت الحرية.

+ هذا هو سبيل الحرية: الوصية للإنسان أن يقف أمام يسوع ويطلب منه أن يفك رباطاته، وسيسمعه يقول له: ***"أتريد أن تبرأ"***. فأرد وأقول ***"نعم إن أردت تقدر أن تطهرني"*** سيقول يسوع أريد ***"لأن كل شيء مستطاع للمؤمن.."*** عندئذ يحمل يسوع الرباطات عني ويحررني.

عنصر الإرادة مهم. والإيمان بعمل يسوع الخلاصي أهم. والإثنان يتلاقيان معاً. **الإرادة والإيمان** حول عمود الجلد.. الخاطئ ويسوع عند جلادي بيلاطس.

هذه هي الحرية تعطى مجاناً لمن يريد. ولكنها لا تعطى للنفوس التي لا تريدها لئلا تطرحها. ولا تعطى للنفوس التي أحبت العالم أكثر من يسوع.. فرضيت بلذة وقتية نظير عذاب ليسوع من أجلها.

+ إن أروع صور الحرية والقيامة الأولي. هي صورة انسان غلب ذاته وشهواته وانطلقت روحه في قوة القيامة، وفي ملء الحرية تحلق في أجواء السماء وهي مازالت تعيش في هذا الجسد.

+ الله لا يفرض نفسه علينا لأنه لا يريد أن يفقدنا حريتنا.

الحرية الحقيقية في المسيحية هي:

حرية النفس التي تحب الله بلا مانع.. والناس بلا قيد.

التحرر من نير الخطية وقسوتها والاستعباد لها.

+ لا خوف في الحرية.

+ وصية الرب لكل مؤمن يريد الحرية ويدعو لها أن ينكر ذاته.

+ الحرية قد وُهبت لنا بالميلاد الثاني فلننعم بها.. ونسعد بها ولا نسمح لقوة في الوجود أن تسلب حريتنا في المسيح.

+ الحرية إيمان عميق بوجود حد فاصل دائم بيننا وبين الشيطان.

+ الحرية تجعل خطواتنا وراء المسيح قوية وثابتة وتكسب حركاتنا خفة وفرحاً.

+ الحرية هي الدخول في اللانهائيات:

لا نهاية في الحب ***"أحب خاصته.. أحبهم إلى المنتهى"*** (يو 13 : 1).

لا نهائية في الفرح والسلام والنصرة ***"لا يقدر أحد أن ينزع فرحكم منكم"*** (يو 16 : 22).

لا نهائية في الزمن.. إن الحرية في أقوى اختباراتها هي الخروج من سلطان زماننا المادي.

+ أغنية الحرية هي أمس واليوم وإلى الأبد.

غنّاها أمس الشعب العابر في الإصحاح الـ 15 من سفر الخروج.

وتغنيها الكنيسة كل يوم في تسبحة نصف الليل (الهوس الأول).

وستغنيها الكنيسة في السماء إلى أبد الأبدين (رؤ 15).

+ هذه هي أغنية الحرية يا أحبائي التي ابتلعت الزمن بالأبدية.. وصار أمس واليوم وغداً يوماً واحداً هو يوم الأبدية..

+ هو حال كنيستنا التي تعيش في المسيح أبديتها وتغني ترنيمة حريتها كل لحظة بأعمق ما تكون الحرية.

+ العبودية هي توهان عن الهدف.

كذلك هي التصاق بالعالم وعدم الإيمان في الإنسان على الالتصاق بالرب.

+ الحرية تبدأ بعار المسيح وتنتهي بالقيامة والمجد.

+ والعبودية تبدأ دائماً بمتعة وقتية مع رفض لعار المسيح.

+ العبودية تبدأ بالتمتع الوقتي وتنتهي بأكل الخرنوب.

+ الإحساس بعدم القدرة على التخلص من العبودية هو ما يدفع الإنسان للبقاء في ذل الشيطان.

+ كثير من الخطايا في حياة الشباب تبدأ بلذة مؤقتة وتنتهي بعبادة دائمة يصعب بعدها الخلاص منها.. والعكس فالقديسون حياتهم هي التصاق دائم بالرب.

نهاية العبودية هي الذل حتى الموت.. ولكن شكراً لله إن عمل المسيح فينا يبدأ بعد الموت.

+ هناك عبودية الخوف:

الخوف من قول الحق.. خوفاً من الاضطهاد.

الخوف من السلوك بأمانة.. لئلا يقل الرزق والإيراد.

الخوف من الصوم.. لئلا تضعف صحته.

الخوف من المرض.. فيعيش في وسواس المرض.

+ وهناك عبودية الزمن تؤدي إلى القلق وكثرة الانتظار. ولكن أولاد الله بالصلاة وشركة جسد المسيح يعيشون حياة

التسليم. لأن الزمن لا يتحكم فيهم لأنهم في الله ثابتون. وعندما تنتهي عبودية الزمن نعبر إلى الحرية.

+ الإيمان بالتجسد هو سلاحنا في الانتقال من العبودية إلى الحرية. والرب يسوع هو الطريق للوصول إلى كنعان.

التوبة والاعتراف

+ التوبة للنفس كمخاض المرأة. ولكن نصيبها رؤية المسيح كما ترى المرأة طفلها مولوداً.

+ الإنسان المسيحي انسان يجدد ذهنه دائماً بالتوبة وليس حياته. لأن الحياة تُجدد مرة واحدة بالميلاد الثاني. أما تجديد الذهن فعملية يومية تتم بالتوبة.

+ في اللحظة التي يسقط فيها الإنسان في نقد الآخرين، في اللحظة عينها تهرب منه التوبة.

+ التوبة عمل إيجابي لا تقف عند مجرد عدم فعل الشر، بل تنتهي إلى الشوق إلى فعل الخير.

+ التوبة في المسيحية قيامة مفرحة سعيدة نهايتها حضن الآب وقبلاته حيث الفرح والسلام والطهارة والشبع.

الابن الضال: كان يرى الحلة الأولى المعمودية والحياة مع المسيح قيداً.. أما الآن فإنه يراها عمق الحرية.

كان يرى العجل المسمن أكلة مصحوبة بالقيود.. أما الآن فأصبح يرى فيها جسد الرب "أكلة القائمين من الموت".

كان يرى في وصايا أبيه سجناً وقيوداً.. أما الآن فإنه يرى فيها رباطات المحبة وأحضان الآب وقبلاته.

+ الرب يظهر بذاته للنفس التائبة ليقيمها.

+ اعتراف بلا توبة لا قيمة له.

+ المرأة الخاطئة أجمل مفهوم للخلاص.

+ التائبون أحسن الكارزين في الكنيسة وبسببهم يرجع الخطاة إلى الله.

+ محبة الله للخطاة والتائبين أكثر من أولاده المواظبين على العبادة دون توبة.

+ طوبى للزواني التائبين لأنهم يسبقوني أنا الكاهن إلى الملكوت، طوبى للعشارين محبي المال، والعالم وشهواته التائبين لأنهم يسبقوني أنا الكاهن إلى الملكوت.

+ التوبة عمل مستمر وتام. فهي امتداد للمعمودية. ويظل المسيحي يعيشها طول حياته.

+ التوبة فعل مستمر.. صلب مستمر للذات، ولشهوات الجسد وللعالم ونمو للالتصاق بالمسيح.. ونمو في محبة المسيح، والحياة مع المسيح، ولأجل المسيح.

+ **الخطية لها ثمار ردية:** مرض.. ألم.. عدم سلام وقلق.. ضيق.. اضطراب.. خوف.. حقد.. شهوة.. إلخ.

والإنسان الذي يعيش تحت نيرها فهو يجني ثمارها الذي لم يحس بخطاياه، والذي مازال ساقطاً في كبريائه وبره الذاتي صعب عليه أن يتلامس مع يسوع.. أي مخلص حياته.

+ لا تقل غيري يخطئ.. لأن الدفاع وعدم الاعتراف = الكبرياء.

+ كل الشر في حياتنا سببه نحن وليس الله، أو الظروف، أو المجتمع.

+ السقوط ليس معناه تغير الطبيعة، ولكن معناه تلوث الطبيعة.

إن صرفت وجهك عن خطاياك ووضعتها خلفك على ظهرك. فإن الله سيراها ولا يصرف وجهه عنها. إذاً ضع آثامك أمامك إن كنت تريد أن الله لا يراها.

+ الله لا يهلك خاطئاً إلاَّ إذا استنفذ كل الوسائل في توبته.

+ أنا انسان دائماً تحت الخطية.. ربما يعبر الملاك في أي وقت يجدني متسلحاً في دم المسيح.. يرى العلامة ويعبر عني.

+ وقفتي أمام تيار الدم.. اعتراف قبل الصلاة بخطيتي وضعفي ومسكنتي.

+ الإنسان على صورة الله مخلوق. عندما يتوب الإنسان تحت أقدام يسوع.. يرى في يسوع الصورة المفقودة.. يرى الجمال الأصلي المفقود..

+ طالما تجملت بالمساحيق.. وتجملت بالملابس.. وتجملت بالخلاعة.. ووقفت أمام المرأة لتنظر جمالها.. وإذ بها ترى قبحاً ورزيلة وشر يخفى تحته جمالاً حقيقياً مفقوداً.. ولكن تحت أقدام يسوع وجدت صورتها المفقودة فأحبتها.. ولا ترضى أن تتركها فتفقد صورتها الأولى.

+ الوقوف تحت قدمي يسوع هو تلذذ بصورة الإنسان الأولى وللجمال المفقود.

+ لا يوجد شيء يسبب فرحاً للإنسان إلاَّ إحساسه بالتغيير من الداخل، وإحساسه بالقوة فيه في الداخل، وإحساسه بالمسيح غير المحدود يحيا فيه في الداخل.

+ أحياناً يفرح الإنسان بمال أو فستان أو مركز.. ولكن الفرح الحقيقي هو الإحساس بقوة التغيير.. قوة حياة المسيح فينا.

+ هذا هو سر المسيحية: الفرح الذي لا ينطق به.. فرح القوة الداخلية.

+ نينوى مدينة عظيمة لله.. في توبتها المقبولة.. في الدرس الذي أعطته للعالم كله.. في صومها.. في صلاتها.. في إيمانها.

+ إذا صدأ الحديد ليس معناه تغير طبيعته، ولكن إذا مسح الصدأ بالصنفرة تظهر الطبيعة الأولى من جديد.

النفس التي تحيا التوبة.. تظهر الطبيعة الجديدة.

النفس التي تمتلئ بالروح، بالصلاة، بالحب.. تظهر فيها الطبيعة الجديدة.

+ إذا كانت توبة فرد تجعل ملائكة السماء تفرح.. فكم يكون توبة مجموعة خدام أو أسرة أو مدينة بأكملها!!

+ التوبة إرتفاع إلى أعلى جبل التجلي حيث الفرح الدائم وحيث الابتعاد عن الأرضيات.

+ أعطني يارب أن أصعد إلى أعلى الجبل خذني خذني هذا حقي أنا أبنك.

+ إن الرب لم يمنحني المغفرة فقط بل منحني الروح القدس، وبالروح القدس عرفت الله نفسه.

مناجاة

إلهي أعطني أن أعترف بقوة لكي تصير خطيتي أمامي.. وأعطني أن أذكرها كل حين كي لا أعود إليها وأتمتع ببركات التوبة.

في المساء أقف أمامك وأقول العمل الذي أعطيتني قد أتممته.. أشكرك وأعتذر عن انحرافاتي الفكرية، ونسياني وعدم تسليمي أحياناً.. وتكون ختام صلاتي هو الارتماء في حضن الآب كابن صانع مشيئة أبيه.

+ يا نفسي اعترفي بأن مياه العالم ولذته لن تشبعكِ، اعترفي بخطيتك، الرب يسوع عطشان لخلاصكِ.

+ التوبة ليست من صنع الإنسان لذلك يقول أرميا النبي ***"توبني يارب فأتوب"*** .

+ سر التوبة هو عمل الروح القدس باستمرار في حياة العروس من أجل غسلها "بالدم" وتقديسها وتبريرها باسم الرب وبروح الهنا (1كو 6 : 11).

+ عندما تدعو الكنيسة للتوبة.. أي تكنس بيتها للبحث عن الدرهم المفقود.. يلقي الروح القدس أشعته على النفوس المخلصة لتتوب وتعلن عن وجودها.

+ الروح لا يثمر ثمر البر إلا في النفس التائبة.

+ التوبة هي أهم علامات الحب.

+ كلما أحس التائب بأنه أحزن **بخطيته** الرب الذي أحبه وأن صليب يسوع المسيح مرفوع أساساً من أجل غسل خطاياه وخلاصه منها كلما كانت توبته سليمة وصادقة.

+ هناك إذاً توبة مزيفة فيها خداع للنفس.. وتوبة حقيقية من عمل الروح القدس.

+ كل لحظة يهمل "الإنسان" التوبة يفقد قوة القيامة. لأنه يعيش ضعف الفتور وقوة السقوط.

+ التوبة لا تقف عند الندم على الخطية ولكنها تتقدم خطوة أخرى إيجابية. وهي كيف يبدأ التائب حياة جديدة مع الله؟!

+ التوبة تتدرج من الحزن على خطايا واضحة مثل القتل والزنا والسب والشتيمة والحلفان والسرقة.. إلى إدراك أن عدم المحبة (محبة أخيك كنفسك) هي قتل. ***"من يبغض أخاه فهو قاتل نفس"*** (1يو 3 : 15).. إلى أن النظرة الشريرة هي زنا ومحبة المديح هي سرقة مجد الله.

+ لقد ارتبط سر التوبة بالقيامة ارتباطاً مستمراً بدون انفصال لحظة واحدة.

+ الاعتراف ليس سرد خطايا بل توبة وحزناً. لأنه ***"طوبى للحزانى لأنهم يتعزون"***.

+ الاعتراف المستمر يعمل على تنقية النفس ويدفعها لحياة جديدة.. خاصة عندما تؤهل لشركة جسد الرب ودمه.

مناجاة

ربي يسوع إن عطشك لا يرويه الماء ولا الخل بل ترويه توبتي ورجوعي لك تحت أقدام الصليب حيث تبقى هناك عطشاناً.

+ يا نفسي الشقية هل تبخلي على حبيبك المصلوب بأن تروي نفسه بالرجوع إليه.

+ ثم إني أستطيع أن أقدم لك ماءً للشرب عندما أدعو نفوس اخوتي البعيدين عنك إلى التوبة والرجوع.

+ إنه عمل هام يروي عطشك، ويخفف آلام الصليب.

+ ربي أعطني هذه النعمة أن أروي عطشك.

+ إني بالحق أكرهك أيتها الأفكار الشريرة لأنك تغزين جبين حبيبي ومخلصي.

+ وكلما أكشف لك عن شوكة مريرة.. أرى يدك اللطيفة تسحبها برقة من جسدي لتضعها على أقدس مكان على رأسك.

+ تسحب الأشواك من عقلي، ويدي، وفكري، وجسدي.. ثم تكومها وتصنع منها إكليل عار، وإكليل لعنة، وإكليل دنس وشر.. ثم تضعه على رأسك!!

+ ما أرهبها لحظة أحس فيها بالبرء والسلام والشفاء..

وأرى الألم والدماء تسيل من وجهك.. عندئذ أصرخ بدموع وفرح.. وأقبل جبينك وإكليل شوكك.

+ الله لا يحاسبنا على كثرة خطايانا بل على عدم توبتنا.

+ الاعتراف هو عبارة عن يقظة روحية فيها يجدد الإنسان نفسه، ويخلع عنه شره، ويتحرر من رباطاته المادية، ويرجع لوصايا كتابه، وينطلق بالصلاة إلى أبيه الحبيب مرتمياً في حضنه السماوي.

+ التوبة هي مخافة الرب وحياة القداسة.

+ التوبة هي رجوع وخضوع للآب والتلمذة له.

+ التوبة دعوة اقتناء الله لأولاده.

+ التوبة هي دفعة حب إلى حضن الآب حيث قبلات فمه (لو 15 : 20).

+ في كل مرة نتوب فيها ونرجع إلى حضن الآب فهي بالتأكيد حركة حرية للتحرر من قيود العالم والخطية والشر، والرجوع بفرح وتهليل إلى حضن الآب.

+ التوبة هي موت عن الخطية وقيامة مع المسيح.

+ التوبة هي انتقال من الظلمة للنور، ومن الموت للحياة.

+ التوبة هي دموع وتسمير مخافة الله في القلب.. والقداسة هي ثمرة مخافة الرب.

+ ليست التوبة هي فقط البعد عن الخطية ولكنها هي أيضاً الحياة الإيجابية مع السيد المسيح.

+ ما يفسد توبتنا هو إلقاء العيب والذنب على الآخرين وبذلك تضيع بركة التوبة.

+ التوبة هي تأمل النفس في ذاتها وعدم النظر إلى الآخرين.

+ التوبة بعيدة عن الشخص المتكبر الذي يحس ببره الذاتي.

+ لا توبة بلا ترك، ولا حب بلا ترك.

+ يا نفسي هل تركتِ أحقاد قلبكِ من أجل يسوع.. وتركتِ لمَن أساء إليكِ، وتركتِ حب ظهوركِ، ومحبة المديح، والخوف على الكرامة والخوف من الناس، ومحبة الذات،

ومحبة المال، وشهوة الجسد، ولذة الحواس، والتعلق بشاب أو شابة و...

+ أخي إن لم تكن قد تركت من أجل الرب فأين الحب؟

والذي يترك كثيراً يحب كثيراً.. والرب يسوع ترك للموت. لأن الحب أقوى من الموت.

+ قسوة القلب سببها التهاون وعدم محاسبة النفس باستمرار.

+ التوبة المستمرة تغسل القلب، وتجدد الذهن، وتحفظ النفس منسحقة في طاعة الآب، وتكشف لها كل بركات وأسرار الآب السماوي.

+ النفس التائبة نفس فرحة مسّبحة للرب.

+ كنيسة بلا توبة في حياة أفرادها هي كنيسة بلا فرح.

ليس هناك مصدر لفرح الروح القدس في الكنيسة إلاَّ توبة أولادها.

+ الشخص التائب هو أكبر شاهد لعمل نعمة المسيح فيه.

+ الإنسان التائب يجذب النفوس البعيدة للحياة مع الله.

+ للتوبة ثمار: الاتضاع.. التسبيح.. الشكر.

إننا نتعامل الآن مع شيطان مغلوب وعالم مغلوب وخطية مدانة في الجسد.

أيتها التوبة:
أنتِ قيامتي كل يوم مع المسيح..

أنتِ معموديتي اليومية التي بها أغسل ثيابي..

أنتِ الطريق ليعمل فيَّ روح القيامة "الروح القدس" كل لحظة..

أنتِ الطريق ليثمر فيَّ روح الله القدوس محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف.. وكل غنى الروح..

+ أيتها التوبة:

هل تقوم قيامة بدونكِ؟

هل يمكن التلذذ بالمسيح وبحضن أبيه بدونكِ؟

هل يمكن ممارسة التناول والقيامة بدونكِ؟

هل يمكن أن أحيا مسيحياً قائماً بدونكِ؟

هل يمكن أن أتذوق الصليب والقيامة بدونكِ؟

+ أيتها التوبة:

بك يفرح الآب ويركض ويقع على عنق ابنه.

بك يفرح الابن ويحمل الخروف على منكبيه رغم شدة تعبه.

بك يفرح الروح القدس عندما يجد درهمه المفقود.

بك يفرح ملائكة السماء.

بك يفرح القديسون.

ما أقواك أيتها التوبة.. وما أروعك.. إنك أروع أيقونة للقيامة. إنه يخرج منك صدى صوت جميل جذاب يخرج من عمق قبر صاحبك قائلاً:

المسيح قام من الأموات بالموت داس الموت والذين في القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية.

المعمودية

+ سر المعمودية هو سر تكوين الأسرة الكبيرة المولودة من فوق المحدد آمالها واتجاهاتها في الروحيات.

+ المعمودية هي الماء النابع من جنب المسيح على الصليب.

+ مياه المعمودية اكتسبت قدرتها على التطهير من مياه جنبك الإلهي.

+ الرب يسوع انتزعنا من عبودية الشيطان بالصليب، لنكون له أبناء وهذا يتم لنا بقوة الصليب عن طريق المعمودية وجحد الشيطان.

+ جحد الشيطان.. رئيس هذا العالم.. معناه إننا لنا وطن في السماء وحياتنا على الأرض هي غربة.

نحن لا نتلذذ بالعالم الغريب، ولكن لذتنا في السماء.

+ نعيش على الأرض ونحن مواطنون سمائيون نتصرف ليس كما يرضي العالم بل كما يرضي الآب السماوي.

+ أي مسيحي ينسى هذه الحقيقة.. حقيقة الغربة.. يرتبك بأمور هذا العالم ويتلكأ في السير في الطريق ثم يضل الطريق.

+ إيمان + معمودية = ميلاد ثان = خلاص.

+ الباب إلى المعمودية هو الإيمان، والختم على صدق الإيمان هو المعمودية.

+ في قول الرب من آمن واعتمد خلص (مر 16 : 16) يقع الإيمان من الخلاص موقع المريض قبل إجراء العملية الجراحية.

+ ولا شك في أن المعمودية في طبيعتها هي عملية أعظم وأخطر من مجرد عملية جراحية.. إنها عملية إزالة واستئصال للإنسان كله وزرع جديد لإنسان جديد. فالإيمان هو إقرار من المعتمد أو من المسئول عنه إذا كان قاصراً لأنه مريض مرضاً إلى الموت، وإنه في حالة إدراك لذلك، وإنه واثق ومؤمن في الرب الطبيب الشافي لذلك فإنه قد سلّم حياته للرب كلها.

+ لا مكان ولا مجال ولا إمكانية للفصل بين البركتين الإيمان والمعمودية.. إلا في خيال المخترع.. والذين يقصرون الخلاص على الإيمان ويجردون المعمودية من أثرها فيه إنما يقصون الجناح الثاني للنفس التي تريد أن تطير في سماوية مجد أولاد الله.

+ قصد ربنا يسوع المسيح أننا بالمعمودية نخلع الإنسان العتيق، ونلبس إنساناً جديداً (كو 3 : 9)، يتجدد حسب صورة ربنا يسوع (كو 3 : 10)، فنصير أولاداً ليسوع (رو 8 : 16) من لحمه ومن عظامه (أف 5 : 30) نعيش غرباء على الأرض (1بط 2 : 11)، مفكرين في السماء لأن سيرتنا هناك (في 3 : 30) حيث هو أعد لنا مكاناً حيث شرفنا لنكون عروساً له وملكة له لكيما يشركنا في كل مجده (رو 8 : 17).

+ في المعمودية يقيد ويدفن الإنسان العتيق.. مصدر الكبرياء والحقد والحسد.. ويترك المجال للإنسان الجديد للنمو، وقد صرنا أحراراً من عبودية العالم والشهوة والقلق

ومحبة المال. هذه الحرية التي قال عنها ربنا: ***"إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونوا أحرارًا"*** (يو 8 : 36).

+ نحن ننال إمكانية خلع الإنسان العتيق.. بقوة صليب ربنا.. عن طريق المعمودية.

+ الإنسان الجديد يولد كطفل يحتاج لرعاية.. أي لبيئة مسيحية مقدسة، وأن يتغذى على كلمة الله وجسد الرب ودمه، وأن يرتوي بالصلاة وأن يجدد ذهنه، وينظف فكره دائماً بالتوبة. وهكذا لو كنا في حالة يقظة لتركنا المجال للإنسان الجديد لكي ينمو حتى يترعرع وينشأ أبناً قديساً حسب صورة خالقه.

+ عندما ينمو الإنسان الجديد يظل الإنسان العتيق مقيداً هزيلاً ضعيف التأثير.

+ الإنسان الجديد يتغذى على السير السماوية.. والإنسان العتيق يتغذى على سير الناس والعالم وأخباره وتسلياته وأفلامه وملاهيه وملذاته وشهواته.

+ الفكر الأرثوذكسي دائماً يضع الإنسان موضع القابل لنعمة الله بلا مقابل، بل ليس لها مقابل إلا الشعور بالاحتياج لها.

+ الفكر الأرثوذكسي يعتبر المعمودية نعمة إلهية نالها الإنسان كهبة مجانية من الله بدون استحقاق، والله هو صاحب الفضل في نعمة البنوة، وفي الخلاص الذي نتمتع به.

+ كما أن حقنة البنسلين التي تعطى للطفل وهو لا يفهم تركيبها، ولكن يحس بقوتها وبقدرتها على الشفاء، كذلك المعمودية لا يدرك الطفل مفهومها ولكنه يأخذ بها نصيبه من البنوة حتى إذا انتقل إلى السماء وهو طفل فإنه يصير ابناً.

+ بالمعمودية أصبح له الحق كابن المسيح في أكل جسد المسيح المكسور ودمه المسفوك والتمتع بكل أسرار الكنيسة.

+ بالمعمودية قيد اسم الطفل في السماء وصار مواطناً سماوياً يعيش أيام غربته على الأرض في حراسة الملائكة، ورعاية أبيه السماوي.. بالمعمودية صرنا: أولاد الله، وهياكل

للروح القدس، ودفنا مع المسيح فأخذنا قوة الموت عن الخطية. وقمنا مع المسيح فأصبح لنا قوة النصرة على الخطية. وجلسنا معه في السماويات فأصبح لنا فكر السماء.

بالمعمودية عبرنا من العبودية إلى بنوة أبناء الله.

شكراً لك يا إلهي من أجل بركات هذه المعمودية المقدسة التي بها.. أنا الإنسان الترابي الحقير الملوث بالآلام والأدناس صرت ابناً وعروساً وملكة قائمة عن يمين الله.

+ المعمودية هي رحم الكنيسة الحي النابض الخصب، المستمر في الولادة يتمخض لكي يحمل كل المولودين فيها صورة المسيح.

+ المعمودية هي البشارة الإلهية لي بأني صرت مواطناً سماوياً.

+ الآب لا يقبل أن نكون أُجراء لأننا نلنا البنوة مرة واحدة بالمعمودية. فعندما نخطئ نصير أبناء ضالين.

+ وعندما نتوب نرجع إلى حضن الآب وليس كما يقول البعض أننا نولد ولادة جديدة.. لأننا ولدنا مرة واحدة.

لذلك رفض الآب أن يقبله أجيراً بل ابناً كما هو.

+ ماء المعمودية أغرق فرعون.. ونفس الماء أنقذ الإنسان (1بط 3 : 21) عبور البحر "مع موسى" هو المعمودية.

الطفل عندما يولد ليس معناه أنه سيعيش بل إنه يحتاج إلى برنامج من الوقاية والطعام "المن ← جسد الرب"، والماء "جنب المسيح.. أي الصخرة "، والإرشاد والقيادة "أي الروح القدس"، والإيمان.. بوجود الله معه دائماً.

+ هذا المناخ الروحي هو الذي يعطي الطفل المولود النمو المستمر حتى يصل لكنعان.. والطفل يحتاج للصراع ضد الميكروبات "عماليق".

+ العماد والتجلي حالة صلاة تفتح السماء وتُدخلنا في بنوة الله. العماد حالة امتلاء من الروح القدس.

+ أنا بالمعمودية أخذ طبيعة جديدة معززة ومقواه بقوة.. تفعل في الطبيعة العتيقة حتى تدخل جواه.

+ ليغسلني دمك من جميع الأدران التي دنست حلة العرس التي ألبستني إياها في العماد لكي أستطيع أن أتكئ بثقة في وليمة العرس.

ألبسني الحلة الأولى، والخاتم الدال على اتحادي وارتباطي بك.

+ لا دخول للمعمودية إلا عن طريق التوبة، وتغيير مسار الإنسان. ***"توبوا وليعتمد كل واحد على اسم الرب يسوع"*** (أع 2 : 37).

+ نحن بالمعمودية أخذنا كل النعم والبركات والإمكانيات. ونحن بالتوبة ننتفع بهذه الإمكانيات.

إن الكنيسة تعتبر المعمودية بكل إصرار وتأكيد هي نصيب كل واحد منا في الموت والقيامة مع المسيح.. لذلك نزف المعمد بالكنيسة كأيقونة حية للقيامة ونقول أكسيوس.

القداس الإلهي

+ القداس الإلهي هو اجتماع المقدسين من البشر مع الملائكة المقدسين في حضرة الرب القدوس. لأن القدسات للقديسين.

+ القداس هو أعظم عمل يمكن أن يتم في حياتنا. هو حضور للأزلي في وسطنا.

+ ليست كلمات القداس مجرد توسلات.. إنما هي آلات في يد الروح القدس لتقديس القرابين.. كلمات.. حركات.. كلها تمر بسرعة.. من الذين يحيطون بالمذبح وأمام الهيكل.. الكل في حالة انتظار للحدث العظيم.. ليسوا منتظرين الملاك الذي يحرك الماء.. ولكن منتظرين الروح القدس ليصنع معجزة المعجزات فيحرك الخبز والخمر، ويحوله لجسد الرب ودمه.

+ الروح القدس هو الذي يقدم لنا جسد الرب يسوع من على المذبح. يقدمه للكنيسة جسد المسيح ليصير طعامها طول غربتها على الأرض فتحيا وتعيش عليه وتزداد ثباتاً في الرأس.

+ في القداس الإلهي يحضر الثالوث القدوس، ومعه البلاط الملكي (الملائكة والقديسون).

+ ينبغي أن نحضر القداس بشهوة للتناول من جسد الرب، مقابل شهوته لذبح ذاته عنا.. إن العبادة في القداس الإلهي ينبغي أن تكون شهوة حب.

+ لا يقدر أحد أن يقبل جسد المسيح المذبوح في حياته إن لم يكن قد ذبح جسده أولاً.

على قبر القديسة دميانة:

+ عندما أقمنا الذبيحة الإلهية على المذبح المقام فوق قبرها جالت بخاطرنا هذه المشاعر المتبادلة: الرب يسوع على المذبح مذبوح لأجل القديسة دميانة وهي تحت المذبح مذبوحة لأجل يسوع المسيح.

+ فوق المذبح ذاك الذي مات لأجلها.. وتحت المذبح تلك التي ماتت كل النهار من اجله (رو 8: 36).

+ شركتنا في القداس الإلهي هي مع المسيح المذبوح من أجل هذا تعيش الكنيسة حاملة صليبها لأنها تقتات على جسد مذبوح لأجل العالم كله.

+ الإنسان الذي يقدم لله ذبيحة الروح المنسحق هو وحده الذي يستحق أن يأكل من ذبيحة جسد الرب يسوع المسحوق لأجل آثامنا.

+ ***"احملوا الذبائح وادخلوا دياره"*** (مز 95 : 8)

+ فعندما ندخل بيت الهنا، ونصل إلى المذبح ينبغي أن نقدم للرب ذبائحنا نأخذ ابننا الوحيد الذي نحبه، ونأخذ في يدنا سكيننا الروحي.. وهناك نذبح للرب المذبوح عنا.. نذبح ذاتيتنا، وخطايانا المحببة، وأهواء أجسادنا ونقدم للرب إلى درجة الذبح إلى المنتهى إيماننا، ومحبتنا.. ومحبتنا للجميع، وفعل الخير، والعطاء إلى العوز، والاتضاع إلى الانسحاق.. عندئذ نسمع صوت الرب يقول: ***"اجمعوا لي أتقيائي القاطعين عهدي على ذبيحة"*** (مز 49 : 5).

+ نحن نحضر القداس لننال التطهير الناري بواسطة جمرة الجسد الإلهي المذبوح عنا.

+ الهدف الأول من التناول.. أن أحصل على سر قوة الموت من جسد الرب المذبوح، الموت عن الذات وكبريائها، وعن مديح الناس وذمهم، وعن خطايا الإدانة وضعف المحبة، وعن شهوات الجسد وعن العالم.

+ الكنيسة هي مكان تلاقي الخطاة بالمسيح المذبوح لينالوا الغفران فيخرجون مبشرين بموت الرب عنهم.

واضح أن القديسين اكتشفوا الموت الذي يعمل في طبيعتهم فلجأوا لله واتحدوا بجسده المكسور، وشاركوا الرب موته، وتحققوا معه بقوة الموت عن العالم.

+ عندما تتلامس ذبيحة توبتنا مع ذبيحة المسيح نأخذ قوة التوبة اللانهائية من طبيعة الذبيحة غير المحدودة. عندئذ نرنم للرب بفرح ونقول "قطعت قيودي فلك أذبح ذبيحة التسبيح".

+ دم يسوع له القدرة على أن يستوعب أعظم شرورنا.

+ القداس الإلهي هو حالة بصخة "عبور" لكل نفس تائبة تشرب من الدم الإلهي فتعبر الإثم وتغسل ثيابها وتبيضها.

+ الكاهن الذي يتكاسل في إقامة القداسات يحرم نفسه من تكريم وتمجيد الثالوث القدوس، ويحرم الملائكة من فرح الحضور، والخطاة من الرحمة، والمؤمنين من المعونة، والراقدين من اكتمال نياحهم..

ليس كل من حضر القداس قد اشترك فيه. بل ذاك الذي شارك الرب حبه وموته وقيامته مع الكنيسة بقلب واحد.

+ من يحضر القداس لن يذوق حلاوة طعم الذبيحة إن لم يكن قلبه متسعاً ومضبوطاً بالمحبة على نفس نغمات الحب المنبثقة من محطة الإرسال. أي من الذبيحة الإلهية فوق المذبح.

+ القداس ذبيحة.. ومن لا يحب لا يلتقط قلبه إشعاعات الحب من على المذبح أي لا ينتفع من حضور القداس.

مناجاة

ربي يسوع.. أعط الكنيسة قوة الذبح في البداية لكي بحق يتم فيها قول الكاهن في القداس "ومؤمنيك احسبهم مع شهدائك".

+ **ياربي يسوع**.. سأتعلم من اليوم قبل أن أقف أمامك من بعيد لأنك طاهر وأنا دنس، وأخفض رأسي لأسفل لأني خجلان من فرط حبك، وأقرع صدري لأني محتاج لرحمتك جداً من أجل دنس قلبي سأقف بخوف ورعدة.

+**ربي**.. أنت الساكن في الأعالي والناظر إلى المتواضعين، فأنت تعرف الكل لكنك تنظر إلى المتواضعين، فإذا لم أتضع في القداس فإنك سوف لا تنظر إليَّ.. ولكن يارب انظر إلى فتوري وأضرم نار محبتك في قلبي، وانظر إلى عمى بصري، وأنر حياتي بضياء حضورك. وانظر لفقري ولا تجعل لي تعزية بعد اليوم إلا فيك، وشد مشاعري كلها وقلبي نحوك لكي لا أنشغل إلا بك..

+ **ربي** أنا دودة حقيرة.. كلب ميت منتن.. ولكن بك أنا رائحة المسيح الذكية.

+ **ربي** وهبتني أن أمسك جسدك وآكله.. كيف يكون هذا؟! وكيف حال هذه اليد التي تلمسك، والفم الذي يأكلك، والعين التي تنظرك؟!

+ **يارب**.. من الآن سأدرب نفسي أن أعيش معك بمشاعري نحو هؤلاء لكي بحق أشترك في التناول من جسدك، وسألبي طلبك لي في جسثيماني ***"اسهروا معي"*** .

+ **ربي يسوع**.. سنتناول جسدك، وبعد العشاء سنسهر معك في جسثيماني من أجل العالم كله.. في الكنيسة، في العمل، في الكلية، في الترام.. في أماكن الخطية..

+ سننظر للجميع بعينك الباكية يا يسوع.. ومن خلال جسدك المجروح لأجل الجميع.

+ يارب.. إن الذي يشترك في جسدك المكسور لأجل العالم لابد له أن يشترك معك في حمل آلام العالم.

+ القداس الإلهي ذبيحة حب. ولا يشترك فيها إلاَّ القلوب المملوءة حباً.

+ فترة القداس.. هي فترة التحام بكنيسة السماء. لأن يسوع بالجسد المذبوح معنا على المذبح.

+ الكاهن بذبيحة القداس يكرم الآب في أبوته، ورعايته، ومحبته. والابن في فدائه وتضحيته.. والروح القدس في إرشاده وقيادته.

+ القداس يعطي الفرح للملائكة. وللخطاة رحمة.. والصديقين عوناً.

+ والكنيسة كلها نعمة، ودواءً لأمراض الكاهن النفسية والروحية.

+ هل هناك عمل في العالم كله يجلب بركات ونعم أكثر من هذه البركات؟! **إذاً لماذا العجلة والتسرع؟**

يعترضون على الصلاة باللغة القبطية.

+ لكن لا تنسى أن القداس صلاة تقام لتقديم الذبيحة الإلهية عن خطايانا. ليس هو موضوع ترتيل وتلاوة صلوات.. ولكنه موضوع حضور ووقوف أمام الله كانسان خاطئ،

ومحتاج حتى أن كثيراً من الآباء القديسين يقفون صامتين أمام هذه الذبيحة المقدسة.

+ مجموعة المتفرجين "أثناء حضور القداس" وما أكثرهم.. يأتون متأخرين.. يهتمون بكل شيء في الكنيسة الشماس.. والكاهن.. والنظام.. الخ ما عدا الذبيحة وحدها!

مناجاة

+ اتأملك يا إلهي تقول: كما أني قدمت نفسي طوعاً لله الآب من أجل خطاياك. ويداي مبسوطتان على الصليب وجسمي عريان حتى لم يبق فيَّ شيء إلاَّ وقدمته ذبيحة..

كذلك عليَّ أن أقرب نفسي لك في القداس الإلهي قرباناً طاهراً مقدساً بكل قواي وعواطفي.

+ إن كل قداس هو بصخة مقدسة لنا.. به نعبر من الموت للحياة.

+ يجب أن تكون الفترات بعد القداس فترات هدوء وسكون وليست فترات تهريج وكلام.

التناول

+ لم يكتفِ الرب أن يكون الصليب منبعاً للشفاء والغفران والخلاص بل أراد أن يكون جسده لنا طعاماً. لك المجد يارب!!

+ كأن الرب يقول لنا لا يكفي أن أموت لأجلكم وأُخلصكم بل أكثر من ذلك أن أكون لكم طعاماً فتحيوا بي، وأضمن لكم الحياة. "جسدي هو الحياة"، وهو عربون الميراث الأبدي، والذي يأكلني يثبت فيَّ، يحيا بي، ***"وأنا أُقيمه في اليوم الأخير"*** (يو 6 : 54).

+ لا حياة لإنسان مسيحي بدون جسد الرب ودمه.

+ وجود جسد الرب على المذبح علامة على استمرار التجسد في حياتنا كل يوم.

+ كل تناول من جسد المسيح هو حركة عبور مستمر من الموت إلى الحياة.

+ كل تناول من دم المسيح هو حركة عبور مستمر من الموت إلى الحياة.

+ دم ربنا لا يمكن أن يُشاركه في قوته دم خروف أو دم إنسان.. لأنه دم إلهي.. دم من حمل بلا عيب.

+ ولأنه دم إلهي سيظل على المذبح دائماً قوة لعبور كل إنسان من الموت للحياة.

+ إن الجسد والدم هما أقصى درجات الحب الأبوي.

+ **الأعضاء** التي يسري في شرايينها دم المسيح هي أعضاء المسيح.. تعمل عمل المسيح.. تبني ولا تهدم.. تحب ولا تكره.. وديعة هادئة.. لا تُستخدم إلاَّ في عمل الخير فقط.

+ المشاعر والعواطف التي امتزجت بالدم هي مشاعر تعيش العبور فوق الشهداء وأهواء العالم الصاخبة.. لأن ليس للمُهلك.. رئيس هذا العالم.. أن يقترب منها. هي عواطف مقدسة تحب كل ما هو مقدس.

+ **الفكر** الذي نضج عليه دم المسيح صار فكر المسيح، لا يشوشه أفكار المُهلك لأنه يرى الدم ويعبُر.

+ **القلب** المُدشن بالدم هو عرش المسيح.. كما أن الصليب هو عرشه.. هو قلب لا يملُك عليه غير صاحب العرش.

+ يراه المُهلك فيفزع منه كفزعه من دم المسيح، لأن المسيح متربع وحده عليه.

+ الآب السماوي يدعونا إلى وليمة محبة فيها ننال شركة الجسد المكسور والدم المسفوك.. فيها يأكل أبناء الملكوت جسد الرب فيتحدون به، ويثبتون فيه، ويَحيون إلى الأبد.. ويشربون دم المسيح.. يشربون الحب الإلهي، فينالون الغفران والتطهير، ويُجددون قوة وحياة.

+ القداس الإلهي هو الطاقة التي نطل بها على الأبدية.

+ إن لحظة تقديم سر التناول هي لحظة سرية عجيبة..

+ هي لحظة تقابل الموت مع الحياة.. أو خروج الحياة من الموت. أو ابتلاع الموت من الحياة.. إنها كل حياتنا!

+ أغلى شيء هو الدم.. إنه عصير الرب.

+ لا يوجد إنسان في العالم يستحق التناول من جسد الرب. فالاستحقاق ليس معناه: البر الذاتي.. أو الكفاءة الذاتية.. لكن معناه: الإحتياج الشديد.

+ والإحتياج هو المسكنة الروحية ***"طوبى للمساكين بالروح"*** (مت 5 : 3).. هو الجوع الروحي ***"طوبى للجياع"*** (مت 5 : 6).

+ ويعني الاشتياق للحياة مع المسيح.

+إن إنكسرت نفسي أستحق أن آكل جسد المسيح المكسور.

علمني ياربي قهر النفس وكسرها..

+ انحناءة الرأس لمَن هو أقل مني هو استحقاقي للتناول.

+ إن المحافظة على العبادة بعد التناول ليس بأقل ضرورة من حُسن الاستعداد قبله.

مناجاة

+ لك المجد يارب.. تسمح لذاتك أن تُولد في مذود. وأنا لست مُستحقاً أن تدخل تحت سقف بيتي..

+ تضع الجوهرة الغالية فوق الزبالة.. أنا لا أتصور كيف أتناولك!

+ إن كل ما تُعطيني يا إلهي غير نفسك لا أعبأ به.

+ كما أن جميع الأشياء لا ترضيك إذ لم تحصل عليَّ كذلك لا شيء مما تُعطيه يستطيع أن يُرضيني إذا لم تقرب لي ذاتك!

+ إنك أعددت عشاءً عظيماً.. ليس رمزاً بل قدمت ذاتك!

وهبت الكاهن أن يُباركك بلسانه.

يمسكك بيديه.. يأكلك بفمه.. يوزعك على الآخرين!

كيف يكون حال هذه اليد؟!

وكيف يكون حال هذا الفم؟!

كم يجب أن يكون هذا الجسد طاهراً الذي يستقبل مُبدع الطهارة؟!

كم يكون حال العين التي تنظر جسد المسيح؟!

كم ينبغي أن تكون عين بسيطة..!

ماذا يكون حال الكاهن الذي يُقدس القدوس الذي يُقدس الخليقة كلها؟!.

+ التناول من جسد الرب هو الحياة.. والامتداد العملي للقيامة في حياتنا.

+ كل مرة تكلم ربنا فيها عن التناول تكلم عن الحياة والثبات فيه ومغفرة الخطايا.

+ هناك ارتباط شديد بين القيامة والتناول من جسد الرب ودمه.. إلى الدرجة التي تجعلنا نقول إننا عندما نأكل جسد الرب نأكل الحياة ونأكل القيامة..

+ الخطية تُنتج الموت، والتناول يُعطى لمغفرة الخطايا..

آخذ الحياة (أي جسد ودم المسيح) دم المسيح بدل دم الخطية الميت.

+ الحياة ليست مني بل من دمه فيَّ.

مناجاة

ربي يسوع أشكرك لأنك وهبت لي ما لم يُدركه تلاميذك في حينه.

+ وهبت لي أن أشترك معك في بركات صليبك، وأعاينها وأعيشها وآكلها.

+ وهبت لي أن أعيش قيامتك وأشترك في قوتها وآكلها، أعطني سر معرفتك واجعلني مُستحقاً أن أنتفع بكل هذه النعم، ولا أهمل فيها أو يظلم عقلي عن إدراكها.

القيامة

+ القيامة حياة واختبار يومي نذوقه في كل مرة نقترب من الصليب ونحمله بفرح.

+ ليس هناك طريق للقيامة إلا طريق واحد هو الصليب.

+ إن صلب شهوات الجسد هو الطريق لقيام الجسد مع المسيح.

+ ما أجمل الكنيسة التي كل شعبها يعيش التوبة والقيامة والحياة والالتصاق بالمسيح القائم.

+ الكنيسة القائمة لا سيف لها ولا سلاح.. ولكنها مرهبة كجيش بألوية.

+ لا يقدر أحد أن يذوق القيامة قبل أن يحمل الصليب لن يذوق أحد القيامة وبهجتها مع المسيح إلا الذي استترت حياته معه على الصليب، وخلع الإنسان العتيق وأعماله.

+ صلب الجسد والعالم مع الأهواء والشهوات يفجر في النفس المصلوبة بهجة القيامة وأنوارها.

+ الخطية سقوط.. والتوبة قيام.

+ إن النفس الساقطة عندما تقوم تشع منها قوة هائلة من قوة قيامة الرب يسوع.

+ الذين جاهدوا ضد الخطية حتى الموت هم الذين نالوا الحرية والقيامة الأولى.

+ ما أقواك أيتها التوبة، وما أروعك، إنك أروع أيقونة للقيامة.

+ التوبة "القيامة" في حياة المسيحي هدفها النهائي هو الوجود في حضن الآب.

+ إن أروع صور الحرية، والقيامة الأولى هي صورة انسان غلب ذاته وشهواته، وانطلقت روحه في قوة القيامة.. في

ملء الحرية تحلق في أجواء السماء.. وهي مازالت تعيش في الجسد.

+ القيامة المعاشة هي التناول من جسد الرب ودمه.

+ التناول هو نقل دم المسيح غير القابل للفناء إلى دمنا الذي دب فيه موت الخطية.

+ الخطية نزف دم والتناول أخذ دم حي يعطي حياة أبدية أي قيامة.

+ التناول من جسد الرب هو قيامة مُستترة.

+ القداس الإلهي يهدف إلى اكتشاف النفس لقوة القيامة في حياتها عن طريق الافخارستيا المقدسة.

+ الذي لا يعيش في المحبة لا يعيش في القيامة.

+ القيامة مسيرة في النور، ومسيرة في المحبة.

+ الذي قرر أن يعيش من أجل المحبة هو انسان قد صمم على الانتقال من الموت إلى الحياة فالمحبة = الحياة.

+ الإنسان الملتصق بالمسيح المملوء بحبه، والمحب للجميع تشع منه أنوار القيامة وقوتها وبهجتها.

+ الاستشهاد أروع وأقوى صور القيامة لأن القيامة التي في الشهداء أقوى من الموت.

+ الاستشهاد هو أقوى علامة على قوة القيامة الأولى.

إن روح الشهيد انطلقت في قوة القيامة من هذا الجسد قبل أن يقتلها الوالي.

+ لا كرازة بدون قيامة في حياة الإنسان. فالكرازة هي مسئولية من أختبر القيامة.

+ لم تمس القيامة حياة الإنسان فقط بل جسده أيضاً.

فالقيامة بعثت في روح الإنسان المحبة والفرح والسلام وعدم الخوف والرجاء وعدم اليأس. أما جسدنا فالقيامة بعثت فيه الحياة والطهارة والنصرة من جديد.

+ الحرية هي هبة القيامة والجحيم والقبر هو السجن.

والرب يسوع نزل إلى الجحيم والقبر وغلبهما وأطلق أسراهما.

+ إن الحواس هي الطريق الذي بها نصنع تدبير الجسد لأجل الشهوات لأجل ذلك ينبغي أن ندرب حواسنا ونضبطها.

+ **هل تذكر يا أخي أنك لابس الرب يسوع.** هذه هي قيامتك الأولى.. من أجل هذا لا تصنع تدبيراً للجسد وشهواته في كل الحواس. إنه تدريب عميق سينتهي بك إلى انفجار فجر القيامة في جسدك المائت.

+ نحن نزف المسيح القائم من الأموات في حياة المعمدين والقائمين معه. ما أروعها أيقونة.. إن الكنيسة لا تمثل القيامة بل تعيشها.

+ الاهتمام بما هو فوق هو روح القيامة الأولى.

+ الحياة المستترة مع المسيح هي الطريق الوحيد للقيامة.

+ كيف نعيش القيامة والحرية بدون حمل نير وصية الإنجيل.

+ وصية الآب ليست قيوداً، ولكنها صليباً، والصليب هو تنفيذ الوصية وطريق الحرية، والحرية هي ثمرة القيامة الأولى مع المسيح.

+ إن الحرية والقيامة الأولى هي شهوة ربنا للنفوس المقيدة.

+ نحن الذين استترت حياتنا مع المسيح القائم من الأموات نعيش بمشاعر واحساسات المسيح القائم.

+ القيامة هي ثمرة اتحادنا بالمسيح القائم. والمجد هو نصيبنا في المسيح القائم الممجد.

+ إذاً لا نخشى الفشل. بل نرى فيه بداية القيامة، وسبباً في تذوق القيامة الأولى. أي في ادراكنا أننا قمنا مع يسوع عندما كانت الأبواب مغلقة.

+ القيامة الأولى بالنسبة للمسيحي هي اختبار لا ينتهي يبدأ بالمعمودية والدفن مع السيد المسيح، والقيامة معه (رو 6 : 4). بالتوبة المستمرة (2كو 4). وفي سر الإفخارستيا يحيا به. ***"لأن الحياة هي القيامة"*** (1يو 3 : 14)، وفي أعمال

المحبة لأن الذي يحب قد انتقل من الموت إلى الحياة.. القيامة، وفي قوة الرجاء (2كو 1: 9، 10). وفي قوة النصرة على شهوات الجسد (رو 8 : 11)، وفي الشجاعة وغلبة الخوف وفي اختبار الحرية (لو 4 : 18). وفي السلوك في النور كأولاد للنور وأبناء للقيامة (يو 3 : 21) وأخيراً في الكرازة والخدمة (مت 28 : 19) إنها اختبار حياتنا كلها.

+ إن الكنيسة تعتبر المعمودية بكل إصرار وتأكيد هي نصيب كل واحد منا في الموت والقيامة مع المسيح.. لذلك نزف المعمدين بالكنيسة كأيقونة حية للقيامة. ونقول: أكسيوس.. أكسيوس.. أكسيوس.

لما لا يكون هذا اختباراً روحياً عن القيامة بأن نقف دقيقة أمام المعمودية في كل مرة ندخل الكنيسة، نعترف أمامها بأننا هنا دفنا وحملنا الموت عن الخطية في حياتنا كل حين وكل يوم، وانبعثت القيامة الأولى بفجرها المشرق في حياتنا الجديدة القائمة، وصرنا أبناء الله مولودين من فوق..

+ جرب يا أخي هذا التدريب في دخولك الكنيسة.. عندئذ يتحول الطقس إلى حياة، وتصبح القيامة الأولى هي الدرس الأول الذي يتكرر في حياتك كل يوم.

+ تذكر أمام المعمودية أنك جحدت الشيطان وكل أعماله النجسة.

+ تذكر أنك صرت متحداً مع المسيح بشبه موته، وبشبه قيامته.

+ تذكر أنك دُفنت ومُت وقُمت مع المسيح.

+ تذكر أنك بقيامتك صارت أعضاؤك آلات بر لله.

تذكر أن القيامة هي سلوك في هذه الحياة.

+ تذكر أنك وُلدت من فوق، وصرت ابن الله، وتحدد خط سيرك في هذه الحياة نحو الأبدية السعيدة.

+ هيا بنا يا أخي نجعل حياتنا أثناء دورة القيامة أيقونة حية للمسيح القائم، بل هيا نجعل كل أيامنا خماسين مفرحة حية ناطقة..

مناجاة:

ربي يسوع.. أشكرك لأنك جعلتني هيكلاً لك. إن قذارة جسدي أبشع وأكثر من قذارة مذود بيت لحم. فارحمني وطهر هيكلي من كل نجاسة ثم اطرد باعة الحمام والصيارفة منه ليصير لك وحدك.

ربي يسوع.. روحك القدوس لا تنزعه مني بل جدده في أحشائي.

+ **أيها الروح المعزي**.. روح القيامة اعمل في توبتي المستمرة.

+ أيها الروح المرشد.. افتح ذهني لأفهم الكتب وأدرك عمق أسرارك.

+ يا روح الحب.. اسكب حبك الإلهي في قلبي (رو 5 : 5).

+ أيها الروح القدس.. موعد الآب اكشف لي عن مكاني الجديد في يمين الآب.

+ أيها الروح القدس.. اشهد في داخلي لأقول: "يا آبا الآب" كيف أحس بأبوتك إلا بواسطة روحك أيها الآب في داخلي.

+ أيها الروح القدس.. فجر كل ثمارك المحيية من خلال كل الأبواب المغلقة داخلي.

+ أيها الروح القدس.. كنز الصالحات أغن حياتي بك أيها الكنز المخفي داخلي. أغن نفسي بالصلاة والحب والفرح والوداعة، وحياة التوبة المستمرة ***"كفقراء ونحن نُغني كثيرين، كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء"*** (2كو 6).

ربي يسوع.. أشكرك لأنك وهبت لي ما لم يدركه تلاميذك في حينه وهبت لي أن اشترك معك في بركات صليبك وأعاينها وأعيشها وآكلها.. ووهبت لي أعيش أن أعيش قيامتك، وأشترك في قوتها وآكلها.. أعطني سر معرفتك، فاجعلني مستحقاً أن أنتفع بكل هذه النعمة ولا أهمل فيها، أو يظلم عقلي عن إدراكها. كم مرة يا نفسي اجتزت وادي ظل الموت وحررك إلهي وأقامك معه قيامة أولى. وعندما تقيمني يا إلهي من قيد الشهوة والخوف، والكبرياء، والذات، أقول مع القديس أغسطينوس: "وضعت قدمي على قمة هذا العالم عندما صرت لا أخاف شيئاً ولا اشتهي شيئاً".

+ القيامة نعمة مجانية أخذها الإنسان بالإيمان.. في المعمودية.

+ القيامة هي خروج من قبر مغلق،

هي خلق حياة من الموت،

هي نجاح من الفشل،

هي إيمان بعد يأس،

هي خروج من ضعف الإنسان،

هي الإيمان المطلق.. هي كل حياتنا كمسيحيين.

+ لا قيامة بدون صليب.

+ لن نتمتع ببهجة القيامة إلاَّ إذا إختبرنا بركات التوبة والتذلل، والصوم المقدس.

+ الذي ينتظر حتى الموت ينال القيامة والذي يهرب قبل الآخر يُحرم منها.

+ من يريد أن يتمتع ببهجة قيامة الرب لابد أن يكون قد اجتاز اختبار الموت مع المسيح. ***"لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضًا بقيامته"*** (رو 6 : 5).

+ القيامة حقيقة ملموسة واقعية نعيشها اليوم بسكنى الروح القدس داخلنا. (روح القيامة) وذلك بمسحة الميرون كقول الرسول: ***"إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنًا فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضًا بروحه الساكن فيكم"*** (رو 8 : 11).

القيامة ليست تمثيلية بل هي انسان داخلي يتجدد يوماً فيوماً.

+ القيامة: حياة واختبار يومي نذوقه في كل مرة نقترب من الصليب ونحمله بفرح..

+ القيامة ليست قصة ولكنها حياة.. يحس فيها المسيحي بقوة قيامته من الخطية ومن الضعفات اليومية، والغضب، والكراهية، ومحبة الكرامة، والذات، وشهوات العالم..

عندئذ نقول أننا مع المسيح.. متنا مع المسيح "صلبنا" فنحيا "نقوم" لا نحن بل المسيح يحيا فينا.

الخلق ليس عملاً هيناً، لأننا كنا أمواتاً بالخطايا..

والميت هالك ورائحته نتنة وعاجز.. فجاء روح القيامة وسكن داخلنا بمسحة الميرون. فأقامنا من موتنا ونحن داخل قبر الخطية.

القيامة هي عمل صنعه ويصنعه كل يوم الروح القدس في إقامتنا كل يوم من نتانة موت الخطية.

فهو دائماً يميت أعمال الجسد لكيما يحييه. ***"إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون"*** "روحياً وجسدياً" (رو 8 : 13).

+ إن الخوف من الموت سوف يلازم الإنسان إلى أن يموت الإنسان عن الذات فيعيش القيامة.

الكتاب المقدس

+ دراسة الكتاب المقدس هي اشتياق للاستماع إلى الله.

+ دراسة الكتاب المقدس هي أقوي عامل للتوبة.

+ هل يدفعك الشوق والحب المقدس للمسيح إلى القراءة؟ في الكتاب المقدس.

+ إن كان ذلك فطوباك.. وإن لم يكن.. فمازلت بعيداً عن الطريق.

+ عليك أن تقيس قراءاتك بهذا الترمومتر لعلك تستطيع أن تدرك هل أنت حار أم فاتر؟!!

+ إن الذي سيسهل لنا طريق الحب ويجعلنا ضمن جماعة المحبين لله هو الاستزادة المتعطشة لكلمات الإنجيل.

الإنجيل هو كلمة الآب المقدمة لأبنائه. فكيف نستعذب قراءاته إن لم نكتشف أبوة الله لنا؟!

+ كلمة الله تلين القلب، وتذيب قساوته، وتُعلم الاتضاع والمسكنة والتوبة والبحث عن خلاص النفس.

+ إهمال الكتاب المقدس كارثة للسائر في غربة هذا العالم. إنه لابد أن يضل الطريق. وربنا يسوع المسيح كانت ردوده

على الشيطان من الكتاب المقدس.. كذلك عدو الخير كان يتحدث بكلمات وآيات ناقصة من الكتاب المقدس.

+ إن العهد القديم هو الإنجيل في شكل نبوات، والإنجيل هو تحقيق لنبوات العهد القديم، والسيد المسيح هو ملتقى وكمال هذه النبوات. (لو 24 : 44).

+العهد القديم لا يمكن اهماله لأن به من الإشارات التي تلقي ضوءاً على أسرار العهد الجديد، وبدونها لا يمكن الوصول إلى هذا العمق (أعماق العهد الجديد).

+ إن الإنسان يشتاق دائماً وبدون ملل أن يستمع إلى أحاديث أحبائه... فكم بالحري ينبغي أن يزداد اشتياقنا إلى حديث الذي ذاق بنعمة الله الموت لأجل كلِ منا.

+ كلمة الله أشهى من العسل.

+ كلمة الله غير مادية لذلك فهي لا تخضع للمقاييس المادية.

+ إن الكتاب المقدس ينبوع فيض من جنب المسيح. لو أخذت كل يوم آية واحدة ولهجت فيها لتحولت إلى روح وحياة...

+ الدراسة المنتظمة في الكتاب المقدس وحفظ الآيات، والهذيذ بها نهاراً وليلاً ينقي القلب من الشرور.

+ إن حفظ آية يومية وترديدها يعطي للقلب حرارة وطاقة تكفيه للصمود ضد الجو الفاسد.

+ هناك ظاهر خطيرة هي عدم الاكتراث بقراءة الإنجيل. بينما كثر الإقبال على قراءة الكتب الروحية. مع أن الإنجيل هو الذي توّب أشر الناس.

+ الناس لا يتأثرون بالإنجيل إما لأنهم لا يعرفون كيف يقرأونه... أو لأنهم مربوطون بالماديات وروح العالم.

مناجاة:

+ يا نفسي بين يديك كتاب مقدس... أعترف أمامك يارب اني أهملته ولم أعطه حقه... وهذا الكتاب يحدثني عن غلبة

العالم.. وعن قوتي قائلاً: ***"كتبت إليكم.. لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير"*** (1يو 2 : 14).

+ إن كلمة الله قوية جبارة لا تهمليها يا نفسي.. إنها لا ترجع فارغة أبداً... وهي سيف ذو حدين.. إنها وسيلة نقاء القلب ***"أنتم أنقياء بسبب الكلام الذي كلمتكم به"***.

+ العهد الجديد مخفي ومستتر في العهد القديم.

+ العهد القديم معلن في العهد الجديد بأحلى ما يكون.

+ إذا أردت أن تتعلم أي مهنة فينبغي لك أن تتلمذ على أستاذ هذه المهنة.

+ كذلك إن أردت أن تتعلم الإنجيل فينبغي أن تتضع لتتلمذ على الروح القدس الذي سيعلمك عن الرب يسوع. فتراه وجهاً لوجه، وتتمتع به، وتخضع لوصايا. فيرشدك ويعلمك الطريق.

+ ما الهدف من دراسة الإنجيل؟!

ليس الهدف هو زيادة المعلومات. ولكن الهدف هو الجلوس مع الرب يسوع وسماع كلماته الإنجيلية.

+ الهدف هو البحث عن يسوع بين سطور الإنجيل.

لذلك ينبغي أن تقرأ كلمة الله باتضاع وليس للجدل والمناقشة والنقض.

+ صل قبل قراءة الإنجيل، ***"اطلب تجد.... اقرع يفتح لك"*** (لو 11 : 9) لأن الله وحده هو القادر أن يفتح أذهاننا لنفهم الكتب (لو 24 : 45).

+ اقرأ بلذة وإشتياق كما أكل يوحنا الرائي السفر.

حينئذِ تلهج في ناموس الرب ليل نهار، حينئذِ يتحول الكلام فيك إلى روح وحياة.

+الذي يقرأ الكتاب ويلهج في ناموس الرب ليل نهار، ولا يسلك في طريق الخطاة، هو شجرة عاملة نامية على مجاري المياه، تستظل تحت أغصانها نفوس كثيرة من المؤمنين.

+ المسيحي الذي يهمل درس الإنجيل فإنه يلقي سلاحه عنه في الحرب الروحية.

+ إنه لا توجد حدود لدراسة الكتاب. طول النهار هي لهجي.

تأمل في بعض آيات الكتاب المقدس

+ ***"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني"*** (في 4 : 13).

إن قلت أنا لا أستطيع.. فأنا في عمق العبودية، وإن قلت أستطيع بإرادتي.. فأنا واقع في عبودية الذات، ولكن المقياس الذي به أحس أني أستخدم إرادتي في فعل الخير أن أكون في نفس الوقت ناكراً ذاتي، حاملاً الصليب.

+ ***"طوبي لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله"*** (مت 5 : 8).

يا للمساكين الذين يعكرون قلوبهم بالمشاكل والعواطف الشريرة!.. عليهم أن يتدربوا على نقاوة القلب إن أرادوا أن يكون لهم تأمل في شخص الرب يسوع.

+ ***"لا تهتموا بالغد..."*** (مت 6 : 34).

إنها حرية كاملة.. لماذا الهم؟..

هل هذا يتعارض مع ترتيب المستقبل؟.. لا..

الصراع الرهيب حول مجاميع الثانوية العامة نوع من الهم.

ولكن المذاكرة، والاجتهاد، والتسليم، والشكر نوع من الحرية في المسيح.

+ العمل والاجتهاد من صفات يسوع النجار..

ولكن القلق والخوف من الغد، والهجرة خوفاً من المستقبل، وحزناً على الدرجة نوع من العبودية.

"لا تُهلِك بطعامك ذاك الذي مات المسيح لأجله" (رو 14 : 15).

فالدافع لعدم العثرة هنا هو قيمة النفس البشرية التي بسببها مات المسيح.

+ ***"تجري من بطنه أنهار ماء حي"*** (يو 7 : 38).

يشير هنا إلى مواهب المسيح التي لا نهاية لها..

لا تطلبها وتحددها، واترك للروح أن يحددها. فقط قل دائماً ***"مستعد قلبي يا الله. مستعد قلبي*** (دائماً)***"*** (مز 55 : 7).

+ أوعى تفكر إن عمل الروح يمشي شوية شوية... هل الأنهار تنبع تدريجاً؟!

+ ***"يشبه ملكوت السموات تاجر يطلب لآلئ حسنة"*** (مت 13 : 45).

ينبغي أن يكون لنا خبرة في أنواع اللآلئ وأسعارها لئلا نبدل الذهب بالنحاس. ونبدل السماويات بالأرضيات.

+ ***"وماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه"*** (مت 16 : 26).

+ إن أعظم جوهرة هي المسيح يسوع ومعرفته.

+ ***"توبوا وآمنوا بالإنجيل"*** (مر 1 : 15).

+ الإنجيل هو البشارة المفرحة المعاشة في قلوب المؤمنين.

+ هذا هو الإنجيل الذي دعانا المسيح للحياة به. رغم أن التلاميذ لم يكونوا قد كرزوا، ولا نادوا، ولا كتبوا إنجيلاً.

+ الكنيسة عاشت بدون إنجيل مكتوب حوالي 30 سنة ولكنها لم تعش بدون أسرار وطقوس يوماً واحداً.

+ ***"لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير"*** (يو 17 : 15).

+ ربنا يسوع لا يريد أخذنا من العالم قبل أن نثبت بقوة كأعضاء في الجسم السري..

+ وبعد أن نثبت لا يهمنا أن نكون في العالم أو في السماء.. أنا عضو في جسد المسيح الميت عن العالم.

وصية الإنجيل

+ الإنجيل هو مدرسة الحب، ومُعلمه، والكاشف عن وسائله وكيفية الامتلاء منه.

+ وصية الإنجيل صعبة للإنسان العادي، ومُحببة وسهلة للإنسان الحي بالمسيح.

+ من أجل ضعف الإيمان وعدم اكتشاف القوة اللانهائية في حياة بعض المسيحيين تخيلوا أن وصية الإنجيل لا تُلائم

العصر. عصر الصواريخ.. وأن الحياة المقدسة مستحيلة في عصر الانحلال الخُلقي.

ولكن لو عرفوا أن وصية الإنجيل لا تُنفذ إلاَّ بالمسيح الساكن فيهم لاكتشفوا أنهم يملكون الذي هو أقوى من الصاروخ.. يملكون قوة المسيح وأن أسلحة محاربتنا بالمسيح قادرة على هدم حصون (2كو10: 4).

+ وصية الإنجيل ليس لها حدود ونحن ننمو ونكبر بالقدر الذي ننفذه منها.

+ والذي ينفذها إلى ما لانهاية، يكبر معها إلى ما لانهاية.

+ صعوبة الوصية سببها أن الإنسان يعتقد أنه يستطيع تنفيذها بقوته الذاتية. لذلك فهي تضعه في موقف حرج وعاجز.

+ والذي يرتبط بإنسان عظيم ينال من شرفه ويكبر معه بالتبعية.

+ والذي ينتسب لأمور العالم الحقيرة يصغر معها.

+ والذي ينتسب لله ولوصية إنجيله يعمل أعمال الله، ويصير عظيماً وجباراً وخالداً مع الله. ويقول: ***"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني"***.

+ والذي ينتسب إلى الله يكبر بالله حتى بعد مماته.

+ إن القديسين الذين أنتسبوا إلى الله عظمت سيرتهم بعد مماتهم كزجاجة الطيب التي عبأت رائحتها المسكونة كلها.

+ إن كان تنفيذ وصية الإنجيل مستحيل فالله أعطاني روحه قبل أن يأمُرني بوصيته.

+ وصية المسيح لا تُنفذ أبداً بدون روح المسيح. وإلاَّ ما فائدة تجسد كلمة الله وحلول روح الآب علينا!!

+ الامتلاء بالروح القدس بالتوبة والاعتراف والصلاة وحياة الإنجيل والتناول وصلب الذات شرط أساسي لتنفيذ الوصية.

+ الكنيسة فيها قيود.. قيود وصية الإنجيل.. هذه القيود في الواقع هي قيود محبة الآب، لأنه يخاف علينا من الكورة البعيدة من الجوع والبهدلة ثم الموت.

+ هيا بنا يا أخي نلتهم كلمة الله بلذة قبل أن تشغلنا لذة زائفة عنه. ***"وأتلذذ بوصاياك التي أحببت"*** (مز 118).

+ لذلك يا أخي الحبيب لنتلذذ بكلمة الله والصلاة وعشق الصليب، ونذوق لذة التوبة حتى لا نشبع من كل لذة أُخرى.. لنتشته الوجود الدائم مع الله. ***"جيد يارب أن تكون ههنا"*** .

+ وصية السيد المسيح هي القانون السماوي لملكوت الله الذي يعيشه أولاد الله على الأرض. فالتمسك بالوصية وتنفيذها قادر أن يجعل الإنسان المسيحي يعيش على الأرض كما في السماء.

+ بكل فرح وشجاعة يعيش أولاد الله على الأرض خاضعين للوصية الإلهية السماوية، مُتممين إرادة أبيهم السماوي في كل شيء كما يُتممها الملائكة في السماء.

+ تنفيذ الوصية يجعلنا نستعلن قوة الله فيما نجده غير مُستطاع في حياتنا الضعيفة عن طريق تنفيذ الوصية يُثمر أولاد الله على الأرض ثماراً سماوية.

+ صعوبة الوصية المسيحية سببها عدم إدراك وجود الله في حياتنا.. الذي يرتفع بالإرادة إلى قوة التنفيذ.

+ الوصية جاءت ليُقيم الإنسان في وضع إلهي جميل يليق ببنوة أولاد الله، وجاءت لتُخلصه من نصيب القتلة والزُناة والسرقة الذي هو البحيرة المملوءة بالنار والكبريت.

+ من هنا يتضح لنا الارتباط العميق بين الوصية المسيحية وملكوت الله، وليس الملكوت الأرضي.

+ ليست المسيحية تنفيذ لوصايا مستحيلة بالنسبة للبشر، لكن المسيحية هي حياة يسوع في البشر.

+ إن المسيحية مؤسسة على أن الله لم يعطنا الوصية قبل أن يُقدم لنا ذاته كقوة فعالة لإصلاح طبعنا.

+ إن مشكلة الإنسان هي ليست في إصدار وصايا لقطع اليد، وقلع العين، ولكن بإعطائه القوة على تنفيذها.

+ قطع اليد بواسطة صاحبها يرفع مستوى الإرادة عند الإنسان المسيحي إلى درجة السيطرة الكاملة على كل غرائزه.

+ الخطية كامنة في قلب الإنسان. والإرادة نابعة من القلب. لذلك:

فالقانون المدني يعاقب على ما يصدر من الإنسان، ولكنه لا يضمن عدم تكرار حدوثه.

أما القانون المسيحي فيؤكد أن القلب هو مصدر الخطية.. لذلك عمل السيد المسيح على تقوية الإرادة في القلب، وكراهية الخطية في القلب، ومؤازرة النعمة له في القلب.. فعمل المسيحي المستمر هو تنقية القلب الذي يُعاين الله.

+ إن النفوس الأمينة تُضحي بكل شيء من أجل وصية الرب يسوع. والنفوس الخائنة تبيع وصية المسيح من أجل لذة مؤقتة ومكسب صغير مؤقت.

+ إن الوصية مملوءة بالمجازفة ولكن ضمانها رعاية الآب.

+ الذين يُصابون بنكسة روحية في الخماسين المقدسة لم يعيشوا بعد حسب ترتيب الكنيسة وطقسها.

+ **الوصية صعبة والعالم** قال عنها إنها خيالية. والحقيقة هي صعبة جداً على الإنسان.. **ولكن سهلة جداً على المسيح**

الحي في الإنسان وهذا هو سر مسيحيتنا: نحن لا نُنفذ الوصية بجُهدنا بل بالمسيح الحي فينا.

حفظ الوصية يحفظ الإنسان من الخطأ.

+ الوصية كشفت ناموس الخطية المُلتحم بالغريزة.. ولكنها لم تستطع أن تُسعف الإنسان بالإرادة..

+ ناموس الخطية ناموس جبار يصعب جداً حصره. وإن حصرته.. يصعب ضبطه.. وإن ضبطه يصعب جداً القضاء عليه..

+ وصية الإنجيل صعبة، ولكن عندما نضع في قلبنا تنفيذها يعطينا الله نعمة.

+ إن أعثرتك عينك فأصلبها.. لكي تنال بدلاً منها عين المسيح.

+ قبل أن يُعطينا السيد المسيح الوصية أعطانا ذاته.. ***"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني"*** (في 4 : 13).

+ الله ينظر للنية ويُعين النفس المخلصة التي تُريد تنفيذ وصيته.

+ الوصية تنفيذها مع يسوع من خلال الناس.. كرد فعل لعمل يسوع معنا لكي نصير أولاد الله.

+ تبدأ العبودية بإهمال وصايا الإنجيل، ثم الثقة في تعليم العالم.. الحديث أكثر من الإنجيل.

+ العالم يدعو للصراع على المراكز، والإنجيل يدعو للاتضاع..

+ العالم يقول بالانتقام "السن بالسن".. والإنجيل يدعو لتحويل الخد الأيسر.

+ العالم يدعو اليوم للخلاعة وتعرية الجسم.. والإنجيل يدعو للحشمة ومحبة الله.

+ هذا هو حالنا اليوم، وهذه هي الدعوة للعبودية التي نتعرض، ويتعرض لها أولادنا اليوم.

+ المسيح لم يُقدم لنا شريعة مثل القتل وعقابه، والزنى وعقابه، والميراث وطريقة تقسيمه.

+ **أولاً:** لأن الشريعة للأُجّراء.. ونحن أبناء فأعطانا شريعة الحب، فلا تقسيم ميراث، ولا قتل، ولا سرقة.

+ **ثانياً:** نحن مُطالبون بنقاوة القلب وليس بعدم الزنى أو القتل. فالقلب النقي هو هدف الحياة مع الله لكي يأتي ويسكن فينا.

+ **البركة مرتبطة بتنفيذ وصية الإنجيل..**

+ فوصية ربنا تحمل مع تنفيذها بركة من فم المسيح.

مناجاة:

إن **القديسة العذراء مريم** وصلت إلى قمة إتمام المشيئة حين قالت: ***"هوذا أنا أمة الرب"*** (لو 1 : 38).

صلي عنا وكوني مثلاً لنا.

يا أبتاه أعطني أن أُتمم أعمالي حسب وصية إنجيلك.. فتصير مشيئتك.

يارب إن شهوة قلبي أن أُتمم مشيئتك بفرح حتى تصير طعامي.

يا أبتاه الآب أعطني أن أقرأ في كل حركة طول يومي ما هي مشيئتك.. وأُتممها بأسرع ما يكون.. وبفرح عظيم.. عندئذ سأرى من حيث لا أدري أني في حضن أبي..

تنفيذ الوصية

تنفيذ الوصية كهدف لتنقية القلب.. وكجزاء لسُكنى الروح فينا.. فوصية يسوع دعوة للسعادة "طوبى".

الميل الثاني

+ **إنجيل الميل الثاني يمثل المسيحية الإيجابية**.. وهو يعطي من يتمسك به طاقة روحية عالية من الفرح والمحبة والإيمان والشجاعة والبذل في خدمة الآخرين. ويحفظ من السلبية والأنانية والخوف والقلق وضيق النفس والحرمان والكبت.

+ قانون الميل الثاني في المحبة: طاقة عظيمة للبناء الروحي للإنسان والمجتمع والكنيسة.

+ يا ليتنا كلنا ننتقل إلى الميل الثاني ونبني ونبني ونبني.

+ **الفرح هو المقياس الدقيق** الذي به نختبر صدق سيرتنا مع المسيح في الميل الثاني. وعن طريق الفرح نعيش ملء السلام النفسي.

+ أصحاب الميل الثاني يحسون بنشوة النصرة والغلبة.

"لأن الذي فيهم أقوى من الذي في العالم" .

+ **الميل الأول:** يأمرني بحياة التدقيق على الأرض كغريب.. عن العالم.

+ أما **الميل الثاني:** فيكشف لي أني مواطن سماوي **"أما سيرتنا نحن فهي في السموات"**.

+ **الميل الأول:** يمنعني من النظرة الشريرة والتأمل فيها.

+ أما **الميل الثاني:** يفتح عيني لأرى كل ما صنعه الله فإذا هو حسن جداً. كل شيء طاهر للطاهرين.

+ **الميل الأول:** يمنعني من أن أدين أو أفكر ردياً في شاب يسير مع صديقته في الطريق.

+ أما **الميل الثاني:** فيرفع قلبي نحو العريس الذي مّر بي وقال: ***"وإذا زمنها زمن الحب.. فصرت لي"*** (حز 16 : 8).

الميل الأول: يأمرني بقطع العواطف البشرية مع زميلتي أو زميلي في العمل أو الكلية.

+ أما **الميل الثاني**: فيدفعني لإشعال نار الحب في داخلي نحو من أحبني وأسلم ذاته لأجلي ويدفعني لمحبة كل الناس في المسيح ***"لأن من لا يحب لم يعرف الله"*** .

+ **الميل الأول**: هو الابتعاد عن النفوس المدنسة الهالكة.

+ **الميل الثاني**: حب وعشق للروح القدس والمسيح الساكن في هذه النفوس.

+ **الميل الأول** في الوصية يأمرني بضبط الفكر قائلاً: أين هي عقولكم.

أما **الميل الثاني**: فيرد قائلاً هي عند الرب.

+ إن كان **الميل الأول** حرماناً من لذة مباهج هذا العالم.

فالميل الثاني: هو عشق للصليب وشركة آلام الرب وتقديم كل المشاعر نحو الصليب.

الميل الأول: ينحصر في عدم فعل الخطية.

الميل الثاني: يدفعني للالتصاق بالرب.

+ إن استعلان القوة الألهية القادرة على خدمة الميل الثاني أمر لازم لكل خادم.. إنها كامنة فينا.. إنها روح الله.. وهذا الإستعلان لا يتأتى إلاَّ بالصوم والصلاة والاختلاء وتنفيذ وصية الإنجيل.

+ **الميل الثاني**: يضعك أيها الحبيب في مكان المسئولية عن كل زميل: البعيد عن الله والمستهتر، والمترف، والمتألم.. والمحتاج كل هؤلاء أن تراقبهم بالصلاة وتحاصرهم بالمحبة والخدمة..

+ لذلك يا أخي الشاب إن لم نشحن نفوسنا بطاقات حب الميل الثاني فإننا سنظل باستمرار في فراغ ذاك الذي يعاينه طائفة المتدينين الشكليين بالكنيسة.. **ويملأونه بالنشاط الاجتماعي**.

+ إن الذين عاشوا الميل الثاني كانت رائحتهم بعد مماتهم إنجيلاً لأنه ***"حيث يكرز بالإنجيل يذكر ما فعلوه تذكارًا لهم"***.

عمل الروح القدس

الروح القدس من لحظة الولادة الثانية يصبح عائلاً للنفس الجديدة. لأنه هو الذي ولدها بالمعمودية.

+ الروح القدس يطعمها جسد الرب ودمه، يحافظ عليها، ويحرسها من الشيطان، وإذا اتسخت فإنه ينظفها ويتوّبها ***"يبكت على خطية"*** (يو 14 : 26) ،يعلّمها الصلاة ***"يشفع بصلوات لا ينطق بها"*** ويعلمها كل صفات المسيح: المحبة الطهارة والوداعة. ***"فإنه يأخذ مما للمسيح ويخبرها"*** (يو 16 : 14).

+ يغرس فيها عود مر "حب للجهاد وشركة آلام يسوع" ويغرس عود لبان "الصلاة". وشجر رمان "علامة الدم وحب الاستشهاد".

وهكذا حتى تصبح النفس البشرية ينبوع جنات بئر ماء حية، وسيول لبنان. ولا يكف عن عمله (الروح القدس) الوديع حتى يُجمل النفس جداً ***"فجملت جدًا جدًا"*** (حز 16 : 13). حتى تصبح هذه النفس ملكة فيزفها الروح بنفسه للعريس

السماوي الذي أحبها واشتراها بدمه ولا يبخل الروح القدس لو وجد هذه النفس مستعدة أن يزينها بأكاليل استشهاد، وإكليل المحبة، وإكليل الطاعة، وإكليل الصبر.. اكاليل وأكاليل.. إنه يُجمل العروس فتصلح لمملكة الملك السماوي. ويشهد لها العريس قائلاً: ***"كلكِ جميلة يا حبيبتي ليس فيك عيبة"*** (نش 4 : 7).

+ **نحن قديسون** والتنازل عن هذا اللقب ليس تواضعاً بل قلة إيمان بوجود الروح القدس القدوس في حياتي..

+ هذه الإضافة اللانهائية لا تزيد أو تقلل من ذاتي المسكينة شيئاً.

+ كما يغير الرجل إذا نظرت امرأته لآخر.. كذلك يغير الروح القدس على النفس التي خطبها للمسيح إذا نظرت لآخر، أو إذا جذبها العالم نحوه. إذا يعتبر الروح أن النفس قد صارت في ملكيته (يع 4 : 5).

مناجاة:

ربي يسوع.. تمتع من ثمار جنتك اقطف مُرك مع طيبك واشرب من حب عروسك وتنسم رائحة حبها وطهارتها وصلواتها وشجاعتها وإيمانها التي هي أطيب من كل الأطياب.

ربي يسوع كل واشرب وادعُ الأحباء "القديسين" ليأكلوا ويشربوا ويسكروا من الشهد والعسل والخمر واللبن.

الروح القدس هو والد الطبيعة الجديدة "أنتم هياكل الروح القدس".

+ ما الذي يفصل الروح القدس عنا؟

هو انفصالنا عنه..

وما الذي يفصلنا عن الروح القدس؟

هو انشغالنا بأنفسنا.

+ وعندما لا ننشغل بأنفسنا نمسك بالروح القدس.

أحضر عقلك وقلبك للروح القدس طول اليوم، وبالطلبة المستمرة ليعلمك كل الحق **يعرفك ويحضرك أمام المسيح.**

+ يأخذ مما للمسيح ويعطيك. يعطيني.. يعرفني بكل صفات المسيح.

ويعرفني ما فعله المسيح في كل أمر من أمور حياتي.

يوقفك أمام المسيح المتضع.. فتتضع.

يوقفك أمام النور.. فتنير.

يوقفك أمام القدوس.. فتتقدس.

يوقفك أمام المسيح الطاهر فتصير طاهراً.

+ لا عمل للروح القدس بدون تطهير وتوبة وإخلاء واتضاع.

+ الروح القدس هو الذي غسل خطايا النفس بدم المسيح في ماء المعمودية. وقدسها، وبررها بروحه القدوس (1كو 6 :11).

+ الامتلاء هو حالة يوقفنا الروح فيها في حالة من الارتواء، ومن العطش المستمر في آن واحد من نحو الصلاة والتناول.. لعشق الصليب.. لحب الجميع.. للفرح في الرب.. إنها حركة فيض إلى الأعماق ومن الأعماق لا تنتهي كنهر ماء حي.

+ يفصلنا الروح القدس عن محبة العالم، ويحررنا من قيود الذات ويجعل أمورنا في الخفاء.. ثم يكشف لنا أسراراً إلهية خطيرة.

+ وأخيراً يبعث فينا انطلاق الصلاة المستمرة والحب الإلهي.

+ الروح القدس هو الذي قام باختيار **العروس وقدمها للمسيح** لأنه لا يقدر أحد أن يعرف المسيح إلا بالروح القدس (1كو 12 : 3).

+ من شدة حب الروح للعروس، ومن أجل عظمة **العريس**.. ارتضى أن يجعل نفسها وجسدها **هيكلاً له** (1كو 6 : 19) وذلك بمسحة الميرون المقدسة.

+ الروح القدس يقدم للعروس غذاءً سماوياً إلهياً لنحيا إلى الأبد.. يقدم لها جسد ابن الله ودمه للحياة الأبدية.

+ ويقدم الإنجيل ككلمة حية، وكسيف ذي حدين.. سيف الروح.. (أف 6 : 17).

+ يحمل الكلمة وينخس بها القلوب (أع 2 : 37). ولا يجعلها ترجع فارغة. فهي التي اصطادت القديس أنطونيوس، والسائح الروسي وغيرهم..

+ عندما يطمئن الروح إلى صدق إخلاصي في السير معه، وانقيادي لإرشاده يلتصق بي فنصير روحاً واحداً (1كو 6 : 14). عندئذ:

يصير لنا فكر المسيح (1 كو 2 : 16).

وتنقاد حياتي كلها بالروح (رو 8 : 14).

ويأخذ مما للمسيح ويخبرني (يو 16 : 14).

ويجعلني أصلي بالروح، ويتنهد فيَّ بأنات لا ينطق بها (رو 8 : 26).

ويثمر فيَّ ثماره.. أخيراً يصنع كلمة المصالحة ليقول للروح والعروس بلسان واحد "تعالَ" (رؤ 22 : 17).

يُجمل الروح القدس النفس بكل موهبة سماوية. وتبدأ تثمر ثماره (غل 5 : 22). وتصير عروساً طاهرة جميلة، ومزينة

بكل أذرة التاجر (نش 6 : 3). أخيراً يزفها الروح للعريس السماوي.

+ الروح القدس الذي تعب مع النفس في كل خطوات نموها الروحي، بل هو **شريك عمرها** الروحي. يغار عليها جداً إذا فضّلت العالم عنه. ويعتبر انحيازها للعالم خيانة وزنا. ***"الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الحسد" "يغار علينا"*** (يع 4 : 5 ، 6).

+ طريق العالم أمامها حتى تتضايق وترجع إلى شريك حياتها وعمرها الروحي.

+ لا يهدأ ولا يكف عن التبكيت لأنه لا يرضى أن يرى هيكله قذراً (يو 16 : 8).

+ هذا الشريك غير المنظور، والزميل الإلهي، والصديق الدائم لا يهدأ إلا إذا وجدنا في حالة من الوعي تدفعنا للانحياز له دائماً. فيدفعنا للصراخ إلى الآب ***"يا أبانا الآب"*** .

ويكشف لنا سر حنان أبوته غير المحدودة. فلا نفرط فيها، ولا نشبع منها أبداً.

+ في آخر الغربة على الأرض يزف الروح القدس العروس للعريس لتنال إكليلها السماوي بعد كل هذا التعب الذي تعبه معها.

+ يزفها جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس "قوية في جهادها"، مرهبة كجيش بألوية (نش 6 : 10).

+ "معطرة بالمر حاملة صليبها"، واللبان "الصلاة"، وكل أذرة التاجر، "مواهب وثمار الروح" (نش 3 : 6).مهيأة. "بكل جهاد روحي". كعروس مزينة، "بكل جمال الروح ومواهبه وثماره" لرجلها (رؤ 21 : 2).

التقليد الكنسي

+ نشكر الله أن الإنسان الذي يعيش حسب أعياد الكنيسة وأصوامها وتاريخ قديسيها يجد فيها ينبوع لا ينضب من الحركة الباطنية والتأمل. فيفيض من بطنه أنهار ماء حية تنبع إلى حياة أبدية.

+ ما أجمل تقليد كنيستنا في سر التناول.. إنها تمزج عصير الكرمة بالماء لكي يصبح تماماً دم وماء كالذي خرج من الجنب الإلهي.

+ نقدم الشكر أولاً وآخراً لآباء الكنيسة الأوائل الذين أعطونا فرصة دراسة سفر أشعياء في الصوم الكبير.

+ التزمت الكنيسة بضرورة قراءة جزء من سفر أشعياء النبي كل يوم من أيام الصوم الكبير. الصوم يبدأ بالتوبة وينتهي بالقيامة. والإصحاح الأول من أشعياء يتحدث عن التوبة. أما الإصحاح السادس والستون فيتحدث عن القيامة وميلاد الكنيسة يوم الخمسين.

+ من التوافق العجيب أن يكون 29 برمهات عند قدماء المصريين هو عيد الربيع شم النسيم أي بستان الزروع.. الذي نقلته الكنيسة القبطية إلى ما بعد الصوم الكبير في اليوم التالي لعيد القيامة.

+ إن يوم 29 برمهات هو يوم الكرازة.. البشارة.. بشارة بالذي أتحد بطبيعتنا فضمن لنا الحياة الأبدية.

+ بشارة بالذي قام وأسكن روحه فينا.. فأحيا موت نفوسنا وأجسادنا.

+ إن غسل الأرجل في عيد الرسل هو بمثابة تثبيت رسالة الخدام لخدمة الإنجيل، ودعوة المخدومين لقبول التوبة.

+ عيد الرسل هو عيد الخدمة وتكريم لعمل الروح القدس في حياة الخادم.

+ إن يوم الأحد هو يوم الرب أي يوم القيامة.. لذلك فالكنيسة رتبت لأبنائها قيامة أولى طوال قداس الأحد:

+ أغلب أناجيل باكر يوم الأحد على مدار السنة تتحدث عن زيارة المريمات للقبر والقيامة من الأموات.

+ لحن "هذا اليوم الذي صنعه الرب".. يقال في إنجيل عيد القيامة ويقال كل يوم أحد.

+ أوشية الإنجيل تقول لأنك أنت حياتنا كلنا، ورجاؤنا كلنا، وشفاؤنا كلنا، وقيامتنا كلنا..

الصوم

+ الصوم هو الوسيلة لضبط الأهواء والشهوات حتى تنسجم حياة المسيحي مع روح الله الذي يقوده في طاعة وخضوع.

+ الصوم ليس فرضاً أو عبئاً ولكنه احتياج يسعى إليه القلب.

+ الصوم ليس مجرد انقطاع عن الأكل.. ولكنه صلب للذة شراهة الأكل.

+ ليس الصوم تعذيباً للجسد بل انطلاقاً للروح للسير في معية الرب يسوع.

+ ينبغي أن تكون أصوامنا وعبادتنا داخل إطار القصد الإلهي في حياتنا.. لذلك لو لم نُعطِ الفرصة أمام الله ليحقق قصده فينا نكون قد خيبنا أمل الله فينا.. وهذا أشد ما يحزن قلب الله.

+ الصوم مع الصلاة وسيلة توصلني بالإيمان إلى إتمام قصد الله فيَّ.

+ الصوم مع التذلل يحرر النفس من الذات ومن الرباطات المادية فتنطلق لتوها تائبة إلى حضن الآب وصارخة ***"يا أبانا الآب"*** (رو 8 : 15).

+ **الصوم يعني صلب الذات.**

+ الصوم يبدأ بالتوبة وينتهي بالقيامة.

+ **يؤهل الشخص الصائم صوماً مقبولاً لعشرة الملايكة، ويدعونه الرجل المحبوب** (دا : 10).

+ إذا صيرنا للجسد فرصة بإهمالنا الصوم والبذل والصلاة والسهر غابت عنا شمس الحرية وحلاوة الترنيم. وظهرت فينا الأنانية والارتباك بالمادية والشهوانية.

+ **شهوة الأكل يجب أن تراقب بالصوم.**

+ الصوم هو شركة حب مع آلام ربنا.

+ الصوم هو الطعام اليومي للحياة الروحية.

+ أهم ثمار الصوم أن تبدأ عيون قلوبنا الروحية ترى الله.

+ إن الصوم الكبير هو أعظم فرصة لأولاد الكنيسة ليعبروا عن كل ضعفات النفس خاصة الأشياء الصعبة جداً والمستعصية علينا. لأن ربنا الصائم معنا سيعبر اليوم بالصليب بأولاده عن كل ضعف ويريهم بهجة وقوة قيامته المقدسة.

+ صوم القلب ينعكس على المظهر الخارجي. وهذا صوت موجه للشباب والشابات المشغولين بالزينة الخارجية في الصوم.

+ الصوم هو أروع مجال لظهور بر الله في حياة التائبين.

+ إن العلاقة السرية بين النفس البشرية والمسيح هي علاقة خفية تبدأ في المخدع. لذلك يلازم الصوم قلة الكلام.. وقلة الزيارات.. والانعكاف على القراءات الروحية وحضور القداسات.

+ الكنيسة تعلن لنا أن المخدع هو مركز إنطلاق رحلة الصوم. وإذا لم يبدأ بالمخدع فإن رحلة صومنا تكون قد انحرفت عن طريقها السليم.

+ هدف رحلة صومنا هو الدخول إلى داخل النفس (في الخفاء) حيث يطهرها الرب بدمه ويكرسها هيكلاً له، ويزينها بمواهبه.

+ كل طعام عالمي سوف لا يورثنا إلاَّ الموت.. فعلام التهافت على أطعمة العالم المسمومة.. على ملذته ومراكزه وأمجاده الزائلة!!

+ القصد الإلهي من الصوم هو الجهاد المستمر بإيمان ضد الذات واغراءات العالم والجسد حتى نصل إلى نقاوة القلب التي بها نعاين الله.

+ الذين ساروا بإيمان واجتهاد في صومهم وعاشوا شركة آلام الرب بفرح يعطيهم الله بركة قوة القيامة.

+ الله بذاته سائر معنا طول الرحلة (رحلة الصوم) هذا إيمان الكنيسة أن السيد المسيح صام عنا ومعنا.

+ أخي إن أبانا السماوي يدعوك إلى شركة مقدسة معه في الخفاء تبدأ بها صومك وصلواتك وصدقتك فأحذر أن تهملها..

+ إن رحلة الصوم تبدأ بعد غلق الباب.

الباب الذي يطل على العالم. عندئذٍ ينفتح أمامنا باب آخر يطل على السماء.

+ دستور سيرنا في رحلة الصوم.. أمل وحياة جديدة

في المسيح.. وفرح وشجاعة وعدم يأس.. وانطلاقات روحية ونمو مستمر.. إنها رحلة لا تعرف التوقف أبداً.

+ التجهيز لرحلة الصوم يحمل معنى:

تصفية الأركان الضعيفة بنعمة المسيح..

تصفية الشهوات.. تصفية محبة العالم.. تصفية محبة الذات.. تصفية الكسل والفتور.. تصفية البغضة والكراهية.

+ صوم الرسل هو هدية من كل نفس لكنيسة المسيح.

هدية الكنيسة من أجل نجاح الخدمة وسلامتها.

+ عندما تفقد كنيسة القرن العشرين الصوم فإنها تفقد:

حياة التوبة.. حياة الجهاد الروحي.. حياة الطهارة.. حياة الغربة في العالم.. حياة الزهد.

عندئذٍ تصبح الكنيسة معرضة للفتور الروحي، ومحبة العالم، والشهوة، وعبادة المال، وتصير هزءاً للشيطان كما هزأ بآدم من قبل.

+ وهكذا حيث أن سقطة آدم بدأت بشهوة الأكل لذلك بدأ الرب يسوع بعلاج خطيتنا بالصوم عنا.

+ الصوم يؤهل النفس للانتعاش الروحي. والاتصال بالله، وامتلاء القلب بحب الله.

+ دائماً الصوم يقترن بالصلاة. وهذا يعني أن الصوم بدون صلاة هو كبت وحرمان. ولكن بالصلاة يتحول لانطلاق روحي للنفس.

+ إني أحب كنيستي القبطية الأرثوذكسية التي تعلمني أن الصوم يجب أن يكون انقطاع كامل عن الأكل حتى الساعة التاسعة (الثالثة بعد الظهر). وهي نفس الساعة التي طلب فيها الرب قطرة الماء.

+ إنه حب ليسوع المصلوب عريسها يجعلها تشاركه عطشه من أجل أبنائه ومن أجل توبتهم.

الصلاة

+ الصلاة الدائمة حصن للتواضع.

+ يوستينا شابة صغيرة لكن بالصلاة الدائمة هي قوة الله اللانهائية.

+ بالصلاة الدائمة نكتشف عظمة غنانا بالمسيح، وعظمة قوتنا بالمسيح، وعظمة انتصارنا بالروح الساكن فينا، ويستعلن أمجاد الرب في ضعفنا البشري.

+ إن طبيعة العدو الشيطان عجيبة. فهو لا ينام ولا ييأس ولا يتعب من الحرب ولا يلقي سلاحه لحظة واحدة. وطريقته لإيقاعنا عديدة... هو كأسد زائر يجول ملتمساً من يفترسه.

+ إذاً الحرب مستمرة لذلك فالسلاح الوحيد الذي يهزمه يجب ألا نخلعه أبداً ألا وهو الصلاة المستمرة.

+ الصلاة الدائمة = حصانة.

+ النفس الطاهرة هي كالريشة غاية في الرقة والنعومة في طبيعتها قابلة للطيران بسبب خفتها تنطلق لتطير بالصلاة والتأمل الروحي مرتفعة عن الأمور السفلية.

+ الصوم وحياة الطهارة ونقاوة القلب كلها عمليات مهمة للامتلاء من الروح القدس (أف 5).

+ والعكس فالكذب والدنس كلها تحزن روح الله.

+ الصلاة الدائمة تستعلن قوة الله الدائمة... لوجود روحه الدائم بداخلنا.

+ الصلاة الدائمة تضيف للإنسان قوة الله اللانهائية.

+ الصلاة الدائمة تضيف للإنسان قوة الله العظيمة.

+ بالصلاة الدائمة نشبع من الله ويستعلن قوة الروح في ضعفنا فنمتلئ حباً نشكر الله دائماً لأننا نملك أقوى قوة في حياتنا.

+ الصلاة الدائمة في وسط مشاغل النهار وهموم العمل وعثرات العالم تحفظ باب القلب مغلقاً وتخلق فيه جنة مغلقة.

+ إن الوقوف المتواتر للصلاة أمام الله جعل وجه موسى يضيء، وإيليا يطير للسماء، ودانيال يقوى على الأسود. كذلك الادمان على فعل الشر يسوّد وجه الإنسان ويثقل جسده محدراً إياه للهاوية ويضعف شخصيته أمام الشر كآخاب الملك.

+ الشهداء ارهبوا العالم كجيش بألوية بطهارتهم وشجاعتهم، وحبهم للمسيح، وصلواتهم التي أذلت الشياطين.

+ إن يوستينا كشفت لنا سر القوة الالهية في الكرازة: إن كل شاب أو شابة أو رجل أو امرأة يثبت في المسيح بالصلاة الدائمة ووسائط النعمة يصبح مجرد ذكر اسمه قوة لا يستهان بها. يصبح اسم الفتاة المسيحية نوراً، والموظف المسيحي نوراً... والشاب المسيحي نوراً... مجرد الاسم كرازة.

+ صلاة المخدع أروع صلاة لتمتع المسيح بنا وتمتعنا به أروع صور الحب لذاك الذي أحبني ومات لأجلي.

+ كل فضيلة أو نصرة لا تبدأ بالصلاة هي ليست مما للمسيح ومصيرها الفشل والزوال.

+ كل صلاة هي استعلان وأخذ مما للمسيح.

+ الصلاة أخذّ حتى الشبع والغنى والامتلاء من القوة والفرح.

+ المسيحي الذي لم يجاهد في حياة الصلاة أشبه بالغنى القاصر الذي لا يتمتع بما يملك (مع أنه يملك الروح القدس الساكن فيه).

+ من أجل ذلك نحن نتحسر على المسيحيين اليوم والخدام الذين يعيشون في حالة عوز وجوع لأنهم لا يمارسون الصلاة التي هي الوسيلة لاستعلان الله غير المحدود في حياتهم وفي خدمتهم.

+ ترديد اسم يسوع "صلاة يسوع" هذا التدريب يثبت النفس في المسيح حتى يصير اسم يسوع كالهواء الذي نتنفسه وكأن النفس تحيا بالمسيح كحياة الجسد بالهواء.

+ صلوات السواعي والقيام بها في أوقاتها يعطي الإنسان بركة الثبات في حياة المسيح بالصليب.

+ يجب علينا أن نعيش هذا التدريب كل طريقنا. نردد دائماً وفي كل وقت ياربي يسوع المسيح ارحمي (أنا أكبر الخطاة... وأكثرهم كسلاً وتهاوناً، ورياءً وغروراً وارتبطاً بالعالم).

إن أخطر لحظة في حياتي هي التي أنسي التفكير فيها في المسيح... إنها لحظة الانحلال والضعف، والتعرض للسقوط في أبسط خطية.

+ عزيزي لا تذهب مضجعك إلاَّ ومعك آية مقدسة أو حادثة كتابية أو مشهد إنجيلي عندئذ يحتوي الروح القدس مثل هذه النفس المخلصة المجاهدة الأمينة ويكشف لها سر غنى الإنجيل "أي حياة يسوع" عندئذ يطبع في هذه النفس صورة العريس السماوي كآخر صورة تلتقطها المخيلة قبل النوم عندما ترقد في أحضان يسوع قائلة: ***"أنا نائمة وقلبي مستيقظ"***.

+ من ساعة يقظتنا في الصباح إلى نهاية اليوم. هناك مجالات كثيرة لأفكار مقدسة تخصب الفكر نقاوة وطهارة. ويمكنك الكشف عن هذه المجالات في كتاب يوم مع الرب يسوع، وكتاب مع المسيح صلبت، وكتاب صلاة يسوع، وكتاب سائح روسي. وهذه الكتب تحمل تداريب عنيفة جداً لشحن الفكر بأفكار مقدسة ثابتة وقوية.

+ الانسحاق هو ثمرة دخولي لأعماق النفس واكتشاف قذراة خطاياي.

+ الفرح الروحي هو ثمرة الدخول لأعماق النفس واكتشاف الله ومحبته وغسله خطاياي.

والمطانيات في الصلاة تحمل هذا المعني بصورة قوية فهي:

1- سجود للأرض واعتراف بترابية طبيعتي.

2- ثم قيام بالمسيح الحال فيَّ الذي أقامني ويقيمني دائماً.

+ التأمل في الصليب هو أقوي مصدر لإدراك حب الله لنا.. صلاته، وحبه لصالبيه، جذبه اللص للفردوس، احتماله العار لأجلنا.

الصلاة هي تحويل الزمن الميت إلى عمل إلهي خالد.. حيث تستبدل حركة الساعة بحركة الروح.

+ **الصلاة هي مفتاح السماء** وبقوتها يستطيع الإنسان كل شيء.

+ **هي مصدر لكل الفضائل.. هي السلم الذي به نصعد إلى السماء** هي عمل الملائكة هي أساس الإيمان..

+ الصلاة هي تعبير عن شوق كامن في أعماق النفس للتحدث إلى الله.

+ إن وقفه صلاة أمام الله بعيداً عن العالم هي بالحق دخول في لا نهائيات الله.

+ الصلاة هي مناجاة بين العريس وعروسه. ويلذ للعريس أن يسمع صوت العروس، بل إنه يرجو أن يسمع صوتها ***"هأنذا واقف أقرع على الباب"*** .. أمر فتح الباب في يدنا نحن.

+ الصلاة في الواقع هي تعبير عن احساساتنا ومشاعرنا واحتياجاتنا نحو الله.

+ الصلاة هي وقفة لقاء مع أبينا في الخفاء.

+ الصلاة هي تأمل في الله.. حديث جريء مقدم من المخلوق للخالق.

+ الصلاة هي رفع العقل والقلب معاً إلى الله فتنعكس طبائع الله وجماله وأمجاده على الإنسان فيصير على مثال الله.

+ الصلاة هي التصاق بالله في جميع لحظات الحياة ومواقفها فنصبح صلاة واحدة بلا انقطاع ولا اضطراب.

+ بالصلاة ترتفع أفكارنا إلى السماويات ونحيا ونحن بعد على الأرض في الأبديات..

+ الصلاة قادرة أن تعكس فينا قداسة الرب في حياتنا. وتطرد كل الشياطين من حياتنا، تطرد روح الكبرياء والدنس والشهوة والغضب والأنانية.

+ إن الكنيسة لن تنال انتصاراتها على الشيطان رئيس هذا العالم إلاَّ بالصلاة.. بالعرق والدم.

+ الصلاة جهاد حتى الدم.

+ الله في الصلاة مستعد للإعطاء حتى ذاته.

+ إن شعرت بفتور فلا تسأم أو تمل.. بل داوم على الصلاة والرب سيعطيك حرارة في صلاتك إن تأنيت وانتظرت ***"صبرت نفسي لناموسك.. انتظرت نفسي الرب"*** (مز 129).

+ إن الذين يهملون صلاة المزامير بتأمل يضيعون على أنفسهم فرصة الصلاة بحسب مشيئة الله.

+ إذا كنا في عصرنا الحاضر نجد بعض الملل في صلاة بالمزامير فهذا يكشف لنا عن حقيقة حياتنا التي انغمست في العالم وبعدت عن روح الصلاة.

+ إن كنيستنا المقدسة.. عبر عشرين قرناً.. ترتل المزامير وتصليها في سبع صلوات يومية. وهذه الصلوات هي التي ترعرع عليها الآباء القديسون والنساك والشهداء.

+ الذي يصلي لأنه يؤدي واجباً عليه نحو الله فليعلم أن الله ليس بمحتاج إلى هذا الواجب ولكن الصلاة أمر خاص به هو.

+ الصلاة هي حركة توبة وارتماء في حضن الآب حيث يقع علينا ويعانقنا ويقبلنا.

+ الوقوف للصلاة هو إحساس أننا في ملكية الله.

+ الصلاة مع تسليم المشيئة لا يرفعا الكأس عنا بل يجعلا ملاكاً من السماء يأتي ليقوينا.

+ ردد اسم يسوع كثيراً في داخلك في أثناء عملك وأكلك وقبل نومك لأن الصلاة ليست مجرد وقفة لفترة معينة بخشوع لكن هي خشوع القلب في تعلق دائم بالله.

+ الصلاة هي اتصال بمركز القيادة والتدبير السماوي.

+ الصلاة هي الدعامة الأولي للخدمة.

+ الصلاة هي الطريق الوحيد لفهم ارادة الله.

+ الصلاة المستمرة، ومناداة اسم يسوع باستمرار، وطلب ارشاد الله، والصوم، وأعمال المحبة، والاشتياق للسماويات واحتقار أباطيل العالم... كلها عوامل للامتلاء من الروح القدس.

+ الصلاة الدائمة... أطلب من الله أن يعطيها لك.. تذكر وجاهد في تنفيذها.

الكنيسة عبر القرون **غنية بمسيحها وليست بمؤسساتها.**

غنية بصلواتها فنقلت الجبال في عهد المعز الفاطمي.

غينة بصلواتها فأخرج الأنبا صرابامون روحاً نجساً ن بنت محمد على باشا.

+ ليست الصلاة فرضاً ولكن هي سكب للطيب.

+ليكن في باكورات طلباتك الصلاة لأجل الكنيسة.

+ الصلاة غير محدودة ***"أما أنا فصلاة"*** ، وتأمل في هذه المحبة المتجسدة.. وتلذذ بعطايا الله.. وعطاء أكثر من الأخذ..

+ الوقوف في الصلاة لابد أن يكون تحت تيار التطهير.

+ الصلاة أمام الصليب، والسجود أمام الصليب.

+ الصلاة هي صانعة المستحيل.

مناجاة:

سيدي يسوع.. الصلاة هي النظر إليك.. فهل أستطيع إذا كنت أحبك حقاً ألا أنظر إليك دائماً أنت الدائم الحضور.

+ يارب خذ سوطاً واطرد الأفكار الشريرة من عقلي ليكون بيت صلاة، ويلهج في ناموسك نهاراً وليلاً..

+ يارب اصنع سوطاً واطرد من قلبي محبة العالم، والحقد والكراهية، وحب الظهور.. لكي يكون هيكلاً طاهراً لك، ولكي أعرف أن أحبك من كل القلب..

+ ليكن يارب جسدي بيت صلاة.. بيتي وعائلتي بيت صلاة... وطهارة وبركة.

+ أعطني أن أكون سريع الاستجابة لإلهامات روحك القدوس فيَّ عن طريق الصلاة.

+ أعطني أن أكون على صلة بك في كل أعمالي وأتمم مشيئتك يا أبتاه.

+ الصلاة هي الوقود المستمر لإلهاب القلب بالحب الإلهي.

+ الصلاة في القداس الإلهي هي نوع من العطش، والجوع، ونار حب لا تروى إلا بدم المسيح الشهي، وبجسده معطي الحياة.

+ ترديد اسم يسوع.. تولد في القلب محبة شديدة للمسيح بالروح القدس المنسكب فينا كتيار نازل من السماء يثمر فينا شكراً دائماً، وصلاة متواترة، وحديثاً حاراً عن الرب.

+ الوقوف المتواتر أمام الله يعكس نور الله على حياتنا فنكتسب جمالاً ونخيف الشيطان بصلواتنا. ***"مرهبة كجيش بألوية"*** (نش 6 : 4).

الصلاة الحية: متحركة وتنتقل إلى مكان الخدمة وتدفع صاحبها بقوة للخدمة.. لا تفارقه أثناء الخدمة.

أما الصلاة الميتة: فهي ساكنة ومنفصلة في مكان الخدمة.. ولا تُحرك شيئاً في صاحبها نحو الخدمة... فتتحول إلى روتين أو واجب.

+ اهمال الصلاة المستمرة طول اليوم هو إنفصال عن ينبوع القوة الإلهية.

+ اهمال الصلوات ومحبة الحديث مع الناس والضحك والهزار أكثر من الوجود أمام الله.. كل هذا يحتاج إلى حزن وبكاء.

+ إن **اهمال الصلاة.. والتأمل في كلمة الله.. وحياة التسليم..** كذا **اهمال التناول،** ووسائط النعمة **هي أساس السقوط في أشر الخطايا.**

+ **السرحان في الصلاة يصبح عدم تقدير لله،** وتحقير للآب السماوي الذي نقف أمامه.

+ الذي يريد أن يكون في حياة التسليم لله، وفي رعاية ملاكه لابد أن يكون في حياة صلاة دائمة.. صلاة قلبية.. صلاة انسكاب وتسليم لله.

كل مواجهة مع المسيح هي صلاة تجديد.. وكل صلاة هي خبرة إيمانية.. وكل خبرة إيمانية هي حياة أبدية..

السهر

+ السهر متعة روحية يصعب التعود عليها خارج تسبيحات الكنيسة.

+ السهر هو تدريب عملي على الوجود مع الله.

+ السهر هو استعداد لملاقاة دائمة مع العريس السماوي.

+ السهر في بدايته عملية ثقيلة تنتهي بمحبة المسيح وبنعمته إلى عادة شهية ولذيذة يبحث عنها الإنسان باجتهاد.

+ تتحول السهرة الكيهكية إلى ليلة نقضيها في السماء حول موضوع التجسد الإلهي.

الاختلاء

+ الدخول لأعماق النفس يعني الاختلاء.

+ إن الاختلاء ليس عمل سلبي بقدر ما هو إيجابي. يكتشف فيه الإنسان انه شقي وبائس وفقير واعمي وعريان.. وفي ذات الوقت يكتشف وجود الله ماسح الدموع وحامل الخطايا وصاحب القبلات الطاهرة.

+ ما أجمل الاختلاء والانسحاق للدخول لأعماق النفس إنه سر عظيم يوصلني لأعماق ضعفي.. ويوصلني لأعظم لقاء مع الله الساكن فيَّ.

+ الخلوة هدفها الدخول لأعماق النفس واكتشاف ضعف ترابيتها، وكثرة خطاياها ومراوغتها.. ثم استعلان وجود الله في (القلب) وحبه وقبلاته وأحضانه.

+ أسرع لكيما تبني شخصيتك بكثرة وجودك مع الله واكتشاف ضعفاتك، وزيادة حبك للذي مات عنك.

+ إن فترة الخلوة أمر ضروري ولازم لانكشاف النفس لصاحبها ويكفي أن يكون موضوعنا هو أخطاؤنا في حق الله.

+ التأمل الهادئ يقود إلى انطلاق النفس.

+ يصعب الحديث البسيط والصلاة إلى الله عندما يكون الفكر منشغلاً بالهموم الزائلة.

+ ربما اشتكيت مرات أنك لا تستطيع أن تصلي إلى الله.. أعرفت السبب؟ إنه عدم هدوء النفس.

+ اجلس إلى نفسك وصارحها في الكشف عن الرباطات التي تعوق تحررك وقدمها للمسيح في صلواتك ليعطيك تحرراً منها.

+ اهتم بأن تجلس في هدوء مع نفسك فترة محددة من الوقت متأملاً فقط في خطاياك. ثم في صليب المسيح. ودوّن ما يرشدك إليه الرب في تأملاتك.

+ يكفيك في خلوتك أن تتأمل في صليب رب المجد. ففي هذا الصليب كسرت شوك الموت التي هي الخطية.

مناجاة:

ربي يسوع... أعط يارب كل انسان في الكنيسة شيخ أو شاب أو طفل أن يتحدث معك ويختلي بك ويحبك ويتمتع بقبلاتك ويتطهر بدمك ويستعلن قوتك في حياته..

+ أعط يارب الكنيسة وخدامها أن ينسكبوا بالصوم والصلاة ليستعلن كل واحد فيها وجود الله - أعظم قوة في حياته آمين.

+ يا نفسي كم من مرة يحاول الله اغرائك بالانحياز له؟! مرة بإنجاح طرقك، ومرة بإنقاذك من تجربة، ومرة بكلمة أو عظة مؤثرة داعياً إياك وقائلاً: ***"تعالي إلى وأنا أريحك"*** .

+ هل خرجت يا نفسي معه إلى البرية.. إلى مخدع الصلاة.. إلى خلوة بينك وبينه.. إنه يتملقك ليخرج بك للبرية ليعلن لكِ حقيقتكِ ثم يغفر لك كل شيء فتشعرين بالدين نحوه إزاء حبه وغفرانه غير المحدود فلا تجدي سوي الحب تقدمينه سداداً لدينك؟!

الصمت

+ ما أحلى الصمت وأعذبه وأقواه إذا كنا حاملين الصليب مع يسوع، وما أشقى الصمت وعذابه والاحساس بالظلم إذا فارق ظل الصليب الحلو حياتنا.

+ الخادم يخدم ويعمل ويتكلم ويبني ولكن عندما يرى علامة للصمت فليصمت. يصمت ليعمل داخلياً: بالحب.. بالخدمة الخفية والفردية. والصلاة بعيداً عن الغيرة.. إنه يصمت ولكنه يعمل لا يفتح فاه.

صمت باذل:

+ صمت (المسيح) بعد التاسعة، وأسلم الروح، ونزل للقبر. إنها ساعة صمت رهيب.. حتى الطبيعة صمتت... هذه الساعات الصامتة كان الجسد كله يبذل دمه قطرة قطرة من أثار مساميره.. وجلداته.. وجبينه النازف دماً لخلاصي وللعالم كله لا فرق بين جنس وجنس أو لون وآخر، أو يهودي أو وثني.. للجميع.. حتى بذل آخر قطرة من دمه. وأسلم الروح.

+ البذل في الخدمة إلى المنتهى. البذل في الصلاة إلى المنتهى.

صمت عامل:

+ إختطف أكبر فريسة معه إلى الفردوس. فتح باب الفردوس.. قَلّب حزننا إلى فرح (ثيؤطوكية الأحد).

"أبي يعمل حتى الآن وأنا أيضًا أعمل" .

كانت هذه الساعات يخلص فيها جنس البشر من قبضة العدو.. أذل الشيطان وسحقه. نزل للجحيم وفك المسبيين. ***"ومحا الصك الذي كان علينا في الفرائض"*** .. ولم يكن الصمت إلاَّ معركة فاصلة لصالح البشرية المهلهلة.

وكان صمت الحب:

+ إنه أحب.. وخدم.. وأعطى.. واليوم (يوم الصليب) يعطي ذاته صامتاً.

+ ما أجملك أيها الحب الصامت، ما أجمل القلب الذي ينام مملوءاً بحب الجميع حتى البذل.. لا يدين انساناً.. ولا يحتقر.. لا يخيّر بين هذا وذاك.

مناجاة:

+ ربي هل الموتى يصمتون كما يقول شهود يهوه؟

لا لا.. إنهم يعملون باستمرار وجبروت..

+ أمنا العذراء.. مار جرجس.. لنا سحابة من الشهود تصلي عنا دائماً.. السماء عمل ليس فيها صمت أبداً..

+ فيها الجالس على العرش ومذبح ونفوس الذين قتلوا والذين يسيرون على جبل صهيون خلف الخروف والغالبين أما البحر البلوري فيها شفاعات القديسين.

التسبيح

+ **الترنيم القبطي هو حوار مع اسم الخلاص** (اسم يسوع المسيح) وليس مجرد ترنيم عادى.

+ الآباء الأقباط أبرزوا بحق ترديد اسم يسوع لخلاص الإنسان حتى صار محور عبادتهم، بل صاروا يتنفسونه ***"لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغي أن نخلص"*** .

+ الحقيقة إن الألحان متعة ولذة شخصية كوسيلة للعبادة والسمو الروحي متشبهين بالملائكة.

+ هذه التسبحة (الثلاث فتية) تجمع في منظر واحد وجودها في الحاضر الزمنى المؤلم، ووجودها في الأبدية السعيدة. فهي في نار العالم وهي في حضرة الله والسعادة السماوية.

+ إن التسبيح هو من طبيعة الملائكة التي اكتسبتها من وجودها في حضرة الله.

+ والشيطان عندما طُرد من حضرة الله فقد التسبيح وامتلأ قلبه بالحسد والغيرة والشر.

السجود

مناجاة:

+ يا نفسي الغالية اسجدي مع المريمات.

أ- سجود الفرح:

فرح بالذي قام وكسر شوكة الموت.

+ إن شوكة الموت هي الخطية.. اسجدي يا نفسي مع المجدلية سجود الفرح بالذي حررها من شوكة الموت، الذي أقامها من شهواتها واعتقها من السبعة الشياطين، وحررها من قيود العالم..

+ اسجدي يا نفسي سجود النفوس الهائمة في حب الذي فداها وحررها بكسر شوكة الموت عنها.

ب- سجود الشكر:

+ شكر للذي مات لأجل خطايانا وقام لأجل تبريرنا.

+ ان الشكر نابع من قلب النفوس الهائمة بحب الله.

+ والشكر هو عبادة النفوس التي أحست بالدين الذي عليها لأنه مات لأجل خطايانا..

+ يا نفسي اشكري واذكري أن هذه المرأة كانت مدينونة بالكثير فترك لها كثيراً.. فأحلت كثيراً..

+ يا نفسي لا تنسي أن حب يسوع عبادة متواصلة، تستدعي أن لا تكف النفس عن تقبيل القدمين (لو 7: 36- 50).

ج- سجود التسليم:

تسليم الحياة للذي اشتراها، وفداها وبررها، واقامها. يا نفسي اذكري دائماً أن يسوع قام لأجل تبريرك. فسلمي له الحياة..

التلمذة

+ التلمذة هي عمل الكنيسة.. التلمذة هي العمل الفردي.

+ كل مسيحي تلميذ للمسيح. وكل مسيحي له تلاميذ.

+ الكنيسة التي تُتلمذ هي كنيسة ولود.

+ إن لم يكن للخادم تلاميذ فقطعاً خدمته غير ناجحة.

+ الاعتراف في مفهومة الأول تلمذة.

+ التلمذة هي انحياز للمسيح وترك كل شيء وبغضه.

+ التلمذة هي انكار الذات لكي يظهر المسيح المُعلم في حياتنا.

+ التلمذة هي التشبه بالمسيح ومن هنا جاء حمل الصليب.

+ التلمذة تبعية للمسيح أي تبعية وصاياه.

+ التلمذة تحتاج لمعلم ومرشد وكتاب مقدس وروح قدس يفسر ويعلم.

+ المرشد هو الروح القدس (الصلاة). والكتاب هو الإنجيل.

+ فكيف يصير الإنسان تلميذاً بدون دراسة مستمرة في الإنجيل؟!

+ المسيحية في طبيعتها حياة نشربها ونعيشها ونتتلمذ على الذين مارسوها.

+ قراءة سير القديسين باستمرار في الكنيسة لكي نتمثل بحياتهم.. وصور القديسين المعلقة هي تلمذة.

حياة المسيحي: أولاً تلميذ.. ثانياً له تلاميذ *"اذهبوا وتلمذوا.."*.

+ المسيحية حياة نشربها ونعيشها ونتتلمذ على من مارسوها ***"إن لم تعرفي أيتها الجميلة بين النساء فاخرجي على آثار الغنم"***.

خدمة الطيب

+ إن أحداث الأسبوع الأخير (من الصوم الكبير) مشحونة بمشاعر حب الله لنا إلى المنتهى.. ومشحونة بعواطف آلام نفسه الحزينة حتى الموت.. هذه اللانهائيات في عواطف الرب نحو الإنسان عجز الكلام عن التعبير عنها. لذلك بدأ الوحي الإلهي بإبدال لغة الكلام بلغة الطيب.

+ عندما تنسكب النفس يفوح منها طيب عطر. هكذا صنع الرب في هذا الأسبوع ففاحت رائحة ذبيحته في المسكونة كلها..

+ لقد سكب الرب ذاته.. وكسر ذاته وأعطاه لتلاميذه ولنا!!!

+ سكب ذاته فوضع نفسه عند أرجل تلاميذه ليغسلها!!

وسكب حبه.. حتى مع الخائن أعطاه اللقمة!!

وعلى الصليب سكب ذاته من أجل الذين عروه وطعنوه وبصقوا في وجهه وجلدوه ومن أجلهم مات ومن أجلهم طلب الغفران.

+ خدمة الطيب خدمة حب.. فكل عمل من أجل المسيح يُمزج بالمحبة يتحول إلى طيب.

+ خدمة الطيب خدمة صلاة هادئة.. إنها خدمة صامته.. إنها صلاة مخدع هادئة.

خدمة الطيب **خدمة انسحاق** وإحساس بالدين.. خدمة لا يكفي فيها سكب الطيب بل غسل الأرجل بالدموع.

إن خدمة الطيب تكشف لنا أن التوبة **تتم عند أقدام المسيح** بروح الانسحاق والإحساس بالدين وبدموع غزيرة.

+ خدمة الطيب **كشفت عن قيمة الرب** في حياتنا إن قيمة الرب في حياة يهوذا وصلت إلى 30 من الفضة أي 3 جنيه

وهي قيمة العبد. أما عند المرأة فكانت تساوي كل ما عندها حتى إلى 300 دينار (مر 14 : 5).

+ خدمة الطيب خدمة **تكفين للرب**.. هي خدمة جميلة كخدمة نيقوديموس ويوسف الرامي.

+ خدمة الطيب خدمة باقية تتحدى الموت.. الذين خدموا خدمة العبادة والحب والانسحاق وصل رجاءهم إلى ما بعد الموت.. إلى الحياة الأخرى.

+ خدمة الطيب ليست إتلافاً.. ليست الصلاة أقل من بناء المؤسسات العظيمة..

وليست خدمة الفقراء أقل من بناء الكاتدرائيات.. إن خدمة أنطونيوس وبولا ومكاريوس أبقى للكنيسة من كاتدرائيات الأباطرة العظماء.

+ ليست الرهبنة إتلافاً وليست خدمة الصلاة في مدارس الأحد أقل من خدمة الوعظ بل أهم.

+ خدمة الصلاة ليست إتلافاً.. كثرة القداسات ليست إتلافاً..

+ الخدمة الاجتماعية اليوم تغزو الكنيسة بدعوى أن كثرة الصلاة اتلاف ونحن في حاجة للعمل.. والحقيقة أن العمل الخالي من الصلاة يكون مشحوناً بالأنانية والذاتية. ويصبح ليس اتلافاً بل وبالاً على الكنيسة.

+ خدمة الطيب هي عمل النفوس التي فطمت عواطفها ومشاعرها عن حب العالم وشهواته وربطتها بحب الله.

+ كل عمل مهما كان بسيطاً ولكن بمحبة من أجل المسيح يتحول إلى رائحة طيب.

غسل الأرجل

+ سر غسل الأرجل هو سر الكرازة بإنجيل المسيح.. ما أعظم ما تصنعه الكنيسة لأجلنا..

+ الكرازة بالإنجيل عظة بل ***"كما فعلت أنا بكم تصنعون أنتم أيضًا"*** يا ليتنا لا نكف عن غسل الأرجل بدموعنا ومحبتنا وباتضاعنا مع يسوع الغاسل خطايا الجميع.

+ معاملاتنا بعضنا لبعض: لأخيك، لأسرتك، لجارك.. هي غسل الأرجل. ليكن هذا هو إنجيل كرازتك.. هذا يعني أن أستر على خطايا أخي وأغسلها.

+ النفوس اليوم مُتعبة وأرجلها وسخة وتكره النقد والتكبر.. إنها تريد من يغسل وسخ أرجلها.

+ **إن يسوع وحده** هو الذي لا يتعالى عن غسل أرجل الناس **كانت لذته أن يمد يده ليغسل أرجل تلاميذه ولايزال.**

التكريس

+ القلب المكرس قلب قد خُتن بختان المسيح (كو 2 : 1). ختنه المسيح ختاناً أبدياً معلناً إنه صار مقدساً له. آمين.

+ كما كُرّس الهيكل الحجري بالميرون كرست كل أعضائك به أيضاً.

+ انظر إلى جسدك باحترام ووقار كوقوفك أمام الهيكل.

+ تكريس القلب لله معناه دخول القلب في محبة الله وطاعته.

+ التكريس هو أن يكون هدف حركة الإنسان وحياته هو الله.

+ التكريس **دعوة** لتحويل ما في القلب لحساب المسيح. هو دعوة لتوجيه النفس إلى الملكوت الموجود داخل القلب ***"ملكوت الله داخلكم"*** .

+ **يبدأ** تكريس القلب بلقاء شخصي مع الرب يسوع كلقاء السامرية.. ولاوي.. وزكا.. والمجدلية..

+ **ويبدأ بتنفيذ وصية** الرب يسوع (1يو 2 : 3).

+ **ويبدأ بالترك**.. محبة في المسيح.. فتركت المرأة جرتها والأزواج.. وترك لاوي مكان الجباية.. وترك بطرس السفينة.. وأعطى زكا نصف أمواله للمساكين..

ويبدأ بدافع حب قوي للذي أخلى ذاته وأخذ شكل العبد.

إن السلوك الطيب الأخلاقي ليس معناه التكريس.

هناك فرق بين تكريس القلب لله والخدمة:-

أولاً: التكريس والدخول في ملكية الذي اشترانا بدمه هي وصية إنجيلية (1كو 6 : 19، 20). أما **الخدمة**: فدعوة من صاحب الكرم.

ثانياً: تكريس القلب شرط أساسي للخدمة. والعكس الخدمة بدون تكريس ليست من أجل الله بل لحساب الذات.

متى ولمن نتحدث عن التكريس؟

+ هو طبيعة الحياة مع المسيح.. في كل وقت ولكل فئة.. وفي أي سن..

+ القلب المكرس له ميل طبيعي للحديث المستمر مع يسوع.

+ القلب المكرس يحس بالشكر الدائم لأن نصيبه هو الرب.. قلب يعيش بلا هم لأن الرب ساكن فيه يدبر أمور حياته.. وكل الأمور تعمل معاً للخير.

+ القلب المكرس يعيش بعمق الحرية بلا شهوة للعالم. لأن الرب يسوع هو شهوته.. وبلا خوف لأن ليس لأحد سلطان عليه إن لم يكن قد أعطى من فوق.

+ إنه قلب يعيش في سلام يفوق كل عقل.

+ حذار من الخلط بين الخدمة والتكريس.

+ الشخص الذي يكرس حياته للمسيح.. يعطي كل ماله لله.. بعدما يعطي الكل (كل ما عنده) يأخذ الكل الرب يسوع.

+ وبعدما يأخذ المسيح يقف كالجندي الشجاع على أهبة الاستعداد في انتظار إشارة من صاحب الكرم بدعوة للخدمة.

+ ليس لنا أن نحدد نوع الدعوة.. ولكن علينا أن نستجيب للدعوة.

+ **ما مصير** الذين يخدمون بدون تكريس القلب أولاً؟!

لابد لهم: إما أن يفتروا يوماً لأن للخدمة أتعابها التي لا يمكن احتمالها بدون تعزية من الله.

+ وإما أن ذاتهم ستتضخم داخل الخدمة فتصبح خدمتهم مضادة لخدمة المسيح مع إنها داخل كنيسة المسيح.

إن الخدمة ثمرة طبيعية لتكريس القلب لله تحت قيادة الروح القدس.

الجنة المغلقة

+ عندما نغلق باب القلب يتحول القلب إلى جنة يسوع يئن الروح من داخل بأنات لا يُنطق بها.

+ دخول المال إلى القلب (الجنة المغلقة) هو خيانة ربما يؤدي إلى بيع المسيح كيهوذا. إن لم يتدارك أمرها بسرعة.

+ دخول شهوات العالم واغراءاته - كذلك دخول شهوة فتاة إلى قلب الشاب (جنة يسوع المغلقة) هي خيانة لأن صاحب الجنة يسوع الطاهر مازال ساكناً فيها.

+ دخول المظهرية ومحبة العالم إلى قلب الفتاة خيانة. لأن قلبها هيكل لروح الله زارع الجنة وساكنها.

+ دخول العناد والكبرياء والتصلف إلى قلب المسيحي خيانة. لأن يسوع المتواضع الوديع ساكن فيها.

+ تسرب الخوف إلى قلب الكنيسة (جنته المغلقة) خيانة. لأن عمانوئيل إلهنا في وسطها فلا تتزعزع إلى زمان.

+ الخيانة أن يأكل أحد غير يسوع من ثمره النفيس.

+ عندما يُعطى الإنسان المسيحي مواهب جنته وثمره النفيس التي زرعها الروح القدس للعالم وللشر وللغير.. فهذه خيانة، كقول السيد: ***"أخذتِ أمتعة زينتكِ من ذهبي ومن فضتي التي أعطيتكِ.. ووضعت أمامها زيتي وبخوري وخبزي الذي أعطيتكِ.."*** (حز 16 : 15 - 22).

+ فالخيانة أن يأخذ أولاد الله مواهبهم التي من الله ويقدمونها للعالم.

+ والخيانة أن يقطف العالم زهرة شبابي وقوتي ويمتص عواطفي المبكرة مع أنها كلها ثمر غرس الروح.

+ والخيانة أن تقدم العين نظرتها لغير يسوع.

+ والخيانة أن يقدم الفكر تأملاته الحلوة لغير صاحبه.

+ والخيانة أن تقطر الشفاه شهداً لغير يسوع.

+ والخيانة أن تقدم النفس رائحة أطيابها (أعمالها) لغير يسوع.

مناجاة:

ربي يسوع.. نطلب إليك أن تكون كل نفس جنة مغلقة لك وحدك. وأن تكون الكنيسة كلها جنة مغلقة، طفولة مغلقة، وشباب مغلق، شيخوخة مغلقة.

ربي يسوع.. نطلب إليك ألاَّ يأكل من ثمر جنتك النفيس إلاَّ أنت وحدك. وأن لا يتمتع برائحة نارديتها إلاَّ أنت وحدك.

العذراء والدة الإله كانت تحمل المسيح داخلها ولا تهتم لا بكثير ولا بقليل بما يقال عنها في الخارج. لها مظهر بسيط في الخارج، أما في الداخل فجنة بها كل ثمر نفيس وبها الحبيب نفسه.

ما أمجدكِ أيتها العذراء!! فإنه لم يدخل قلبكِ أو فكركِ أو خيالكِ إلا يسوع.. ويسوع وحده!!.

التجسد الإلهي

أيهما أسهل؟!

قدرة الله لينزل بكلمته للإنسان ليعلن له ذاته؟

ام قدرة الإنسان أن يصعد بعقله ليدركه؟!!.

+ لو تخيلنا أباً عالماً باللغات وله طفل صغير هل الأسهل أن ينزل الأب ليتكلم مع الطفل بلغة بسيطة دارجة.. لغة الطفل.. أم أن يتكلم الطفل مع الأب فصحى وبلغة الأب؟!! هكذا مع بُعد الفارق بين فصاحة الأب.. والله غير المحدود، كذلك بين الطفل والإنسان التائه في غربة هذا العالم العاجز أمام أبسط الأمور.

+ اعتاد الإنسان أن يؤله الإنسان. لذلك يصعب على كبريائه أن يدرك الإله الإنسان.

+ الإنسان يقبل بفكره أن يتأله، ولكن كبريائه ينكر قدرة الله أن ينزل في المزود ويصير انساناً.

+ الرب يسوع غير خاضع للزمن ولكنه دخل الزمن ليلحمنا بالأبدية، ويخرجنا من عبودية الزمن. ***"غير الزمني صار تحت زمان"***.

+ المسيح دخل الزمن والمكان في بطن العذراء. وخرج بالعذراء، وبكل جنسنا من سلطان الزمن لنعيش الأبدية ونحن في هذا العالم!! **هذا هو سر الأسرار**.. سر التجسد.

+ التجسد الإلهي.. بدايته الزمنية هي بشارة العذراء والحبل الإلهي. وبالنسبة لي هو اجتيازي المعمودية وخلع الإنسان العتيق، والولادة من فوق، ولبس الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله (أف 4 : 22، 23).

+ دخل المسيح الزمن ليخرجني من سلطان الزمن.

الزمن = المسافة ÷ السرعة. وعندما تبطل حركة الأرض ستصير سرعتها صفراً.

عندئذ الزمن = المسافة ÷ صفر = مالانهاية = الأبدية.

+ التجسد الإلهي أخرجني من امكانياتي المحدودة الزمنية إلى إمكانيات الهية غير زمنية وغير محدودة. فأقول:

"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني". وأستطيع بالإيمان بالمسيح الذي اتحد بطبيعتي البشرية ***"أستطيع ان انقل الجبال"***.

وأقول: (أعمل أعمال المسيح ولا أعود أقول إني مجرد انسان بشري).

سر التجسد لا يمكن أن نذوقه أو نلمسه ونحسه ونعيشه ونأخذ بركاته إلاَّ بعد إدراك الالتحام الإلهي بين الطبيعة الإلهية والإنسانية في **المعمل الإلهي "بطن العذراء مريم"** (ثيؤطوكية الأربعاء).

+ تعبير العلبة والجوهرة تعبير يفصل جسد العذراء عن جسد المسيح. وبالتالي هو فصل لجسد المسيح عن جسدي أنا.. والحقيقة إن المسيحية مبنية على أساس مهم ***"لا أحيا أنا بل المسيح يحيا فيَّ"*** (غل 2 : 2). إيماناً بعجز الإنسان عن إدراك الله بدون الله.

+ تأملوا يا أحبائي الفرق بين تعبير الآباء والتعبير الدخيل علينا من الغرب. الغرب ظنها (الست العذراء) إناء فأفسدوا

كل بركات التجسد. وبهذا يكون الإنسان بعيداً عن الاله المتجسد. **لكن فكر آبائنا** ركز على أن العذراء **قدمت عجينة** (ثيؤطوكية الخميس) من لحمها ودمها للاتحاد باللاهوت. وبهذا نحس بعمق ولذة وروحانية تجسد المسيح الذي أخذ جسدنا وصار واحداً منا. "هو أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له" (ثيؤطوكية الجمعة).

+ هذه العجينة البشرية التي قدمتها العذراء.. أنا وأنت منها.. وهذا هو نصيبنا في التجسد الإلهي عن طريق العذراء.

+ عائلتنا الحقيقية بدأت بالتجسد من أمنا القديسة مريم العذراء.

+ الاله غير المحدود في نسب عائلة من جنسنا عن طريق العذراء مريم قريبتنا كلنا بالجسد. هذه العائلة رأسها الرب يسوع.. الأخ الأكبر.. ***"ليكون بكرًا بين أخوة كثيرين"*** .

العذراء مريم هي الأم:

أما أطراف هذه العائلة فهم القديس يوحنا المعمدان والرسل والقديسون ومعلمنا العظيم مارمرقس والمحامي

القدير أثناسيوس الرسولي، وعمود أرثوذكسيتنا كيرلس الكبير عمود الدين، وأولادها الشجعان مار جرجس ومار مينا وأبو سيفين والأمير تادرس وعشاق بتولية العذراء القديسين أنطونيوس وبولا والأنبا بيشوي وأبو مقار..

+ العذراء مريم أدخلتنا في قرابة جسدية للرب يسوع.

+ دخلنا بالعذراء في بنوة إلهية عندما أعطانا سلطاناً أن نصير أولاد الله.

+ السيدة العذراء هي المنظر العظيم في الخلاص (خر 3 : 53) فحلول اللاهوت في بطن العذراء وعدم احتراقها كعدم احتراق العليقة، كعدم احتراقنا رغم سكني الروح القدس فينا ورغم أكلنا جسد الرب ودمه.

العذراء هي قدوتنا في اتحادنا بالله مع عدم احتراقنا.

لم يكن الخلاص ممكناً بنبي مثل موسى، بل نزول الله ذاته قبل أن يرسل الله موسى لفرعون **نزل الله على الأرض في شكل عليقة تشتعل ولا تحترق**، إشارة إلى أن الخلاص لابد

أن يبدأ بنزوله وتجسده في بطن العذراء التي لم تحترق كالعليقة عندما حملت جمر اللاهوت.

+ لكي أعيش التجسد باستمرار ينبغي أن أدرك أنه ليس لي إرادة منفصلة عن المسيح ***"لتكن لا مشيئتي بل مشيئتك"*** ، وأن لا يكون لي فكر غير فكر المسيح ***"أما أنتم فلكم فكر المسيح"*** ، وليس لي حياة خاصة ***"لي الحياة هي المسيح"*** .

الاختبار العملي للتجسد الإلهي أن أعيش يومي وحياتي ثابتاً مع إخوتي في جسد المسيح بهمهم وآلامهم ***"مكملًا في جسدي نقائص شدائد المسيح"*** مجاهداً حياتي من أجل بنيان جسد المسيح.

مناجاة:

طوباكِ يا أمنا.. يا أم البشرية.. يا مَن قدمّتِ جسداً من بطنكِ نيابة عنا ليصير كلمة الله جسداً. أنت حملتِ كل هذه الأتعاب وهذا السيف ممثلة لنا جميعاً.

+ إن دخول وخروج ربنا على التلاميذ في العلية والأبواب مغلقة هو بعينه سر دخوله وخروجه من بطنكِ والأبواب مغلقة.

+ طوباكِ يا أمنا.. لأن فيكِ وحدكِ سر تجسده، وسر قيامته فيكِ وحدكِ سر العذراوية وأسرار القيامة والأبواب المغلقة.. ونحن جنسكِ قد صار لنا بكِ هذه الأسرار الإلهية واختبارها في حياتنا - أي اختبار دخول الرب القائم في حياتنا كل يوم وكل لحظة مع أن الأبواب كلها مغلقة..

+ مَن في الوجود مثلك!! سر عذراويتك الدائمة بعد الولادة إنه بالحق سر عذراوية القبر المغلق عند خروج الرب القائم.

بكل تأكيد إن قصد الله من تجسده وحياته على الأرض ودخوله أورشليم وصلبه.. هو أن يحررنا من عدونا إبليس ثم يملك على قلبنا. فندخل في ملكوته ونتمتع بالحياة معه.. نصير أولاده.

+ بشارة التجسد للعالم كله كان في شخص العذراء.

+ إن الاله يقدر أن ينزل للإنسان ويأخذ جسده ولكن النسان يعجز أن يمسك الله بفكره.

التجسد الإلهي هو اتحاد طبيعة الله بطبيعة الإنسان. وهذا هو قمة الالتصاق الذي علينا أن نكتشفه دائماً فينا.

الرب يسوع غير خاضع للزمن ولكنه دخل الزمن ليلحمنا بالأبدية ويخرجنا من عبودية الزمن.

+ التجسد الإلهي أخرجني من حدود الغنى المادي الذي يعتمد على الذات المحدودة، والمال المحدود، والصحة المحدودة، والوقت المحدود إلى الغنى غير المحدود..

+ التأمل المستمر في التجسد الإلهي يكشف لنا سر طبيعتنا الجديدة السماوية.

+ الإحساس المستمر بوجود الله معي في كل أعمالي وحركاتي هو إشارة صادقة للتجسد الإلهي.. وإن أعمالنا وحركاتنا تتم به ***"لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد"*** (أع 17 : 28).

+ وجود جسد الرب على المذبح علامة على استمرار التجسد في حياتنا كل يوم.

+ المسيح الحياة هو النور.. هو الذي يبدد الظلام فيكسب نفسي فرحاً لا يُنطق بهِ..

نور الحق المتجسد.. نور الطهارة..

نور الحب للجميع.. إنه نور التجسد الإلهي..

+ هذا يا أخي هو حقنا في المسيح الذي أخذ جسدنا وصار أنساناً الذي "أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له" (أبصالية الجمعة).

+ لنشبع من الحياة ونعيشها ونشبع من الحب ونتلذذ به ونشبع من النور وتستنير حياتنا به آمين.

رحلة التجسد هي:

1- نزول الله واتحاده بجسدنا.

2- إنقاذه لنا.

3- ثم صعوده بنا من الأرض (خر 3 : 8).

+ لا يمكن أن يتم الخلاص بإرسال موسى بل بنزول الله ذاته في الجسد. فلذلك كان نزول الله في العليقة ضرورياً قبل بدء كل عمليات الخلاص.

أن القصد الإلهي من تجسد المسيح وفدائه وصعوده يكمن في جعلنا أبناء للآب السماوي.

الطبيعة الجديدة

+ النفس التي تحيا التوبة... تظهر طبيعتها الجديدة.

+ النفس التي تمتلئ بالروح: بالصلاة والحب تظهر فيها الطبيعة الجديدة.

+ السقوط ليس معناه تغيير الطبيعة. ولكن معناه تلوث الطبيعة.

+ إذا صدأ الحديد ليس معناه تغيير طبيعته.. ولكن إذا مسح الصدأ بالسنفرة يظهر الطبيعة لامعة من جديد.

معرفة الله

+ الله لا يُعرف بالعقل.. فالعقل محدود وكيف يدرك الله غير المحدود مهما كانت قدرته.

+ الله غير المحدود يعلن ذاته للإنسان المحدود بواسطة روحه القدوس حسب قول الإنجيل ***"لا يقدر أن يعرف الله إلا بالروح القدس"***.

+ الله طبيعته حب.. فالمحبة مع الاتضاع والصلاة هي المسار الوحيد لإدراك الله، وأي مسار خارج من الإنسان لإدراك الله غير مسار المحبة ما هو إلا إنحراف بالإنسان نحو الكراهية التي تنتهي بالأنانية، أي دوران الإنسان حول ذاته.. أي الأنا.

إنك تستطيع أن تلتقط صوتاً من محطة إذاعة تبعد آلاف الأميال منك لو ضبطت تردد "الراديو" على تردد محطة الإرسال. كذلك ***"الله محبة"*** ولن تصل إلى قلبك موجات إعلانات الله.. أي الحب الإلهي.. إلا إذا انفتح قلبك لحب الجميع، وانضبط ترددي مع نغمة الحب الإلهي.

+ وفي هذا يقول الرسول ***"الذي لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة"*** (1يو 4 : 8).

+ انهزام المحبة يعني سقوطنا من الحياة إلى الموت، ومن النور للظلمة، ومن معرفة الله إلى إنكاره.

+ الكراهية هي انحراف مسارنا بعيداً عن الله.

+ الكراهية هي بداية فقداننا لله.

+ الكراهية هي تضخيم للذات التي أوصانا المسيح له المجد أول كل شيء بأنكارها.

+ أيهما تختار: أن تهان ويهان مسيحك.. أم يظهر للعالم عجز وصية الإنجيل وبالذات وصية المحبة التي هي خلاصة الإنجيل كله؟

+ من أجل ذلك يهان الإنجيل ويوصف بأنه نظري بسببنا عندما لا نحب الآخرين، أو عندما تدخل الكراهية قلوبنا.

+ إن الصلاة بدموع لأجل المسيئين إلينا هي الطريق لانسكاب الحب الإلهي في قلوبنا بالروح القدس.

+ إن لم أقدر أن أصلي لأجل المسيئين وكل الخطاة فأنا بذلك أحكم على نفسي أني لست ثابتاً في المسيح المصلوب والمتألم عنهم.

مناجاة:

+ **ياربي** أنت تريد أن جميع الناس يخلصون فأرجوك يا إلهي أن تعطيني روح الصلاة من أجل المسيئين، وأن تعطيني روح الحب للجميع.

أيها الآب القدوس أنا أعلم أن فقدان الحب يساوي البعد عنك فأطلب إليك بتذلل ودموع وانكسار قلب أن تنزع الكراهية من قلبي ومن الكنيسة كلها، ومن قلب خدامها، ومن بيوتنا المسيحية، ومن كل انسان يحمل أسمك.. لكي لا تكون الكراهية سبباً في البعد عنك أو في إبعاد الآخرين عنك..

ربي يسوع: أعطني لا أن أغفر للناس فقط بل أن أصلي لأجلهم حسب أمر إنجيلك فأكون مثل استفانوس.

+ فأنت يا إلهي أب كلك حب للبشرية، وسكبت روح حبك فيَّ وهذا هو الطريق الوحيد لمعرفتك والحياة معك.

الخدمة

+ القلب عندما يُقدم للآخرين خدمة من أجل الرب يسوع فإن صورة الرب تنطبع عليه فيستنير بنوره.

+ الكنيسة القائمة قوة كارزة.

+ الحب الإلهي النابع من الصليب هو الطاقة التي تدفع الخادم لخدمة النفوس.

+ الذي ارتفع مع المسيح على الصليب لابد وأن يكون قد ذاق قوة الموت عن العالم وقوة القيامة ثم قوة الصعود للسماء. وبهذه القوة ينزل العالم ليخدم ثم يرتفع بأولاده مرة أخرى إلى فوق.

+ عمل الخادم في الخدمة أن يغرس في مخدومية مفاهيم الصليب من حب الله وبذله.

+ على الخادم أن يرفع مستوى الإيمان لمخدوميه إلى الدرجة التي يثقوا فيها أن المسيح غلب العالم، وإلى الدرجة التي يرتفع بإيمانهم فوق مشاكل العالم وضيقاته عندما نؤمن أن الله معنا كل الأيام وإلى انقضاء الدهر.

+ الوداعة صفة لكنيسة المسيح التي ولد رأسها في مذود البقر.. هذه الصفة إن فارقت الكاهن أو الخادم أفسد الشيطان عمله.

+ الانطواء والانعزال هو هروب من مسؤولية الخدمة.

+ الرعاة تتحول علاقتهم بالصليب إلى حياة حب وصلاة يسعون إليها بكل اجتهاد حتى تتحول الكنيسة إلى قلعة صلاة.

+ الراعي أو الخدم هو **شهيد المحبة**.. يجتهد إليها بكل قوة يستمدها من حب المسيح على الصليب، ويحب ولا يكره.. لأن المحبة (أي الله) لا تسقط أبداً.

+ المحبة هي الرباط الذي يربط الراعي برعيته.

+ الهدف الذي يحرك الكاهن والخادم للخدمة هو حبه للمصلوب، وارتباطه بالذي مات لأجله. فينظر إلى كل إنسان آت إليه كشخص موصى عليه من رب المجد الذي صُلب عنه.

+ الكاهن والخادم الغضوب يفسد الخدمة.

+ الكاهن والخادم المحب للإدانة يفسد الخدمة.

+ الكاهن والخادم المحب للظهور بذاته وبخدمته يفرح قلب الشيطان.

+ الإنسان الذي يحيا حياة المسيح بدقة وأمانة يحمل صورة المسيح ورائحته وينشرها في كل مكان.

+ إن كانت عندك موهبة واحتقرت غيرك يأخذها الله منك.

+ اجعل قلبك مستعد للموهبة بالاتضاع، المتواضعون هم الوحيدون القادرون على حفظ الموهبة.

+ كلما تزداد حياتنا مع المسيح تزداد امتلاء.

+ استفد من كل الفرص حولك التي تقودك للكمال: فرصة لعمل الخير.. فرصة للصلاة.. فرصة للاتضاع.. فرصة للتضحية.. فرصة للصمت.. فرصة مشاركة المسيح في الامه.

+ إن كان الإنجيل المكتوب بالحبر والقلم يبقى مئات السنين فكم بالحري الإنجيل المكتوب بريشة الروح القدس ويد الرب يسوع يبقى إلى الأبد.

+ الخدمة هي نبش لينابيع المياه في حياة المخدومين لكي يتدفق فيها تيار الروح باستمرار.

+ الخدمة ليست إضافة جديدة للمخدومين، بل نبش الينابيع الكامنة فيهم.

+ الخدمة هي إزالة الأتربة وتفجير الينابيع.. ينابيع الصلاة واشتعال القلب المستمر بحب يسوع المصلوب، ينابيع مواهب الروح القدس، وتوجيه هذه المواهب لبناء جسد الكنيسة.. ينابيع كلمة الله واكتشاف غنى الإنجيل في حياتنا.

+ الخدمة هي مساعدة المخدومين على تدفق الماء الحي من ينابيعهم باستمرار في حياتهم اليومية.

+ الخدمة هي مساعدة الشاب على اكتشاف ينابيع غنى الروح وقوة الإيمان بداخله ليواجه العالم بروح الصلاة وروح الإنجيل.

+ الخدمة هي مساعدة الفتاة على اكتشاف ينابيع جمال الروح وغناها.

+ ينبغي أن لا تخلو خدمة عن الحديث عن بركات المعمودية، والحياة الجديدة، والأمر الثاني هو النبش عن الينابيع بالحديث عن التوبة. أما الأمر الثالث فينبغي أن تنتهي كل خدمة بحركة باطنية.. حركة صلاة داخلية.. حركة توبة.. حب.. خدمة.. دموع.. حركة تنبع من الباطن.

+ الخدمة بناء داخلي مستمر. فالروح باستمرار يأخذ مما للمسيح ويعطي الكنيسة كل يوم.

+ العمل المستمر هو من طبيعة الله ***"أبي يعمل حتى الآن وأنا أيضًا أعمل"***. والعمل يستمر في حياة القديسين بعد انتقالهم من هذا العالم.

+ إذا لم تجد في الكنيسة حركة بناء فإنك ستجد فيها الكسل والخلافات والتهاون والانشغال بالإدارة وتوزيع المراكز والرسميات..

+ إنك ستشم رائحة ركود الماء ونتنه ورائحة السكون الذي هو رائحة الموت.

+ حذار من أن تكون الخدمة مجرد إضافة معلومات خارجية بدون النبش عن الينابيع الداخلية وتدفق مواهب الروح.

+ الخدمة هب البناء الداخلي المبني على الإيمان والصلاة في الروح القدس وحفظ النفس في محبة الله، هذه هي القاعدة المتينة التي بها نخرج لنخطف من النار.

+ هل للكنيسة وخدامها اليوم قلب المسيح لقبول الخطاة! إذا دخلت السامرية الكنيسة اليوم هل سندينها بكبرياء ويقف يسوع وحده المتضع ليقول لها أعطيني لأشرب!

+ هل سنقول للخاطئة ما قاله سمعان الفريسي ويبقى يسوع وحده يقول: ***"إنها أحبت كثيرًا"*** .

+ عندما يدرك المخدومون مقدار الغنى والمجد اللذين حصلوا عليهما من وجود الله في حياتهم. عندئذ يطفرون فرحاً ويتحققون من شدة قوتهم. وأن ***"ليس بينهم أعرج"*** (أع 3 : 8). بل كلهم أقوياء لا يرهبون تحديات العصر بل يُرهبون العالم بقداستهم وشجاعتهم وطهارتهم كجيش بألوية.

إن عمل الكاهن والخادم المسيحي عموماً ليس مجرد الدعوة لحفلة الكنيسة أو اجتماع أو مساهمة في عمل فقط.. بل ارتفاع بمستوى إيمان المخدومين إلى الدرجة التي يحسون فيها أنهم أغنياء بالمسيح الموجود فيهم، فيحتقرون كل اغراءات العالم (2كو 6 : 10). تحس فيها

الشابة أنها أغنى بالمسيح من الفستان، ويحس فيها الشاب أنه أغنى من كل ما يشغل قلبه من متع عالمية.

+ بهذه القوة الجبارة الداخلية يخرج شبابنا وأطفالنا ليتحدوا اغراءات العصر.

+ ليس عندنا شاب أو شابة تحركها الريح وراء موضات العالم، واغراءاته بل عندنا بوتامينا العفيفة، ومار جرجس الشجاع الطاهر..

+ لذلك يا إخوتي لنذل الشيطان في مخدعنا، ونخرج للعالم بقوة إلهية لنكشف للآخرين ضعف الشيطان ونفضحه وكل ألاعيبه وإغراءاته، ونعلن لهم سر النصرة العجيبة.

+ العجيب أننا اليوم نقضي كل وقتنا في الخدمة. أما هؤلاء القديسون فكانوا يعيشون أغلب حياتهم في التوبة والاتحاد بالله ثم ينزلون في خدمة هجومية صاروخية إلى معاقل الشر وبعد الانتهاء منها يرجعون فوراً إلى عزلتهم، وأحياناً تكون معهم فريستهم وصيدهم.

+ إن يوستينا ترسم لنا بمنهج عملي كيف أن أضعف إنسان فينا اجتماعياً أو مادياً يقدر أن يخدم المسيح ويكرز له بإذلاله للشيطان.

+ إن الله مستعد أن يكرز بمجرد اسمك يا أخي القارئ مجرد اسمكِ فقط يا أختي القارئة لو ثبتم في.. في المسيح.

+ الثبات في المسيح يستأصل بؤرة جميع أعمال الجسد من حياتنا التي هي زنى عبادة أوثان.. (غل 5 : 19) ويحل محلها ثمار الروح القدس: ***"محبة.. فرح.."*** (غل 5 : 22).

+ إن الشباب لا يحتاج إلى نصح بقدر ما يحتاج أن يرى النفوس التي له سلطان أن تدوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو.

+ الخدمة لابد أن تبدأ من عند الصليب.. وإلاَّ كانت نهايتها الفشل، فالصليب حب لا نهاية له.

+ الخدمة بدون حب المصلوب هي مجرد عمل بشري له نهاية.

+ خدمة بلا حب لا تنتهي إلاَّ بالتعب، أو اليأس، أو حب الذات، أو كثرة التشاجر على الرياسات، أو ترك الخدمة نهائياً.

+ ينبغي أن يعيش الخادم حياته كلها غارقاً في حب المصلوب وقوة الصليب.

+ الحب الإلهي النابع من الصليب هو الطاعة التي تدفع الخادم لخدمة النفوس.

+ الهدف الذي يحرك الكاهن والخادم للخدمة هو حبه للمصلوب وارتباطه بالذي مات من أجله. فينظر إلى كل إنسان آتٍ إليه كشخص موصي عليه من رب المجد الذي صلب عنه، وينظر للفقير والعريان كشخص الرب يسوع المصلوب والعريان، وينظر للخاطئ كشخص المسيح حامل خطية كل الخطاة.

+ رسالة الخادم باستمرار أن ترجع كل نفس للحظيرة.

+رسالة الخادم هي ربط النفوس بالصليب.

+ حياة الخادم وتطهيرها تبدأ من فوق المذبح.

+ لا إعداد للخدمة بدون الصوم والاختلاء.. كما فعل مخلصنا.

كم من الوقت يحتاج الرب ليصرف الجموع.. يصرف أكثر من 5000 آلاف، ويودع كل واحد، ويطيب خاطر كل واحد، ويستمع لكل نفس برفق وحنان وطول أناة، وبقلب مفتوح يسمع مشكلة هذا ومتاعب ذاك..

+ الكاهن حامل لشعبه على كتفه، وواضع شعبه في قلبه.

+ الكاهن هو كوكيل دائم لله يقدم الصلاة والذبيحة باستمرار.

+ إن الموت لا يفصل الراعي أبداً عن شعبه.

+ خدمة الكهنوت ليست عملاً بشرياً بل هي دعوة إلهية يتدخل فيها الله لاختيار مكان العبادة.. ثم يختار من يخدمه.

+ ليست الخدمة استخداماً للسلطة للدفاع عن الكنيسة لكن هي تذلل مع شعب الله ومشاركة له.

+ ليست الخدمة استخدام للمركز ولكن هي استخدام الله لنا من أي مركز.

+ الخدمة الكنسية ليست موقوفة على المركز أو المال أو المؤهلات.. الله ليس محتاجاً إلى الذهب الذي نقدمه بكبرياء بل للفلسين بانسحاق.

+ الذات هي سبب الضرر الذي يصيب الخدام من رعاة ولجان وتحولهم من خدام إلى رؤساء ورقباء.

+ الأربعون سنة الأولى في حياة موسى ظن أنه يقدر على كل شيء. والأربعون سنة الثانية في حياة موسى صنع الله كل شيء بمن أحس أنه لا شيء.

+ خدمة ربنا يسوع تحتاج إلى تفريق المال وليس جمعه (كالأنبا أنطونيوس).

+ إن كنت تريد خدمة مقبولة وصفقة رابحة فقس خدمتك بمقياس الحب المقدس للمسيح.

+ نهاية الخادم الأمين هي الراحة.. فيستريح مع جميع القديسين في فردوس النعيم وبعد الراحة القيامة..

+ الخدمة شرف لا نستحقه - وليس معنى ذلك أننا نعطي أو نتفضل على الله.

+ الخدمة ليست تفضل من المراكز العالية ولكن الخدمة هي مشاركة في أثقال الكنيسة.

+ إن الخدمة ليست تفضل على إخوتنا ولكن مشاركة في أثقالهم.

+ إن الخدمة ليست دفاعاً عن الكنيسة ولكن تذلل مع شعب الله ومشاركة له.. والرب يسوع نفسه اشترك مع كنيسته في اللحم والدم وغسل أقدامها.

+ صفات الخادم: الحب - الأبوة - الاتضاع - صلب الذات.

+ صفات خادم الله: يرد القلوب - التوبة والطاعة، ويتقدم أمام الرب ويهيئ للرب شعباً مستعداً.

+ هيرودس كان يهاب يوحنا لأن هيرودس ذو الحلة الملوكية والمحاط بالعسكر والسلاح أضعف من يوحنا القوي بالله والعريان بالجسد.

+ لا تخرج من بيتك للخدمة أبداً قبل أن تؤيد بقوة من الروح القدس.

أحب بروح المسيح حتى الدم - واخدم بروح المسيح حتى الدم.

مَن يدخل خدمة الله بدون اختلاء هو أشبه بسفينة خرجت إلى وسط البحر بدون استعداد. فهي عرضة للانقلاب عند أول صدمة أو مواجهة مع الريح.

+ أول ما تعمل عملاً لمن هو أصغر منك تحس بقوة المسيح تسري فيك. وتكتشف موت المسيح وقيامته. لذلك تتحرك تلقائياً نحو خدمة الآخرين.

+ خادم مدارس الأحد الذي في قلبه حب السيطرة أو التمسك بخدمة معينة.. كيف يغلب العالم؟!! كاهن في قلبه حب الظهور.. كيف يغلب العالم؟!!

+ من لا يشفق على الخاطئ ليست فيه نعمة الروح القدس.

+ بطرس أنكر - هل حرمه الرب من الرسولية.. بل بعد أن أنكر قال له ارع غنمي.

إن أجمل حل للهروب من الضيق النفسي والاضطراب هو الرجوع للخدمة الهادئة.

+ كم من إنسان عاش في خدمة عاملة وتغير فجأة بعد زواجه أو توظفه.. لم يكن عنده خزين يكفي لسني الجوع.

+ المحبة هي عافية وقوة المسيحي والخادم. إذا فقدها فقد حياته وسلامه وخدمته.

+ عمل الخادم الأول قبل أن يخدم أو يقبل خدمة للكنيسة أن يعمل على وحدانية الروح في محيطه المحدود حتى يطمئن أن نفخة الروح القدس ستحرك جميع الآلات.

+ الاتضاع للخادم هو إرجاع فضل القوة والنجاح لله وحده.

+ الخادم مثال حي للنفس التائبة - يمارس التوبة في حياته الخاصة وفي أصوامه وصلواته، وحب المسيح المصلوب.

+ الخادم هو إنسان غسل يسوع قدميه القذرتين ويغسلها كل يوم..

+ من أجل ذلك هو يجول مع يسوع من كل قلبه ليغسل أقذار كل الناس. بإحساسه القلبي بأن يسوع مستمر في غسل أرجله..

+ لا يدين أحداً.. لا يظن أن صاحب فضل على أحد بل هو مدين للمسيح.

+ الذين يحددون لأنفسهم خدمة معينة يخرجون دون أن يدروا عن وظيفة **الخادم** الذي **يمنطقه الرب** ويمضي به إلى حيث لا يريد..

+ يخرجون إلى حياة الذات التي تفرض على صاحب الكرم برنامج الخدمة.

+ إذا كانت الخدمة دافعها قضاء وقت الفراغ.. فهي سوف لا تسد فراغ القلب.. بل سيكون مصدراً لمشاكل كثيرة وعثرات..

+ إن كانت الخدمة دافعها حب المسيح ستكون خدمة ناجحة وقوية، وسوف لا يكون وقت فراغ.

+ حب الرياسة ومحبة الذات قد عرّت الخادم والكاهن من قوة الروح.

+ الخادم هو القناة التي توصل بين البحر (الله) والأرض (الخدمة).

الإيمان

+ الإيمان هو القوى المحركة للسفينة في وسط بحر هذا العالم المتلاطم.

+ أساس إيماننا الأرثوذكسي يختلف عن أي إيمان. فهو ليس مجرد إيمان بقوة الله وعظمته وسلطانه وأن السموات تحدث بمجده والفلك يخبر بعمل يديه..

+ إنما يعني أن هناك إضافة الهية غير محدودة لبشريتنا المحدودة هذه الإضافة اللانهائية لله لطبيعتنا الضعيفة أعطت الإنسان المسيحي أن يدخل في اللانهائيات، ويعمل بإمكانيات الله اللانهائية.

+ المسيحية ليست أخلاقيات بل هي حياة المسيح في البشر.

+ الأخلاقيات بدون المسيح تضخيم للذات. ولكن في المسيح هي رائحة المسيح الذكية.

+ ليس عدو للإنسان ولا للخدمة أخطر من الذات.

+ الإنسان العادي إرادته تقف عند حد. أما المسيحي فالإرادة عنده = إرادته الضعيفة + إرادة الله فيه.

وهنا يرتفع مستوى إرادتنا إلى ما لا نهاية إلى الموت.

+ الإرادة المسيحية تصل إلى الذبح ***"من أجلك نمات كل النهار"***.

+ الإيمان بالمسيح المذبوح لأجلنا في ذبيحة القداس يلهب قلبنا فتدرك بذل الله إلى المنتهى.. إلى الذبح..

+ محصلة صومنا = صوم ربنا يسوع بلا أكل+ صومنا الضعيف = صوماً عظيماً جداً ومقبولاً.

+ محصلة المسيح إلى ما لا نهاية على الصليب+ احتمالي البشري المحدود الضعيف = احتمال بالمسيح رئيس إيماننا ومكمله = احتمال إلى ما لا نهاية..

+ نحن نملك امكانية نقل الجبال.. وإن كانت المسيحية لا تدعو للحركات التظاهرية البهلوانية لكي تنقل كل يوم جبلاً ولكن نحن نملك إمكانية نقل الجبال.. لنا أن ننقل جبال الكراهية من على قلوبنا وقلوب الآخرين بالمسيح الموجود فينا.

+ المسيح هو الحياة.. وثباتي فيه يعني حياتي الأبدية. وانفصالي عنه يعني موتي.

+ الإيمان المسيحي مبني على وجود الله في حياتنا، معنى ذلك أننا بالإيمان نحصل على إمكانيات غير محدودة لله الحال فينا فنستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوينا، ونكتشف أن لنا في المسيح قامة أكبر بلا مقارنة من قامتنا البشرية.

+ إن القوة في المسيحية ليست قوة السيف ولكنها قوة الإيمان والصلاة إن قوة السيف تنهار أمام الجارية. أما قوة الإيمان فتعبر التجربة بالصلاة.

+ في هذا العصر المادي يجحد البعض المسيح الذي فداهم بدمه من أجل المال أو الجنس. وعنهم يقول معلمنا بولس الرسول: ***"يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانية ويشهرونه"*** (عب 6 : 6).

+ فهل يظن هؤلاء المساكين أن المال أو شهوة الجنس أغلى من دم المسيح وأغلى من الروح القدس الذي سكن فينا بمسحة الميرون!!

+ كان أحد القديسين ساكناً في وسط المدافن، فرأى منظر ملائكة محيطين بإنسان ميت جحد المسيح قبل موته ثم سمع صوت العذراء تقول لهم: (انزعوا ميرون ابني يسوع المسيح منه).

لا أمان بدون إيمان.

+ الإيمان هو قوة الموتور التي تحرك سفينة الخدمة وسط بحر العالم المتلاطم.

+ الإيمان هو لثمر رقم 7 من ثمار الروح القدس تُعطى بالامتلاء بروح الله بالصلاة، والتوبة، وأعمال المحبة.

+ الإيمان شجرة تنمو باستمرار.

+ الإنسان يريد أن يرى بعينيه ليؤمن.. ولكن إيمان إبراهيم هو ثقة في كلام الله قبل أن يرى أو عكس ما يرى.

آمن بأنه ذاهب إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً وهو لم يرها..

آمن بنسل وامرأته عاقر.. آمن بقيامة اسحق رغم ذهابه ليذبحه.

+ الإيمان جعل شخصية إبراهيم عظيمة..

+ ضعف الإيمان جعل لوط حقيراً.

+ عندما انتصر الرب.. انتصر لنا..

+ فالنصرة حدث ماضٍ في حياتنا. وما علينا إلا أن نكتشفه بالإيمان.

+ لو لا الشهداء ما بقى لنا إيمان وما ظهرت قوة المسيحية وقوة الوصية وحلاوة الصليب وقوته وحكمته..

+ السلبية ينطوي تحتها الخوف.. قلة الإيمان.. الإحساس بالضعف.. الأنانية.. وضعف الشخصية.

+ أما **الإيجابية** ففيها قوة الإيمان. الثقة باللّه.. المحبة الإحساس بآلام الآخرين.. قوة الشخصية.

+ البركة التي تؤخذ من الله تؤخذ بالطاعة، والإيمان كإبراهيم.. وتؤخذ بالجهاد والصراع في الصلاة حتى مطلع الفجر كيعقوب.

+ الحرية أخذتها فعلاً بالمعمودية. لذلك فالإيمان مع العمل إثبات إيماني بأني حرّ.

+ كل مواجهة مع المسيح هي صلاة تجديد..

وكل صلاة هي خبرة إيمانية..

وكل خبرة إيمانية هي حياة أبدية.

+ السير في البرية ليس فيه أمان إلا إذا آمنا أن الله موجود معنا لا يفارقنا.

مناجاة:

سمعان لن يرى الموت قبل أن يعاين المسيح الرب..

أي ضمان أعظم من هذا.. أريد هذا الضمان أن لا أرى الموت قبل أن أعاين المسيح.. بالإيمان.. وبعد الموت بالعيان.

+ الإيمان: ليس هو نظرية.. بل قوة قادرة على تغيير الحياة.

+ هذه القوة تبدأ بمواجهة مع أنفسنا داخل أنفسنا في حضرة الله بكل صبر وطول أناة وبصلاة.

+ النفس المؤمنة، تملك كنوز الحكمة والمعرفة والغنى... التي هي يسوع المسيح.

+ بالإيمان نغلب القلق، ونحطم الخوف.

+ إيماننا الحي هو الرد العملي والبرهان الواضح على صحة الطريق المسيحي، وحاجة النفس البشرية إليه.

+ حين نستخدم أسلوب الحسابات نقف عن عمل الله. ويتخلى الله عنا...

لقد استخدم فيلبس هذا الأسلوب... ومد الرب يده الأمينة فبارك في القليل ليصبح كثيراً ويفيض.

+ كنيستنا غنية بالإيمان، ولا يليق أن نُضيع هذا التراث بضعفنا. ليتنا نُسلم السلاح (الإيمان) لأولادنا.

+ ليتنا نسلمهم روح الرضي والشكر والثقة المطلقة في إله محب وقادر على كل شيء.

المسيحي والمسيحية

+ المسيحية هي حياة المسيح في أولاده.

+ المسيحية ليست هي وصايا سامية ولكنها حياة بالمسيح. فالمسيح يحيا فيَّ وروحه القدوس يسكن فيَّ، وجسده ودمه هما طعامي والمسيح هو نور حياتي وهو طريقي وليس مجرد مرشد للطريق. والمسيح الحال فيَّ هو قوتي وغلبتي وليس الغلبة أمر يأتي لي من الخارج.

+ ليست المسيحية تنفيذ لوصايا مستحيلة بالنسبة للبشر لكن المسيحية هي حياة يسوع في البشر.

+ المسيحية تكشف عن حضن المسيح ولذة الحياة فيه. هل اختبرت ذلك يا أخي؟!!

+ المسيحية ليست فيها انطواء على النفس بل حرية إيجابية.

+ المسيحية شجاعة في ضبط النفس.. وقوة الإيمان.. وعمق في الحب.. شجاعة في الترك.. كما فعل **الأنبا أنطونيوس**.

+ ليس في المسيحية شيخوخة ولا يأس.

+ إن حياتنا اليوم ما هي إلا ثمرة دم المسيح.

+ حياة المسيحي هي حياة مغسولة بقوة الدم - قادرة على عبور الخطية واغراء العالم وضيقاته كل لحظة.

+ المسيحي الذي قد رُسم أمام عينيه يسوع المسيح مصلوباً.. يسلك في النصرة الدائمة لأن المهلك يرى علامة الصليب ويهرب.

+ المسيحي إنسان عابر طريق يسعى للوصول لهدف..

+ المسيحي المجاهد. له عدو صياد ينصب له فخاخاً.

+ المسيحي الذي لا يصلي لمن أساء إليه أو إلى مسيحه هو مسيحي كاذب.

+ والمسيحي الذي لا يحب كل الناس من كل لون وجنس ودين هو مسيحي منافق.

+ والمسيحي الذي يحمل صليباً ولا يغفر أو يصلي لمن أساء إليه كما غفر المسيح لصالبيه ودافع عنهم على الصليب.. ليست له معرفة بالصليب.

+ المسيحي عليه أن يعيش بلا هم.. فلا سند للإنسان إلا الله وحده الذي خلصه وفداه ويرعاه ويحصي شعور رأسه.

+ مكان العالم بالنسبة للمؤمن وراء ظهره، وعينه شاخصة دائماً للأمام ولا ينظر إلى الخلف ***"ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله"*** (لو 9 : 62).

+ انظر لنفسك أنك في مستوى أرفع من هذا العالم التافه.

+ فأنت الآن بعد أن كبرت عندما تنظر إلى أطفال تلعب تقول: (بلاش كلام فاضي). أصبحت هذه الأمور ليس لها قيمة عندك.

+ كل أمر يمكن أن يربكك القه خلفك. وقد يعيده عليك الشيطان وقد لا تنجح 100% لكن املأ قلبك بالرجاء وقل: ***"لا تشمتي بي يا عدوتي إذا سقطت أقوم"*** (مي 7 : 8).

+ إذا ذهبت للعمل وضايقوني قليلاً على درجة وشوية الكلام الفاضي اللي بنسمعه.. فوجدت أفكاري تعطلت وتعبت نفسي.. واضطربت أسأل أين أنا الآن؟

+ **العالم وراء ظهري**.. ونظري لكنعان. فليأخذوا الدرجة لأني سآخذ 100 درجة فوق في السماء.. وحتى إذا أخذت الدرجة هل لها علاقة بموضوع السماء؟ ليس لها علاقة!!

+ لا تهتموا بالغد أي اعملوا ولا تحملوا هماً فشعور رؤوسكم محصاة.. أنتم أفضل من عصافير كثيرة..

+ الماضي لنتركه لدم المسيح الذي طهرنا من كل خطية. والمستقبل لا نهتم به ***"لا تهتموا بالغد"***.

+ أما الحاضر فأنا ابن الله المحبوب وأقول: ***"لتكن مشيئتك يا أبانا"*** .

+ القديسون الذين ساروا في الخطوات العملية التي رسمها الرب يسوع بدقة وبأمانة قد أعطوا مسيحيتنا الصبغة العملية.

+ النفوس العابدة ينفتح قلبها لكي تطل على الأبدية.

+ فتفرح دائماً بالمسيح رجاها الذي يتحدى الموت والعالم الحاضر وتجتاز آلام العالم وتجاربه بإيمان الحياة في المسيح التي لا موت فيها أبداً بل حياة وحب وسلام.

+ السلوك الخارجي دائماً ثمرة الحياة الداخلية.

+ تتميز حياة المسيحي بأن حياته هي حركة عبور مستمر من مجد إلى مجد.

+ المسيحية هي حب للمسيح من كل القلب..

+ هي حب مبذول حتى الدم المسفوك.. هي جهاد حتى الدم..

+ الله وحده غايتنا في كل شيء.. هو خالقنا ونحن ملكه. فعلينا أن نثمر لأجله كالشجرة لصاحبها.

+ الإنسان له سلطان على كل شيء. ولكنه وكيل سيعطي حساب الوكالة.

+ هو ليس صاحب الأرض ولكنه مأخوذ منها. لذلك يهتم بها ولكنه سيتركها يوماً.

+ حجم الإنسان ليس هو حجم جسده البشري.. ولكن هو حجم الله بروحه الساكن فيه.

+ جليات رمز للعالم.. له قوة مادية كبيرة..

+ وداود رمز للمسيحي الوديع معه الله.

+ جليات الضخم + ترس ورمح وسيف = لا شيء.

+ داود الصغير الوديع الأعزل + الله = ما لا نهاية.

+ إن التصق الإنسان بالله صار عظيماً.

+ وإن التصق بالأرض صار حقيراً دنيئاً.

+ فرح المسيحي ناتج عن وجود الله واتحاده بطبيعتنا.

+ يجب أن يتجلى الإنسان بصفات الله، ويحافظ على هذه الصورة. وصفات الله هي: المحبة.. الوداعة الطهارة.. إلخ.

+ الإنسان يميل للكبرياء ولا يغلبه إلا تواضع المسيح.

+ الإنسان حياته في صلته بالله.. وعريه، وخطيته، وموته في انفصاله عن الله.. وإحساسه بذات مستقلة عن الله.

+ قيمة الإنسان لا تزيد عن حفنة التراب..

+ ولكن البعض صاروا عظماء يقدسهم العالم ويكرمهم للآن.. هؤلاء الذين التصقوا بالرب وصاروا كباراً جداً مثل نوح البار، وإبراهيم رجل الإيمان، ويعقوب المحب للإله، ويوسف الصديق.

+ يقاس الإنسان بقوة شخصيته، وبنائه الداخلي.

والمقياس هو مدى عمل الله في حياة هذا الإنسان.

+ الشخصية المتكاملة في المسيحية ليست هي الشخصية التي تعودت حسب منطق العالم اللف والدوران والكذب تحت اسم الشطارة أو الحكمة.. بل هذه حكمة شيطانية.

+ إن النفس الروحانية لا تسعى لاكتساب تقدير أي خليقة.. إذ هي تعرف جيداً أنه لا حق لها في ذلك.. فيسوع وحده هو سيد النفوس وملكها الأوحد الذي يحق له كل حب ومجد.

+ القديسون هم أناس بشر إلى أقصى حد. أكثر من جميع الناس يعرفون ضعفهم وحقارتهم كبشر.

+ الجسد الروحاني المأخوذ من المسيح ليس للحية سلطان عليه بل أعطانا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب.

+ سر سعادة المسيحي هو أن يضع مستقبله كله في يد الآب ضابط الكل.

+ قلب مفرغ للمسيح وحده يردد دائماً ***"رئيس هذا العالم آت ولكن ليس له فيَّ شيء"***.

+ ليتني أسبح مع الملائكة.. أفرح بالخلاص بخاطئ يتوب.. وأسرع مع الرعاة.. عدم تأجيل لا كعيسو.. وأسجد مع المجوس، خضوع وتسليم...

+ حياة المسيحي عبارة عن طريق مملوء بالصلبان اللذيذة التي ينتهي كل منها بالمجد.

+ إنسان يخاف العيش بأمانة لئلا يفتقر.. هو مسيحي كاذب.

إنسان يسمى اسم غير مسيحي خوفاً من المستقبل.. هو مسيحي كاذب.

+ إنسان يهاجر ويترك كنيسته، خوفاً من أن يجوع أولاده في المستقبل.. هو مسيحي كاذب.

+ ليكن هدفك هو الحياة مع يسوع وليس مجرد ذكر الاسم (اسم يسوع) ورددده بفرح وسرور وهدوء.

+ إذا عاش الإنسان باحثاً عن اللذة وكاتماً إياها في ذاته يملأ حياته بالأفكار الجنسية، وتتحول حياته إلى جحيم مشتعل.

+ أكبر مكافأة للإنسان المُخّلِص أن يكون على صورة المسيح.

+ الله له مقاصد في حياة كل إنسان يصل إليها بكل الطرق.

+ هل أنا سائر حياتي في دائرة مقاصد الرب؟!

+ مَن أراد أن يسير في مقاصدي (أي يكون لي تلميذاً) ينكر نفسه.. يحمل صليبه.. ويتبعني.

+ الوحدانية والشركة في الزواج المسيحي تعني أولاً وأخيراً الشركة والوحدانية في الله رأس الأسرة.

+ إن الزواج ليس هو السماح القانوني لرغبتين جسديتين أو لحساب أحد منهم.. بل الزواج هو ظهور الحب الالهي في الحب البشري عن طريق السر.

+ إن كلمة عذراء ليست تعني عدم الزواج. بل تعني عذراوية القلب. أي عدم ارتباطه بشيء في العالم، وتفرغه بالكامل لحب العريس السماوي.

+ بقدر ما تشتهي النفس بقدر ما يعطيها الله..

+ بقدر شهوة النفس للمسيح بقدر ما تأخذ.

+ فالذي طلب إكليل شهادة.. أخذ.

+ والذي طلب بتولية... أخذ.

+ والذي طلب مجرد حياة مسيحية عادية أخذ.

+ المسيح يعطي على أساس مقياسين:

المقياس الأول شهوة النفس والمقياس الثاني: حسب غناه.

+ المسيح أعطانا لا أن نعرفه أو نؤمن به بل أن نحيا به وأعطانا روحه لا ليُعلمنا فقط بل ليسكن فينا ويُغيّر شكلنا، ويُجدد ذهننا، ويأخذ كل يوم مما للمسيح ويُعطينا.

الحياة في المسيح هي حركة، وخبرة، وتجديد، ونمو بالروح لا يتوقف.

+ المسيحية هي تبعية المسيح.. وخط سير المسيح هو المذود.. جثسيماني.. الجلجثة.. القبر.. ثم القيامة. فتبعية المسيح إلى الأبدية هي مرور بالضرورة على جثسيماني والجلجثة..

+ جثسيماني هو تسليم المشيئة ***"لا مشيئتي بل مشيئتك"***.

+ الجلجثة هي الثبات في الصليب لكي ***"لا نحيا نحن بل المسيح يحيا فينا"*** .

مناجاة:

مناجاة:

لا تطلبي يا نفسي تعزية من الخارج.. إجعلي تعزيتك في الله وحده.. ***"حبيبي لي وأنا له الراعي بين السوسن"*** (نش 2 : 16).

يا يسوعي.. إجعلني غير خاضع لأحد في هذا العالم إلا لك ولكنيستك المقدسة.. هب لي ألا أبالي بأمور الدنيا.. ولا أتأثر بالاستحسان ولا النقد، وألا يلهيني عنك تعدد واجباتي وعلاقاتي.

إن المسيحية جاءت لتخلق شباباً وشابات يغلبون العالم بالصليب حتى الدم.

إن الفراغ في حياة الشباب ليس فراغاً من ناحية طول الوقت... بل هو فراغ نفسي روحي.

إن انحرافات الشباب اليوم سببها القلق والاضطراب..

وهم في حاجة إلى نور المسيح وصدره الواسع.

المشكلة الحقيقية تكمن في سطحية أبناء المسيح. فلو ضربوا بجذورهم في الأعماق لتحولوا إلى منارة تهدي شباب العصر المتخبط.

ليس الشيطان أقوى منك لأنك لست وحدك.

الشر ليس من طبيعتك لكنه كالزوان يغرسه فيك العدو فلا تيأس.. وعندما تقلع الزوان من قلبك يظهر لك جمالها (طبيعتك).

مشاكل الشاب عندما تُحل بالإشباع الجنسي، وتركيز الحديث مع الشباب عن الكبت والاختلاط، والجنس أكثر من الحديث عن المسيح والتوبة... كل هذا بلا شك هو جنوح من السفينة (سفينة حياتنا) لتصطدم بصخرة هذا العالم.

إذا ترك الإنسان زمام حياته يتحول إلى أسير لأهوائه وعبد لمطالبها المهلكة.

يا أحبائي الشبان - إن يسوع القائم بجراحاته أكبر شهادة لكم على القوة الكامنة فيكم.. العالم جرحه وهو غلب العالم..

العالم كل يوم يجرحكم.. فانظروا لرئيس إيمانكم يسوع الغالب.

خطايانا جرحته... وهو غلب وقام بآثار جراحاته.. انظروا إلى رئيس إيمانكم.

المسيحي الذي يتمسك بالحق في حياته وعمله يتهمه زملاؤه أنه غير متفتح الذهن.. المسيحي المتسامح يتهمونه بالعبط...

+ الذي يترك العالم ليعبد الله في دير يتهمونه بالهروب.

+ الإنسان الشهواني هو عريان من ثوب الطهارة...

+ الإنسان الغضوب والحقود هو عريان من ثوب المحبة...

+ الإنسان المتكل على ذاته هو عريان من ثوب النعمة...

مناجاة:

يا نفسي هل أحسستِ بعريك، بفقرك، ببؤسك؟

يا نفسي فيما يجول بفكرك كل ليلة! في الشهادة.. في الدرجة. فيما يقول الناس عني.. في المظهر.. تخلي يا نفسي بسرعة.

البيت المسيحي

+ المسيحية حياة والبيت هو المجال العملي لهذه الحياة.

+ محبة الله والصلاة والصوم وقراءة الإنجيل، ومحبة الآخرين، وعدم مسك السيرة، والإدانة، وحياة الإيمان، والشكر، والاحتمال والاتضاع كلها يحياها الطفل في البيت.

+ الأسرة التي تلتف يومياً حول مذبح الصلاة العائلي، وكلمات الإنجيل المقدس.. ينشأ شبابها في هدوء نفسي، وشبع روحي، وحب للقداسة.

+ البيت الذي يحرم أطفاله من العطف بسبب انهماك الوالدين في العمل يزرع في الأطفال بذرة الانحراف والتمرد وسرعة الانزلاق.

+ إن كثرة التذمر والشكوى التي نبديها أمام أولادنا ستنتج لنا جيلاً من الضعفاء الخائفين.

+ وحاجتنا اليوم هي إلى سماع صوت الرب ***"أنا هو لا تخافوا"*** (مر 6 : 50).

السلوك المسيحي

+ المسيحي مجند للشهادة للمسيح بمحبته، وبأعماله الحسنة، وبمجاوبة كل من يسأله عن سر الرجاء

+ للوسط الذي يعيش فيه الإنسان أثر عميق في تكوين ميوله واتجاهاته، والتأثير على روحياته.. لذلك في أكثر من مكان يحذر الكتاب المقدس من الأوساط الشريرة ويقول ***"اعتزلوا من وسطهم"*** .

+ أيها العزيز.. عليك ان تعمل كل جهدك في أن تهرب من كل شر وشبه شر..

+ وأسمع نصيحة الرسول ***"أما الشهوات الشبابية فأهرب منها"*** (2تى 2 : 22).

+ وأسمع صوت الملاك للوط ***"اهرب إلى الجبل"*** (تك 19 : 17).

+ اهرب من وقفة لا تمجد المسيح..

+ اهرب من رحله أو فسحة فيها عثرة..

+ اهرب من أصدقاء يبعدونك عن محبة المسيح..

+ أهرب من كتاب يفسد روحك..

+ اهرب إلى جبل الصلاة..

+ اهرب لحياتك.

+ المسيحي هو إنسان عندما يكره الخطية يتركها إلى الموت..

+ ليس هناك ميوعة في حياته. لأنه لا يعرف انصاف الحلول..

+ يجب ان نكثر من المطانيات بانسحاق.. والسجود في الصلاة.. والجلوس في المتكأ الأخير.. والإحساس بأني أول الخطاة - وعدم الإدانة (لأن الإدانة تعني أني أبر من غيرى) -

وأن نقلل من الضحك والهزار - ونُكثر من الحزن على الخطية، والبكاء في الصلاة مع الفرح والابتهاج بالخلاص.

+ ما بالك لو تحدثنا عن اهتمامنا بالأمور المادية - عدم القناعة - التذمر - الحديث المستمر عن الغلاء، الهجرة، مشاكل العمل - ثم لو تحدثنا عن الاهتمام بماتش الكورة وإلخ.. وبعد ذلك كله نقول ***"طوبى للحزانى لأنهم يتعزون"*** !!.

+ اختفاء الشكر في حياة المسيحي هو فشل في المحبة وكثرة الشكوى والتذمر هو حالة مرضية في المحبة.

+ اجتماعاتنا محتاجة لصلوات لأجل توبة النفوس البعيدة، والنفوس الموجودة فيها أيضاً حتى يعمل فيها الروح القدس.

+ الإنسان في يد الله.. يعمل الله به كل شيء - يعمل المعجزات.. يستطيع الإنسان كل شيء بالله العامل فيه.

+ كل شاب أو شابه، أو رجل أو امرأة يثبت في المسيح بالصلاة الدائمة يصبح مجرد ذكر اسمه قوة لا يستهان بها.. ومجرد اسمه كرازة..

+ ماذا نقول عن معاملة الفقراء في الكنائس.. هل عصب المحبة يربطنا بهم عن طريق الرأس؟.. ام نحن نسحق نفوسهم ونذلهم ليس إلا أننا نحن فقراء في المحبة. فضمر العصب الذي يربطنا بالرأس.

+ الكنيسة ليست مجرد مجموعه أفراد.. بل أعضاء في جسد المسيح.. يربطهم عصب المحبة بالرأس.

+ هناك فرق بين إنسان يقدم ماله للفقراء شفقة عليهم وبين إنسان يصنع هذا الأمر من أجل المسيح.

+ الإنسان الذي امتلأ قلبه بمحبة المسيح، وبالأعمال المقدسة النافعة هو إنسان يتساءل هل يوجد وقت فراغ؟!.

+ إذا امتلأ قلبه بمحبة المسيح لم تعد التسلية إلا أمراً عابراً في حياة المسيحي.

+ الحياة في المسيح هي حركة.. وخبرة.. وتجديد.. ونمو بالروح لا يتوقف..

مناجاة:

عثرة لك يا نفسي عندما لا تحتملين من يخدش كرامتك.. لا في المنزل، ولا في العمل.. ولا حتى في خدمة الكنيسة.

+ عثرة لك يا نفسي عندما تشتهين المتكأ الأول، وصوت الرب يدعوك إلى المتكأ الأخير..

+ عثرة لك يا نفسي التي تقيمين حفلاتك لأصدقائك، وأغنياء جيرانك ولا تدعين العرج والجدع والمساكين..

+ ربي يسوع.. أوصيتني بالصدق.. والمحبة.. والمواجهة في شجاعة واتضاع.. والزهد.. وانكار الذات..

+ وتحذرني من الأساليب الاجتماعية العالمية.. وتقول لي: الماء الذي يعطيه العالم يشرب منه يعطش.. أما الماء الذي أعطيه أنا.. فالذي يشرب منه لا يعطش إلى الأبد (يو 4 : 13، 14).

الكنيسة والعالم

+ الكنيسة هي ينبوع حب دائم للجميع: محبة للرعية محبة للخطاة.. محبة للفقراء.. محبة للذين يسيئون إليها.

+ الكنيسة دائماً محتاجة شهداء للمحبة، وشهداء لوحدانيتها.

+ الكنيسة سفينة إنقاذ، وسفينة نجاة تعمل عمل السامري الصالح مع الجميع، تعمل عمل الرب المخلص.

+ الكنيسة مسئولة عن العالم.. كارزة بالخبر السار، ليست داعية لمذهب أخلاقي ولا لعقيدة فلسفية، بل كارزة بالمسيح المصلوب لليهود عثرة، ولليونانيين جهالة وللنفوس المعذبة خلاصاً وإنقاذاً.

+ الكنيسة تجاهد في الصلاة من أجل العالم كله وتخرج إليه بقلب مفتوح. ولا تعرف الانعزال إلا من أجل الصلاة. ثم تعود إلى العالم لتخدمه وتجذبه إلى فوق.

+الكنيسة قلبها مفرغ من مجد العالم لأنه مملوء بمحبة المسيح والوطن السماوي.

+ الكنيسة تعبر العالم وتستعمل العالم ولا تتعلق بالعالم.

+ الكنيسة ضد العالم وهي أقوى منه قوية بإلهها، مضيئة بطهارتها.. شمس البر.. جميلة بانعكاس ضوء المسيح عليها.. مخيفة للشرير بصلاتها وأسرارها.

+ الكنيسة كلها في شبابها وشاباتها بروح المسيح الساكن فيهم ***"طاهرة كالشمس، مشرقة كالصباح، جميلة كالقمر، مرهبة كجيش بألوية"*** (نش 6 : 10).

+ الكنيسة لها مبادئها الخاصة: اشتراكيتها الاختيارية، سلامها الروحاني، محبتها للجميع، الخضوع للرؤساء، التواضع، الاتكال على الله، انكار الذات.

+ اسلوب الحياة في الكنيسة ليس هو اسلوب العالم. لا تجري وراء الموضات، بل تحفظ جمال الإنسان في طهارته.

+ حل المشاكل الأسرية بالنظريات الجنسية والسيكولوجية هي نوع من جنوح سفينة الكنيسة لتصطدم بصخرة هذا العالم.

+ إن التحول إلى الأساليب الاجتماعية في حل المشاكل الروحية للإنسان هو طوفان من بحر العالم على الكنيسة.

+ الكنيسة يا إخوتي في شبابها قوة رهيبة أمام أعظم قوى الانحلال والإلحاد والإغراء والتهديد.

+ الكنيسة تُرهب العصر ولا تخشَ تحديات العصر.

+ الكنيسة مرهبة كجيش بألوية. نحن مطالبون اليوم يا أخي باستعلان قوة الله غير المحدودة التي نلناها بالمعمودية.

+ الكنيسة تعمل أعمال الله بالمسيح الحال في أولادها.

+ على الكنيسة أن تسهر على ذبيحة إيمان أبنائها لكي لا يواجهوا العالم بذواتهم بل بالمسيح الذي فيهم الذي غلب العالم.

+ على الكنيسة أن تسهر على ذبيحة إيمان أولادها بالقداسات والصلاة والصوم والتعليم والمحبة.

+ إن دور الكنيسة اليوم هو أن ترفع مستوى إيمان أولادها إلى درجة اكتشاف وجود الله غير المحدود في حياتهم إلى

درجة إدراكهم أن كل أعمالهم وجهادهم يكلل ويكمل برئيس الإيمان الساكن فينا ***"يسوع"*** (عب 12 : 2).

+ الكنيسة في العالم كسفينة شراعها الصليب المقدس، وربانها الرب يسوع.. والسفينة تمخر عباب بحر هذا العالم ولكن مياه العالم لا تدخل فيها.. السفينة تعبر هذا العالم في اتجاه مضاد لتياراته.. تسير بقوة الروح القدس ضد تيار العالم.

+ الويل للكنيسة التي تؤمن في إمكانياتها المادية في العالم ولا تحيا حياة الغربة.. سيتلقفها العالم وتخرج من ملكية (المسيح) الملك الغريب لأن مسيحنا ملك ولكنه غريب عن العالم ليس له أين يسند رأسه.

+ الكنيسة هي سامري صالح هذا العالم لكل غريب.

+ الكنيسة تعمل الخير لأجل المسيح وليس لأجل الأشخاص. لذلك فهي لا تندم على الخير الذي تقدمه للأشخاص حتى ولو صنعوا بها شراً. وهذا يجعلها تعمل الخير دائماً وتعطي بسخاء في كل وقت.

+ الكنيسة حارسة لتعاليم المسيح، وحارسة للتقليد الرسولي، وشاهدة للحق، ولكنها ***"تعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله"***.

+ ان الكنيسة هي ملك لله وهو الذي يسمح لها بالتجارب وهو الذي سيخلصها ويمجدها.

+ إن الخطية هي سبب كثير من التجارب التي تحل بالكنيسة.

+ الكنيسة بالتأكيد في رعاية الله لأنها عروسه. وهو قادر على خلاصها بوسيلة لا نتوقعها أبداً، وليس علينا أن نقترح على الله طريقة الخلاص كما نفكر كثيراً بأفكارنا الضيقة. بل علينا فقط أن نصلي ونصوم ونسلم حياتنا لله ونتوقع خلاص الله بسكوت وبإيمان.

+ إن الكنيسة خدمت بعرق القديسين ودم الشهداء وهؤلاء الذين رووا الأرض بدموعهم وسهروا من أجلها. وهذا هو سر عظمة كنيستنا أنها معجونة بالدمع والدم.

+ إن الكنائس التي بدأت تتفاهم مع العالم لكي تصل إلى حلول للتطورات الحديثة والسريعة لكي تتلاقى معه في أنصاف الحلول ابتلعها المجتمع.

+ الكنيسة تضع لنا أنظمة وترتيبات لا لكي نستعبد لها ولكن لكي تصبح وسيلة لكيما تنطلق نفوسنا للاتحاد بالله.

+ الكنيسة كلها إحساسات ومشاعر مترابطة بعمق لا يعبر عنه.

+ آلام الفقراء.. آلام الحزانى.. آلام الجسد من أجل الساقطين.

+ الكنيسة توزع العصارة على: **المرضى المسافرين الخدام أهوية السماء إلخ.**

+ كم هي غنية الكنيسة.. إنها تقدم للناس المسيح، جسده ودمه.

+ أي عظمة نالها الكاهن أن يقدم للناس هذا السر الالهي، وهذه النعمة العظيمة.

+ سر الكهنوت هو في جسم الكنيسة: **المفاصل التي تربط الأعضاء وأماكن تجمع الأعصاب التي تربط بالرأس.**

+ **ليس في الكنيسة أفراد بل أعضاء.** ***"لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه"*** (أف 5 : 30).

+ **مشاركته إيانا..** نزول الكبير إلى الصغير (غسله خطايانا).

+ **مشاركتنا إياه..** صعودنا إليه.

الكنيسة هي جسد الله، وروح الله هو العالم في الكنيسة:

أ- في أسرارها.. ب- في قيادتها.. ج- في حياة أفرادها

+ البركة تؤخذ من الكنيسة مكان وجود الله على المذبح.

+ العمل الأول للكنيسة هو الدعوة للتوبة.

+ والمؤمنون هم جماعة تسير دائماً في طريق التوبة.

+ هدف الكنيسة هو العبادة مع ضرورة حمل الصليب بفرح، ولا يكون هذا عملياً إلا إذا كان الهدف من السير وراء المسيح واضحاً.

+ فُهمت العبادة على أنها إستبعاد لله في شكل فروض.

+ أما العبادة الحقيقة فهي الوجود في جسد الآب.. تسليم الحياة بكاملها لرعايته. حياة التسبيح والشكر والحب.

+ وهكذا تنتهي العبادة إلى الإتحاد في جسد الرب.

+ إن عبادتنا ينبغي أن تتحول إلى مناجاة بين العريس والعروس.

+ انحراف الكنيسة ينتج عن إنحراف الهدف.. فيهوذا انحرف لوجود هدف آخر هو (محبة المال) بجوار المسيح، فتعلق قلبه بالمال أكثر من المسيح. ***"حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم ايضًا"*** (لو 12 : 24).

+ عندما تتكل كنيسة القرن العشرين على المال وتعمل له ألف حساب فهي بهذا تكون قد انزلقت من أول درجة.

+ لم يكن الصندوق هو السبب في هلاك يهوذا بل محبة الصندوق.

+ كنيستنا أيها الاحباء لا يمكن أن تبنى إلا حيث تتلاقى قلوب أبنائها، وتذوب في الله - المحبة - الذي قدم ذاته ذبيحة حب لأجلنا.

+ عندما أقف في بيتي يكون يسوع ضيفاً عليَّ..

+ أما في الكنيسة فأنا ضيف عليه وهو في انتظاري.

الكنيسة = السماء.

البخور = 24 قسيساً.

رائحة البخور = جمال رائحة الحياة الأبدية.

الأنوار = مجد الله.

الألحان = ترنيمة 144 ألفاً.

"إن من يشرب من هذا الماء يعطش" (يو 4 : 13).

+ إن ماء اللذات الأرضية لا يستطيع أن يطفئ عطش إنسان خُلق لأجل السماء.

+ اختار لوط سدوم بأرضها الخضراء الجيدة، وأناسها الأشرار، **وبدون بيت إيل**.

+ أما إبراهيم فمكث في **بيت إيل** حيث المذبح.

+ يوحنا المعمدان رمز للموت عن العالم، والشجاعة، والشهادة للحق. ونراه في الايقونة حاملاً رأسه على يده لأنه مات عن العالم ولأجل الحق قبل أن يقطع هيرودس رأسه.

+ إننا بمشاهدتنا لله سنشبع.. نُشبع..

+ فرؤيا الله تسبب لنا زهداً في العالم، وشوقاً إلى مشاهدته والتمتع به.

نعيش في عبادة العالم.. ونعيش في عبادة الله (كذب ونفاق).

+ الخروج يعني إخراج العالم من القلب لكي نعيش في العالم ولا يعيش العالم فينا.

+ شاب في قلبه محبة العالم، وحب الظهور.. كيف يغلب العالم؟!

+ شابة في قلبها محبة اللبس، والمظاهر الكذابة.. كيف تغلب العالم؟!!

التدريب الروحي:

+ هو غلق أبواب القلب (الجنة المغلقة) لكي نسير مع لله، ونغلب العالم.. لا يدخل العالم بها.

+ الأمور الروحية عكس المادية. فالروحية لا تتلذذ بها إلا إذا ذقتها عكس المادية.

+ الريشة الخفيفة طبيعتها الطيران.. الطيران من الطبيعة الجديدة (أجنحة نار الروح القدس).

+ ولكن تلوث الريشة بالطين يمنعها عن الطيران رغم أن طبعها الطيران.

+ يا أحبائي لو كان يسوع الآن أتٍ إلى قلوبنا وبيوتنا وكنائسنا اليوم.. ماذا لو رأى فيها ما لا يليق ببيت الله؟!..

+ ماذا لو رأى فيها مكاناً للبيع والتجارة والحفلات الصاخبة والملابس التي لا تليق؟!

+ لنحتفل بالأعياد ليس بمظاهر العالم بل مقدمين ذواتنا ذبيحة حية، مرضية أمام الرب، حريصين على أن تكون بيوتنا كنيسة صغيرة يتمجد فيها الرب يسوع بالتسابيح والصلوات والأصوام النقية الطاهرة.

+ لنربي أولادنا في تأديب الرب وإنذاره، ونسلحهم بالإيمان المستقيم، ونجتهد في أن نصحبهم إلى الكنائس للتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين حتى يسري فينا ينبوع الحياة، ويتأصلوا في كنيستهم القبطية الارثوذكسية.

+ الشهداء هم شهداء الحب الإلهي:

+ شهود على ضعف العالم أمامهم..

+ شهود على حقارته..

+ شهود على ضعف الولاة وشجاعة الشهداء.

+ شهود على ضعف الشيطان أمام دماء الصليب.

+ شهود على صدق المسيحية وصليبها.

+ شهود على قوة القيامة والغلبة والنصرة.

+ وشهود على محبة الأعداء والصلاة من أجلهم حتى لحظة الاستشهاد (إسطفانوس أول الشهداء صلى لشاول فصار بولس).

+ الذي يهتم بالأمور التافهة تنتهي حياته إلى تفاهات والذي يهتم بالأمور العالية تنتهي حياته بالأمجاد السماوية.

مناجاة:

+ أعطني يارب حياة التجرد من العالم التي تؤدي إلى عدم التجرد منك أبداً..

+ يارب أعطنا أشتياقات المجوس أكثر من معرفة الكتبة التي بلا شوق.

+ كنعان السماوية هي كل شهوتي في الحياة..

+ عندما تغيب صورتها عني أتوه في برية. فأغرق في بحر تلاطمني فيه شهوات العالم، وإغراءاته، وفلسفاته.

+ طلبت من العذراء أن أموت عن العالم. ***"من أجلك نمات كل النهار"***. أعطيني أن اذوق الموت في الهروب من الكرامة والمديح ومحبة النصيب الأكبر.

+ ربي يسوع اصنع سوطاً واطرد من قلبي كل فكر شرير، وكل حقد، وكل شهوة رديئة، ومحبة للعالم.. وابقَ وحدك في قلبي.

+ يا أبتاه.. كل المشاكل، كل التفكير في هموم العالم، كل ما يسبب لي شروداً في الصلاة. أعطني أن أضعه بين يديك وأقول ***"لتكن مشيئتك"*** .

+ يا يسوع لقد انشغلت بي فوُلدت من أجلي واعتمدت لأجلي، وجُربت عني، وصليب بدلاً مني.. وقلت ***"أريد أن الجميع يخلصون.."*** .

+ فهل أنا مشغول بك وحدك؟!

هل يشغلني الأكل واللبس عنك؟!

هل يشغلني المديح الكاذب؟!

هل يشغلني ذم الناس عنك؟!

هل يشغلني ملاهي العالم وتسلياته عنك

+ أعطني يارب أن أهتم بنفسي وعلاقتها بك فقط.. فقط.. يارب أريد أن أكون لك.. في مجد أو هوان.. في غنى أو فقر. في صحة أو مرض.. لك، ومعك دائماً ومنشغل بك..

+ رؤية الله عطية مخصصة لأولاده.

+أعطني يارب علمني الصعود. خذني إلى أعلى الجبل.. إدهش عقلي.. لئلا يرتبك بأمور العالم. بل إدهشه فيجد ما لا يقارن بالعالم.

+ متى أقول جيد أن نكون ههنا. حتى نفهم ونسمع حديثك مع موسى وإيليا اللذين داسا على العالم..

+ أعطني يارب أن أصعد إلى أعلى الجبل.. خذني خذني.. هذا حقي.. أنا ابنك

+ الكنيسة أسلوبها الصلاة.. التوبة.. اللجوء لحضن يسوع.. الانسحاق.. الكنيسة ليس بها رائحة موت بل رائحة حياة..

يدخلها الزاني يخرج طاهراً.

يدخلها البائس يخرج منها مملوءً رجاءً.

يدخلها الحقود يخرج محباً.

يدخلها المتكبر فيخرج متواضعاً.

+ الكنيسة تحنو على العالم لتنتشل النفوس التي لاطمتها أمواج العالم لئلا تُغرقها.

+ السفينة تحمل رئيس الحياة والحياة تبتلع فساد الموت.

+ عندما تترك الكنيسة إنجيل المسيح وتخضع لإنجيل المجتمع.. وعندما يضعف إيمانها، وتتدنس طهارتها، وتفتر صلواتها.. عندئذ يصغر قلبها فترمي صليبها.. فتصبح السفينة طعماً سائغاً لأمواج هذا العالم.

+ الكنيسة أقوى من العالم.. ربان السفينة يقول ***"ثقوا أنا قد غلبت العالم"*** (يو 16 : 33).

+ الكنيسة اليوم ليس المهم فيها المظهر المادي، وكثرة وسائل الإعلام بقدر ما يهمها الآن أن تفوح منها رائحة المسيح الزكية.. ليس لها أن تعظ عن عظمة الآباء بقدر ما نسلك طريقهم.

+ يجب أن يكون في الكنيسة دعوة مستمرة للتوبة. لم تفتقر الكنيسة إلى مبادئ غريبة، وتعاليم مستوردة، وأنشطة

عالمية فقيرة تدعي أننا بها نُغني الكنيسة بدل أن نبحث عن حياة غنية عاشها آباؤنا.. عاشوا أغنياء بالمسيح.

+ الكنيسة لا تكتمل خدمتها إلا بالتبشير.

+ بها ديناميكية. ليس بها جحود ولا انطوائية. ليست عاقراً.

+ الكنيسة مسئوليتها الكشف عن يسوع المحب الفادي المنتظر رجوع وتوبة الخطاة.

+ إنها داعية لكل نفس لكي تشرب بفرح من ينابيع الخلاص.

+ الكنيسة تضمد جراحات شبابها الذين جرحوا من اللصوص.

+ وهي تعوض لهم الدم النازف من جراحاتهم بدم المسيح.

+ هي لا توسع جرحاً بل تصب زيتاً.. لا تفرق بين جنس وآخر لأنها سامري صالح..

+ المسيحي وكنيسته رغم أنهما ليسا من هذا العالم ولكنهما ينفعان العالم كثيراً

فالمسيحي نور والنور يبدد ظلمة العالم.

+ الكنيسة تعمل دائماً وباستمرار لأن طبيعتها العمل الدائم ***"أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل"*** (يو 5 : 17).

+ التأمل في فساد هذا العالم والاشتياق للسماء عمل مهم جداً يُنقى أفكارنا وقلوبنا من شوائب العالم الزائل.

+ محبة العالم قد تسبب في عري الإنسان من محبة الله لأنها عداوة له.

+ محبة المال قد تسببت في عري الإنسان من حبه لأخيه الإنسان لأنه أصل كل الشرور.

+ الحياة المظهرية قد تُسبب في عري الإنسان من الطهارة.

مناجاة:

+ المذود هو علامة غربتك عن العالم.. ***"إذ لم يوجد لهما موضع في المنزل"*** .

+ إن أردتِ يا نفسي أن يبقى يسوع فيك فعيشي بلا منزل ولا مزود في العالم فأنت لست من هذا العالم.

+لا تنسى يا نفسي هذا المبدأ عن يسوع لئلا تفشلي وتضلي الطريق. احذري.. احذري الاحساس بعدم الغربة.

+ اخيراً يا نفسي بعد أن تتخلي عن ذاتك وتتكلي على إلهك، وتصيري مذوداً لسكنى يسوع يمتلئ قلبك فرحاً ولسانك تهليلاً. لأنه حيث يسكن يسوع هناك يكون التسبيح.

+ **ربي والهي**.. إن طريق السير وراءك هو أن أقمط أهوائي، وشهواتي، وميولي، واغراءات هذا العالم، وعواطفي الجسدية، ومحبتي، وكراهيتي للآخرين، وطموحي المادي، وفشلي، وارتفاعي، وسقوطي..

+ أن أقمط ذاتي واضطجع معك بلا حركة في المذود أي أحمل صليبي مبتدئاً من المذود حتى تُعرفني الطريق إلى الجلجثة.

ملكوت الله

"ليأت ملكوتك" .. ***"ملكوت ابن محبته"*** (كو 1 : 13).

+ هو ملكوت يحكمه قانون الحب لأنه ملكوت ابن محبته.

+ علامة أبناء الملكوت هي المحبة.

+ فقدان المحبة يجعل هذا الملكوت نحاساً يطن أو صنجاً يرن (1كو 13 : 1) فالكنيسة بدون محبة للجميع تفقد علامتها الأولى وملامح ملكوت ابن محبته.

+هذه الطلبة.. فيها إعلان ربنا يسوع أن ملكوته هو حق لنا كأبناء وهو يأمرنا أن نُصر على أخذه.. ونحن مسئولون عن انتشاره. والوسيلة هي الطلب من أبينا بالتكرار والإلحاح قائلين: ***"ليأت ملكوتك"*** .

+ إن ظهور ملكوتك في داخلنا هو عمق الحرية في المسيح:

حرية مجد أولاد الله.

حرية من الخوف... لأننا أقوياء بالساكن داخلنا.

حرية من شهوات العالم.. لأننا ملك مشتهى الأجيال.

حرية من مراكز العالم.. لأننا أبناء الملك السماوي.

الملكوت السماوي هو ملكوت حاملي الصليب التابعين للملك المسيح.

مناجاة:

يارب ليأتِ ملكوتك فنحس أنك تسكن فينا عندئذٍ نكتشف حقارة وتفاهة العالم كله.

يارب ليأتِ ملكوتك فنكشف وجودك فينا ومعنا فنحس بالرضى والشكر ونسلم لك الحياة، ونعيش فوق مستوى القلق والخوف لأنك أنت فينا ولن تتركنا.. يارب ليأتِ ملكوتك..

ليأتِ ملكوتك يارب أي لتملك تماماً على قلبي..

املك على فكري.. فليكن لي فكر المسيح.

املك على أعضائي.. فتصير اعضاء المسيح.

املك على قلبي.. فأحبك من كل القلب.

املك على حياتي.. لأبيع كل مالي وأتبعك، وأقتني الكنز المخفي الذي هو أنت.

ربي يسوع ليأتِ ملكوتكِ.. فتملك حياتي وتقودني حيثما تشاء.

ربي يسوع لي اشتياق كل يوم إلى وليمة ملكوتك، وأُعبّر لك كل يوم عن اشتياقي للاتحاد بك بقولي: ***"ليأت ملكوتك"*** .

ربي يسوع.. ما أروع ملكوتك.. إنه ملكوت الخطاة التائبين: المرأة الخاطئة.. اللص القاتل.. العشار.. إنه ملكوت عجيب كله حركة نحو الآب.. نفوس متجهة لحضن الآب.. نفوس متجهة لحضن الآب بثمار الروح القدس وثمار التوبة.. بالحب والبذل.

من أجل هذا يا الهي طلبت مني ان أصلي دائماً لأجل انتشار هذا الملكوت وأقول: ***"ليأتِ ملكوتك"*** .

الطريق إلى الحياة

+ يسوع هو الطريق فنسير فيه، وهو الحق لنأخذه، وهو الحياة لنحيا به.

+ المسيح هو الطريق الوحيد للانتصار.

+ إن الطريق إلى المسيح سهل يصل إليه الإنسان البسيط.. طريقاً سلكته المرأة الخاطئة.. هو طريق الحب المقدس.

+ إن **الطريق** وإن كان صعباً فإن حمله هّين وخفيف، بل ولذيذ وفي متناول أضعف إنسان. لأن المسيح جاء ليخلص جميع العالم الذي يؤمن به.

+ بداية **الطريق** صعبة.. أما بعد الدخول في الطريق فهو انتصار.

+ بداية **الطريق**: احتياج كامل ليعمل الروح القدس في حياتنا، واحتياج إلى اتحاد بطبيعة أقوى من طبيعتنا الضعيفة.

+ وسط **الطريق**: فهو حب مقدس يؤدي إلى سلام كامل.. انتصار.. فرح.. نمو.. وسلام.

+ نهاية **الطريق** هو الاتحاد الكامل بالمسيح.

+ مَن يسير مع المسيح ينبغي أن يُولد في أول الطريق في مذود الاتضاع، ثم يسلك كما سلك سيده في حربه مع

الشيطان، وفي معاملاته للآخرين، وفي صنعه للخير.. ويحمل صليب يسوع، ثم يقوم معه أيضاً.

+ إن بداية الطريق هي حياة الاتضاع.. ولا يمكن الدخول إلى المجد إلا من هذا الطريق.

+ سنقف في الطريق وستقف عبادتنا وتصبح لا شيء إذا لم يمتلئ القلب بالحب للآخرين.

+ أوضح لنا السيد المسيح أنه هو الطريق الوحيد الذي يوصل إلى الآب، وأنه يريدنا أن نعرف ذلك تماماً لئلا نضل الطريق.. وعبثاً نحاول الوصول إلى الآب بغير طريق الابن.

+ لنا الآن سحابة من الشهود تُضيء لنا طريق الإيمان.

الحرية والعبودية

+ الله لا يفض نفسه علينا لأنه لا يريد أن يفقدنا حريتنا.

+ الحرية الحقيقية في المسيحية هي:

+ حرية النفس التي تحب الله بلا مانع... والناس بلا قيد.

+ التحرر من نير الخطية وفسوتها والاستعباد لها.

+ لا خوف في الحرية.

+ وصية الرب لكل مؤمن يريد الحرية ويدعو لها.. أن ينكر ذاته.

+ الحرية قد وهبت لنا بالميلاد الثاني فننعم بها ونسعد بها ولا نسمح لقوة في الوجود أن تسلب حريتنا التي في المسيح.

+ الحرية إيمان عميق بوجود حد فاصل دائم بيننا وبين الشيطان.

+ الحرية تُعجل خطواتنا وراء المسيح وتجعلها قوية وثابتة وتُكسب حركتها خفة وفرحاً.

+ الحرية هي الدخول في اللانهائيات:

+ لا نهائية في الحب ***"أحب خاصته... أحبهم إلى المنتهى"*** (يو 13 : 1).

+ لا نهائية في الفرح والسلام والنصرة ***"لا يقدر أحد أن ينزع فرحكم منكم"*** (يو 16 : 22).

+ لا نهائية في الزمن.. إن الحرية في أقوى اختباراتها هي الخروج من سلطان زماننا المادي.

+ أغنية الحرية هي أمس واليوم وإلى الأبد.

+ غنّاها أمس الشعب العابر في الإصحاح 15 من سفر الخروج..

+ وتغنيها الكنيسة كل يوم في تسبحه نصف الليل (الهوس الأول).

+ وستغنيها الكنيسة في السماء إلى أبد الآبدين (رؤ 15).

+ هذه هي أغنية الحرية يا أحبائي التي ابتلعت الزمن بالأبدية.. وصار أمس واليوم وغداً يوماً واحداً هو يوم الأبدية..

+ هو حال كنيستنا التي تعيش في المسيح أبديتها وتغني ترنيمة جريتها كل لحظة بأعمق ما تكون الحرية.

+ العبودية هي توهان عن الهدف.

+ كذلك هي التصاق بالعالم وعدم الإيمان في قدرة الإنسان على الالتصاق بالرب.

+ الحرية تبدأ بعار المسيح وتنتهي بالقيامة والمجد.

+ والعبودية تبدأ دائماً بمتعة وقتية مع رفض لعار المسيح.

+ العبودية تبدأ بالتمتع الوقتي وتنتهي بأكل الخرنوب.

+ الإحساس بعدم القدرة على التخلص من العبودية هو ما يدفع الإنسان للبقاء في ذل الشيطان.

+ كثير من الخطايا في حياة الشباب تبدأ بلذة مؤقتة وتنتهي بعبادة دائمة يصعب بعدها الخلاص منها.. والعكس فالقديسون حياتهم هي التصاق دائم بالرب.

+ نهاية العبودية هي الذل حتى الموت.. ولكن شكراً لله إن عمل المسيح فينا يبدأ بعد الموت.

+ هناك عبودية الخوف:

الخوف من قول الحق.. خوفاً من الاضطهاد.

الخوف من السلوك بأمانة.. لئلا يقل الرزق والإيراد.

الخوف من الصوم.. لئلا تضعف صحته.

الخوف من المرض.. فيعيش في وسواس المرض.

+ وهناك **عبودية الزمن** تؤدي إلى القلق وكثرة الانتظار ولكن أولاد الله بالصلاة وشركة جسد المسيح يعيشون حياة التسليم. لأن الزمن لا يتحكم فيهم لأنهم في الله ثابتون. وعندما تنتهي عبودية الزمن نعبر إلى الحرية.

+ الإيمان بالتجسد هو سلاحنا في الانتقال من العبودية إلى الحرية. والرب يسوع هو الطريق للوصول إلى كنعان.

الفتور الروحي

+ للفتور الروحي سبب أصيل وهو البعد عن حياة التوبة.

+ اللحظة التي يقف فيها المؤمن عن التوبة هي بداية الفتور.

+ إن الاحساس بالبر الذاتي هو بداية الفتور الروحي.

+ والانسحاق والتذلل هو الطريق للأخذ وللنمو الروحي.

+ الاهتمام العالمي غالباً هو سر الفتور.

+ ***"وماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه"*** .

الجهاد الروحي

+ الجهاد الروحي هو ركض مستمر بدافع الروح بلا تعب.. ومشي بلا اعياء أو توقف.

+ الجهاد الروحي يعني الانحصار في محبة الله والارتماء في حضنه، والتمتع بقبلاته.

+ القصد من الجهاد الروحي هو استعلان قوة الله غير المحدودة المعطاة بالروح القدس.

+ الجهاد الروحي رحلة تبدأ بالإيمان والمعمودية حيث صرنا أولاداً لله وهياكل للروح القدس. من هنا نسعى باستمرار لاستعلان قوة الله في حياتنا. نسعى بروح الله الذي يقودنا في مركب نصرته (2كو 2 : 14) من قوة إلى قوة إلى أن يتجلى إله الآلهة (مز 84).

+ إن الذي يجاهد بالصوم والصلاة يؤهل لخدمة الملائكة.

+ الوقوف أمام ذبيحة القداس يلهب قلبنا للجهاد حتى الدم.

+ نحن نعيش في نُصرة مستمرة لوجود الله معنا رغم كل مظاهر ضعفنا وازدياد شر العالم.

+ كل جهاد روحي ثمرته هي اللقاء بالمسيح المجاهد معي.

+ الانتصار في حياتي فعل مستمر راجع إلى أني أواجه الخطية دائماً ومعي مسبقاً القوة التي حصلت عليها بالمعمودية (قوة الموت عن الخطية - التوبة والقيامة المستمرة).

+ الكسل هو أساس كل سقوط ***"أيها العبد الكسلان"***. والفتور الروحي لا يقبله الله ***"لأنك أنت فاتر أنا مزمع أن أتقيأك"*** (رؤ 2 : 16).

+ لنجاهد بالصلاة بكل فرح لأجل استعلان وجود الله الدائم في حياتنا، وفي حياة من نخدمهم لكي تعيش الكنيسة كلها في قوة الشهادة وفي كمال وغنى الروح.

+ بدون الحرب الروحية لا نكتشف ضعف العالم أمامنا، وبدونها لا ننمو في الإيمان، وبدونها لا نكتشف ***"أن الذي فينا أقوى من الذي في العالم"*** .

+ النمو الروحي هو حرب لذيذة لأن النصرة أكيدة لأن الرب يسوع انتصر لي، وأنا به انتصر.

+ الحياة الروحية تحتاج إلى الجهاد... أما الشخص الكسلان فهو جاهل خلاص نفسه، وفقير في اقتناء الفضائل الروحية.

+ التأمل في الماديات يؤدي للسقوط، والتأمل في الروحيات يؤدي للنمو.

+ الحياة الروحية الحقيقية: شباب يتجدد يوماً فيوماً.. تكسبه التجارب نضارة، أما الصوم والصلاة فهي الطعام اليومي لها.

+ الذين يجاهدون في الصوم المقدس يعطيهم الله نقاوة القلب وإمكانية معاينة الله في حياتهم.

+ والذين يجاهدون في أسبوع الآلام يعطيهم الله بركة شركة آلامه وبهجة قوة قيامته.

+ والذين يجاهدون في الخماسين المقدسة يعطيهم الله نعمة الثبات والحياة الدائمة مع المسيح.

+ والذين يجاهدون في صوم الرسل يكرسون للخدمة وللكنيسة حياتهم الدائمة مع المسيح.

+ عندما يرى الله أمانتنا في الجهاد للدخول من الباب الضيق يُلهب القلب بنار الروح القدس... فيحرق كل ما يشين النفس من أن تكون عروساً له... ينفيها من القذر، وينقي دمها ويعطيها دم ربنا يسوع المسيح دماً جديداً على المذبح.

+ شهوة المال وعبادة العمل يجب أن نحاربها بالاتكال على الله.

+ نصرة في حياتنا هي ثمرة جهادنا المؤازر بقوة الروح القدس.

+ البرية هي مكان الحرب الروحية ومكان النصرة على عماليق.

+ البرية هي اجتهاد للدخول من الباب الضيق.

+ البرية منظرها قحل ولكن المسيح فيها سر جمالها وسر السعادة فيها.

+ الجهاد في السير المستمر يعبر عنه بالاشتياق الدائم إلى كنعان السمائية... وإلى الحياة الدائمة مع الله، والاستقرار المستمر في حضن الآب بالتوبة والصلاة والمحبة.

+ ليس القديسون أناس لم يصنعوا خطية... ولكنهم أناس مجاهدون ضد الخطية.

+ لا يمكن أن ننتصر وحدنا، ولكن الله أيضاً لن يعمل في حياتنا إذا رفضنا ذلك ولم نصلبها. الجهاد الروحي طبيعة الحياة الجديدة للمحافظة عليها:

1- نظيفة.

2- في نمو ملء الروح.

+ ليست الحياة الروحية إنفعالات.. ولكن هي جهاد مستمر.

+ إن من لا يحس بالرغبة في النمو هو في خطر السقوط.

+ إن عدم التقدم في الفضيلة معناه عدم الاشتياق لله.

+ لو كان لك خادم أمين جداً ولكنه لا يعمل شيئاً فإنه يستحق العقاب.

+ إن عدم فعل الخير يساوي تماماً فعل الشر.

+ وعدم التقدم هو عينه رجوع للوراء.

+ استفد من كل الفرص حولك التي تقودك للكمال:

فرصة لعمل الخير، فرصة للصلاة.. فرصة للتضحية، فرصة للصمت، فرصة لمشاركة المسيح في آلامه.

+ الذي كان يبكر قبل شروق الشمس كان يجد المن. ولكن بعد شروق الشمس يذوب المن وينتهي.. وهكذا.. ***"الذين يبكرون إلى يجدونني"*** .

+ بمقدار ما يمارس الإنسان الأمور الروحية بمقدار ما يزداد شوقه إليها.

+ إن الجهاد في شراء جوهرة ثمينة لابد أن يكون مصحوباً بحراسة عميقة.

+ هل من حدود للشبع المادي المحدود؟!!

+ فكم بالأحرى الأمور الروحية غير المحدودة.. ليس لها نهاية للشبع!!

+ أحزن في أيام شبابك ما يكفيك لشيخوختك.

مناجاة:

+ أسألك يا إلهي أن تهبني نعمة لكي أذوب كلي فيك، وأفيض حباً لك..

+ إني ليس لي وجود بدونك. لا تصرفني صائماً لئلا اخور في الطريق (مت 15 : 32).

+ إني أتقدم إليك كمتسول دُعي لوليمة غني.. أقف أمامك فقيراً، عرياناً، طالباً النعمة، وملتمساً الرحمة.. فاطعم مسكينك الجائع، أضرم برودتي بنار محبتك، وأنر عينيَّ بضياء حضورك، حوّل لي كل الأرضيات إلى مراره.

+ يا نفسي اصنعي سوطاً واطردي.. بالصوم والصلاة والجهاد والبذل، والاحتمال، وقمع الجسد واستعباده (1كو 9 : 27). تطردين شروراً كثيرة.. كوني يا نفسي حازمة لأن ***"مَن أراد أن يخلص نفسه يهلكها"*** (مت 16 : 25).

يا نفسي هل يمكنكِ أن تتدربي على السهر ولو ساعة واحدة مع الرب الذي سهر من أجلك ومن أجل العالم كله..

اسهري كي لا تدخلي في تجربة.. اسهري لتشاركي يسوع في آلامه من أجل خطايا الآخرين.

أعطني أن أعمل كل أعمالي.. الحقير والعظيم منها.. أعملها من أجلك، وأرى كل الناس أنهم أبناؤك..

الصغير والكبير.. والرئيس والمرؤوس.. أنت يا أبانا أب للجميع ***"فيتمجد أبي الذي في السموات"***.

أعطني أن أتقبل الفشل والنجاح على مستوى واحد..

هو مستوى ***"لا تكن مشيئتي بل مشيئتك"***. يا أبي لأني أنا ابنك.

أعطني أن أعمل بنشاط، وبقلب كقلب أبي مفتوح للجميع.. وبلا حزن.. ومن آن لآخر أتذكر ابنك الحبيب وهو يحمل الصليب من أجل السرور الموضوع أمامه في الصباح حتى الظهيرة حيث حمله الصليب ففتح ذراعيه وقال: ***"في يديك أستودع روحي"*** .

+ الجهاد ضد الذات (وهو أقصى ما يقاسيه الإنسان) هو صلب للذات أي صلب حتى الدم، إنكار الذات، تنفيذ وصية.. حتى الدم.

+ **صلب الأنا** هي قمة الحياة في المسيح. أي الاستشهاد. "***مع المسيح صلبت"*** إنها الخطوة التي سيتبعها فوراً ***"لا أحيا أنا بل المسيح يحيا فيَّ"*** .

لم يعد الجهاد حرمان وكبت وألم.. بل فرح، وانطلاق، وحمل للصليب، وراء يسوع القائم المنتصر.

الدم هو العلامة المميزة للمسيحي: جهاد حتى الدم.. حب حتى الدم..

الرب يري أنه من حق النفوس المجاهدة رغم ضعفها وسقوطها أن يأخذ بيدها ويقيمها ويعلن لها ذاته.

+ كل نفس جاهدت ضد الخطية وأحبت المسيح استحقت أن يظهر لها مجده، ويأخذها إلى أحضانه كالإبن الضال.

+ النفوس التي تخدم وتصطاد بكل اجتهاد، وهي لا تيأس بل امتلأ قلبها بالرجاء.. طول الليل.. ولكن في ثقة كاملة سيظهر لها الرب في النهاية.

+ جراحات الرب شهادة على المعركة، وقوة الرب، والنصرة التي لنا فيه.

مناجاة:

إني أشتاق إلى دمك **ياربي يسوع** إنه العلامة التي تحت لوائها نجاهد روحياً.. نحب حتى الدم.

يا نفسي افرحي وتشجعي وتشددي أمامك رئيس الإيمان يسوع المجروح.. جاهدي وتشجعي.. إن القيامة مؤكدة.. فيسوع القائم من الأموات هو بعينه يسوع المجروح.

الحرب الروحية

+ وقت التجربة ينبغي طردها من الدقيقة الأولى لدخولها. ويكون ذلك بواسطة:

+ ارفع عقلك إلى الله.. الصلاة السهمية.. معلناً له أنك تكفر بالتجربة.. وأطلب منه العون لكي تقاومها.

+ لا تكتفي بطرد التجربة. بل أسرع إلى استخدام هذه الفرصة لعمل ما هو صالح.

+ في اليوم الذي تسقط فيه في التجربة مارس عبادة أكثر. وبهذا تُضيع فرصة على الشيطان، وتُعرفه أن التجربة تؤدي إلى بركات أعظم، وإلى عبادة وشركة أكثر.

+ إحذر الاعتماد على نفسك.. بل قل مع داود ***"أنت تأتي إلى بسيف وبرمح.. وأنا أتي إليك باسم رب الجنود"*** (١صم ١٧ : ٤٥).

المواهب الروحية

+ المواهب الروحية ليست أهم من الثمار..

+ اطلب أن يعطيك الله نقاوة القلب لكي ترى الله.

+ أطلب أن يعطيك الله قداسة لكي ترى الله. أفضل من أن تطلب المواهب.

+ اجعلوا قلوبكم مستعدة للمواهب..

+ اجعل قلبك مستعداً للموهبة بالاتضاع..

+ المتواضعون هم الوحيدون القادرون على حفظ الموهبة.

+ أعطى الرب العذراء بالاتضاع أن تكون أما لله.

+ إذا كان عندك موهبة واحتقرت غيرك يأخذها الله منك.

نقاوة القلب

الهدف من تعاليم المسيح:

نقاوة القلب... هذا هو الهدف. لكي يصير هيكلاً لسكنى الروح القدس... هذا هو الجزاء.

وسائل تنقية القلب:

أولاً: التخلص من الغضب.

ثانياً: التخلص من الزنى، والنظرة الشريرة.

ثالثاً: التسامح والغفران.

رابعاً: المحبة.

القداسة

+ القداسة هي طبيعة حياة أبناء الملك القدوس.

+ القداسة هي هبة إلهية ينالها أبناء الله بالطلب المستمر.

+ إن ربنا عندما رتب أن تكون طلبة تقديس اسم الآب هي أول طلبة إنما أراد أن يُلهب قلوبنا شوقاً للقداسة.

+ إن تكرار هذه الطلبة ***"ليتقدس أسمك"*** في حياتنا وجعلها الطلبة الأولى يعني أن القداسة باسم الله وروح إلهنا أمر مستطاع لو واظبنا عليه باستمرار.

+ الاشتياق إلى القداسة هو اشتياق إلى رؤية الله.. هو اشتياق لعشرة الثالوث القدوس والقديسة مريم والملائكة والقديسين.

+ عدم القداسة وضع طارئ وشاذ لأولاد القدوس يقومون منه بسرعة.

+ العفة سر قوة الشباب.

حياة القداسة:

+ هو اختبار المسيحي لعمل الروح القدس في حياته.

+ وهو طريق الجهاد الروحي.

+ الباب الضيق، والعين البسيطة، والصوم، والصلاة كلها ممارسات للوصول لحياة القداسة.

+ القداسة تطرد النجاسة بسلطان وبأمر الروح القدس.

+ إن سكن الرب في قلوبنا هربت النجاسة من حياتنا.

الملابس

+ المذود مكان حكومة الملك.. ليس فيه زخرفة ولا رياء ولا حقد ولا غيظ ولا غضب ولا جدال ولا نجاسة. كله طهارة كطهارة العذراء.. ليس فيه تعقيد.. بل بساطة الحمل والحيوانات البسيطة.

+ مذود يتمتع بالملابس البسيطة كملابس العذراء والرعاة، ويأنف من ملابس وفساتين القرن العشرين..

+ التأمل في الرب عرياناً على الصليب كفيل أن يُصلب فينا لذة الاندفاع للبس والزينة.

+ لقد قارب الإنسان في هذا الأيام أن يفقد التفكير السليم.. فالأزياء التي تنتشر في هذه الأيام تُعبر من الوجهة النفسية عن حالتين:

1- ناحية إثارة. ما في ذلك شك..

2- حيرة وتيه وضياع..

+ هناك عبودية المظاهر.. وكم يقاسي عصرنا هذا من عبودية الملابس والمظهر الخارجي.. لنتأمل كيف أصبح الشاب عبداً لمظهره والشابة كذلك، والأسرة كذلك.. ويسعى كل واحد ليبدو شيئاً آخر غير داخله.

مناجاة:

ربي يسوع إني أراك الآن على باب الكنيسة تمنع أي إنسان من الدخول وفي قلبه متاع: في قلبه محبة العالم، وانشغالاته.

في قلبه كراهية.. تقول للكاهن اترك متاعك خارج الكنيسة..، تقول للشماس اترك أي مجد باطل أو إعجاب خارج الكنيسة، تقول للشاب والشابة **اتركا محبة العالم.. الزينة الخارجية.. وشخلعة الملابس** خارج الكنيسة واطلبا ملكوت الله وبره!!!

+ حب الظهور وكثرة الموضات قد عرت الفتاه من حشمة المسيحيين. هناك فرق بين إنسانة تسلك بلباس الحشمة من أجل حسن سلوكها وأخرى تلبس لباس الحشمة من أجل المسيح.

+ الأخت التي تحضر الكنيسة بملابس الحشمة، وبعد الظهر بملابس أخرى خليعة..

+ هل الروح الساكن فيها يفارقها؟ حاشا.. ولكنه سيظل حزيناً.

احتقار العالم

+ إن العالم الذي نواجهه، بفلسفاته الإلحادية، وبعمله الإلكتروني، وبانحلاله الخلقي.. لهو عالم مغلوب.. عالم غلبه المسيح ***"ثقوا"*** ... عالم غلبه القديسون والآباء.

+ ما أحقرك أيها العالم الجبان، أنت وبيلاطسك وهيرودسك ورؤساء كهنتك وفريسيك وأموالك وصيارفتك تكتلت بكل قوتك لتَصلب المسيح. الحقيقة أن الصليب لم يكن علامة على انتصارك، بل على هزيمتك وفشلك في تغيير مبادئ المسيح، وشهادة على غلبة المسيح عليك ورجوعك مخزياً.

+ عزيزي الشاب يا من تجري وراء المراكز.. حتى أنك تسعى للهجرة لأجل مركز أو درجة فاتتك. ثق تماماً أن مجد العالم يهرب دائماً أمام الذي يجرون وراءه حتى في أغنى بلاد العالم.

الذات

+ أتعرفين أيتها الذات ما سر فتور الحب بين الإخوة في البيت الواحد. في الكنيسة الواحدة..؟! السبب أنك بدل أن

تفكري في خلاص ذاتكِ، فكرتِ في غيركِ، وبدل أن تفكري في خطيتكِ اهتممتِ بالحديث عن خطايا الآخرين.

+ آه يا ذاتي لو فكرت لحظة في طاعة المسيح وصلبتِ ذاتك ***"مع المسح صلبت"*** يعم السلام في حياتك وأسرتك وكنيستك.

+ آه يا ذاتي لو عرفت سر انزعاجك في الخدمة والواحدة في الكنيسة الواحدة، في أحوال الكنيسة العامة. لعرفتِ السر أنك نسيت نفسك فتتمسكين برأيكِ حتى لو أدى ذلك لتحطيم الكنيسة.

+ ما ألعنك أيتها الذات. متى أنكرك وأكفر بكِ، متى أصير شهيداً أمامك وأقول: ***"مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ"***. يا روح ربنا يسوع... روح انكار الذات. روح الاتضاع... روح الصليب اعمل اليوم في الكنيسة بقوة يوم الخمسين.

+ أحبائي أبناء المعمودية المستترين مع المسيح في الله أنتم الكنيسة الشامخة على الموت والعالم... ابتهجوا اليوم لأنكم

تعيشون بمعموديتكم وبالروح القدس الساكن فيكم قوة القيامة، وبحياة التوبة، وخلع الإنسان العتيق والاهتمام بما فوق تتلذذون بأفراح القيامة. وبالتناول والشركة في جسد الرب ودمه بأفراح تعيشون الأبدية السعيدة الدائمة مع الله.

+ إذاً يا أحبائي لنقضي حياتنا كلها بكل اجتهاد، لنثبت في المسيح لننال كل هذه المواعيد المذخرة لنا، لأن الروح ***"يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم. كل ما للآب هو لي لهذا قلت إنه يأخذ مما لي ويخبركم"*** (يو 16 : 14، 15).

+ إن إنكار الذات هو شرط المسيح الأول لتبعيته. لأن الذات هي أساس كل بلية في الكنيسة.

+ ليس هناك عدو للإنسان ولا للخدمة أخطر من الذات ***"كفوا عن الإنسان"*** (إش 2 : 22).

+ الذات هي سبب الانقسام في خدمة الكنيسة.

+ الذات هي سبب الضرر الذي يصيب الخدام من رعاة ولجان (الكنيسة) وتحولهم من خدام إلى رؤساء ورقباء.

+ تربية العالم تُنمي الذات.. أما تربية الله فتنمى الإنسحاق والاتكال على الله.

+ إنكار الذات هي الخطوة الأولى في الحركة الروحية.

+ الخصام والشقاق هما ثمار الكبرياء وعمل الذات.

+ الذات والأنانية هما العدو الأول للمحبة.. ولذلك فعلامة المحبة هي وجود وحدانية الروح.. في الكنيسة.. (اختفاء ال أنا).

+ الأنانية هي وليدة الذات، وعقبة في إدراك مشيئة أبي، هي دوران للذات حول نفسها في خيال كاذب. هذا الخيال يذكرني بآلام الماضي، وأحقاد الناس، ويحملني قلق المستقبل والخوف منه، ويرسم لي صورة غير التي وضعها الله لي.

+ عندما يهتم القلب بالذات.. تترسب أفكار الخوف على الذات، والخوف من المستقبل، والقلق والخوف من الناس، وتخيل الأضرار التي تحيط بنا، وأن كل الناس يضمرون لنا الشر.

+ ليس العنف إلاَّ تعبيراً عن تضخيم الذات ووجود الكبرياء. وهو تعبير عن الاندفاع وعدم ضبط النفس وقلة النضج الروحي.

+ كونك ضعيفاً فهذا وضع طبيعي.. ولو قلت إنك سقطت في أشر الخطايا أقول لك هذا وضع طبيعي. ولكن الخطأ الذي فيك هو أنك ظننت أنك تقدر أن تعمل شيئاً بذاتك.

+ الذات هي المركز الذي تدور حوله اللذات والاهتمام والأفكار والمظهر.

+ فالنظر ليسوع المصلوب ينزع عنا لذة الذات واهتماماتها.

+ لا تستعمل كلمة "أنا" إن كنت تريد أن تموت مع المسيح. بل اطلب منه أن يعطيك لكي تفرح. ***"اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملًا"***.

+ كيف أسلم المشيئة في الحياة اليومية؟

1- الاهتمام بصلب الذات لأنها أكبر عائق ضد تنفيذ مشيئة الآب. صلب الذات ينقلني إلى حرية أولاد الله، حيث تصير مشيئة الآب هي مشيئتي أنا الابن..

2- منذ الصباح أصلي "يارب يسوع".

الذات هي التي أفسدت حياة كثير من العظماء.

+ الاهتمام بمدح النفس أو ذمها هي بعد النفس.

+ أن فشل الإنسان في صلب الذات، فالله من أجل محبته سيتدخل بالتأديب الإلهي، وبسكّينته الرحيمة لصلب الذات وربطها على الصليب.

التواضع

+ التواضع هو شرط أساسي لمُلك المسيح.

+ التواضع هو سور للنفوس القوية.

+ التواضع هو حصن طول طريق رحلة الصوم.

+ التواضع هو اكتشاف ترابية جسدي وقوة إلهي في حياتي.

+ إن كان الكاهن متواضعاً يستطيع أن يُحطم كل قوى الشيطان.

+ سر غسل الأرجل هو سر العظمة في المسيحية.

+ الكبرياء شر مُميت يفقد الإنسان إنسانيته وحكمته ويجعل الله والناس يتخلون عنه.

+ إن كبرياء الإنسان واعتزازه بحكمته هو الذي وقف حائلاً أمامه في إدراك الإله الوديع المتواضع.

+ عندما يندفع القلب وراء الكبرياء.. يسرح الذهن في أفكار العظمة.. وتخيل الظهور في شكل القديسين.

+ ما أجهل الإنسان الذي أصبح مغروراً باختراعاته وعقله وعلمه وصحته ونسى الله الذي وهب له كل هذه العطايا.. هذه هي مأساة عصرنا!!

الاتضاع والذاتية:

+ الذات هي أساس كل بلية في الكنيسة.

+ الاتضاع = غصن ثابت في جسد المسيح.

+ بذل الذات هو بعينه الثبات في المسيح.. هو اختفاء الذات ليحيا الغصن في الكرمة، فيحس بوحدانية مع بقية الأعضاء وهذا هو الطريق الوحيد للدخول إلى الاتضاع.

+ إن إحساسي بذاتيتي.. يُخيفني لأنه يُعني أن الغصن قُطع من الكرمة وهو يُعَرض للجفاف والانعزال عن الرأس. من أجل ذلك هو يحس أن له ذاتاً.

+ لذاتية غصناً جافاً منعزلاً عن الرأس.

+ إن ما نأخذه من الله لا نأخذه باستحقاقنا.. بل نأخذه بتذللنا وانسحاقنا.

+ لا يقدر أحد أن يتعلم المسكنة بالروح أو الفرح في الطرد من العالم إلا الذين يحملون الصليب.

+ الرب على الصليب صار مسكيناً لأجلنا..

+ أليس بالأحرى لنا أن نحس بأننا مساكين..

+ مساكين في الصلاة.. مساكين في المحبة.

+ مساكين في الطهارة.. مساكين في قراءة الإنجيل.

+ مساكين في الخدمة والكرازة والشهادة للمسيح.

مناجاة:

ربي يسوع إني مسكين وبائس.. ***"أمل يارب أذنيك وأسمعني لأني مسكين وبائس"***.

الأبوة والبنوة

+ كلمة أبانا السماوي تعني انتسابنا للسماء، فهي جحد لكل ارتباط أرضي وكل ثقة في أعمال الأرض، وكل حب أرضي عالمي..

+ إنها التعبير الحقيقي للميلاد من فوق.

+ إنها التعبير الحقيقي للاشتياق إلى فوق.

+ هذا هو المسار الوحيد لعلاقتنا مع الله.. وعندما نبعد عن مسار حركة الأبناء نحو الآب نفقد كل شيء.. نتوه.. نصير كالطفل الذي فقد أباه وسط الزحام. فصار تائهاً ضائعاً.. هذا هو سر شكوانا المستمر في الفتور الروحي ومن الغربة عن الآب.

+ الله يريدني أن أكون ابناً قديساً له. ولو أن المسيحية تتطلب أن يكون الإنسان فقط إنساناً أخلاقياً تكون المسيحية عبارة عن فلسفة أو دعوة فكرية، وإنما المسيحية هي حياة المسيح في أولاده.

+ الله يريدني ابناً له، أسلك في طريقه.. لي ملامحه، رائحته وصورته، وفيَّ قوته ووداعته.

+ يريدني عروساً له.. عذراء عفيفة.. عذراء في الفكر والقلب، الفكر المحصور في المسيح.. مركز حياة العالم كله.. والقلب الغير دنس المكرس له.

+ إن أخطر ما يهددنا كمسيحيين أن نكون في غربة عن الآب رغم مواظبتنا على الكنيسة، والاعتراف، والتناول، وقراءة الانجيل لأنها ليست في مسارها نحو الآب.

+ أجمل ما في البنوة والأبوة هو ارتماء الابن في حضن الآب.. وهذا هو من مميزات الطفولة.

+ الطفل يُحَمل أباه كل همه ومسئولية حياته، وأكثر من ذلك يُحَمل أباه عيوبه وأتعابه.. والآب يعطي ابنه قبلاته وكل حنانه.

+ الطفل دائماً يحس بقبضة يد أبيه عليه.. ويحس أنه لو سحب يده من يد أبيه سيتعرض لمخاطر الطرق لذلك يصر بالأكثر أن يُمسك أباه بيده.

البنوة هي أعلى درجات الإيمان:

+ إيمان الطفل في أبيه.. الذي يؤمن بأبيه أنه قادر على كل شيء..

+ إيمان الطفل الذي لا يكف عن الصراخ حتى ينال من أبيه ما يريد.

+ وإيمان الطفل الذي لا يكف عن الصراخ حتى يحمله أبوه على ذراعيه ويقبله..

+ وإيمان الطفل الذي يرى أن كل ما هو للآب فهو له.

+ الطفل الذي لا يسأل عن الطريق بل يتأكد فقط أنه في يد أبيه، ولسان حاله طول الطريق: ***"لتكن مشيئتك"*** يا أبي..

+ ***"إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال"*** فلن تدركوا أبوة الآب فكلمة ***"إن"*** الشرطية تؤكد أنه لا دخول للملكوت بدون الرجوع للطفولة.. لأن الملكوت هو ملكوت حضن الآب.

+ عندما اكتشف أبوة الآب وحبه لي أكتشف بالتالي بنوتي له.. لذلك يا أخي مادمنا أبناء للآب السماوي فلنا حق في أبينا

غير المحدود.. لنا حبه اللانهائي.. ولنا قوته وقدرته.. ولنا سلطانه.. ولنا أحضانه.. ولنا ذراعيه وقبلاته.. لنا هو ذاته...

+ إن الفرح والسرور علامة الأبناء عند اتمام مشيئة أبيهم.

إنهم ليسوا عبيداً بل أحباء يفرحون.. ويُسرعون بسرور ليتمموا مشيئة أبيهم.

مناجاة:

أيها الآب السماوي اعمل بروحك في جسدي وأملاني وحوّل عقلي وجسدي وشهواتي إلى أبوتك السماوية لكي أصلي بحرارة وأقول: ***"أبانا الذي في السموات ليتقدس أسمك فيَّ.. لتكن مشيئتك فيَّ.. وليأتِ روحك ويملأني تمامًا.. كما في السماء كذلك على الأرض"***.

ربي أعطني أن أتوب واتضع وأصير طفلاً حتى يحق لي أن أقول لك ***"أبانا الذي في السموات.."***.

+ أعطني يا أبانا وأعط كل شعبك هذا الفكر الذي نعيش به غربتنا على الأرض آمين.

ربي يسوع ***"لتكن مشيئتك"*** لأنه ***"حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوي"*** (2كو 12 : 10).

أنا متأكد أن مشيئتك هي قداستي بأي طريق.. بالصحة وبالمرض، وبالفقر وبالغنى.. بالضيق وبالفرح.. ولكني متأكد أنها بحمل صليبي أي بصلب مشيئتي.

ربي يسوع.. ستكون صلاتي يا أبانا لتكن مشيئتك هي دليل رفقتي الدائمة لك طول الطريق إلى الآب.

+ ما قيمة حياتي كلها على الأرض إن لم تسر حسب مشيئتك وبئسها لو سارت حسب مشيئتي.. إن حياتي ستظل بلا معنى ولا طعم ولا فائدة إن لم تعلن لي مشيئتك فيَّ لأتممها.

+ أعطني يا أبانا أن لا أتمم شهوة قلبي وذاتي بل أتمم مشيئتك حتى تصير طعامي كل يوم.. وأتممها بفرح وبأسرع ما يمكن.. حينئذ سأرى نفسي من حيث لا أدري أني في حضنك الأبوي.

+ عندما أعلنت قصدك ومشيئتك في الخاطئة صارت مدرسة للحب الإلهي.

+ وعندما أعلنت قصدك ومشيئتك في اللص صار نموذجاً للتوبة والغفران.

+ أجل هذا يا أبانا أعلن مشيئتك فيَّ واستخدمني في أحقر الأعمال كأعظمهم...المهم أنك تستخدمني وتعلن مشيئتك فيَّ بوضوح.

+ أما المشاكل والهموم التي عجزت عن حلها والتي تُشغلني حتى وقت الصلاة.. وأعطني يا أبانا أن أضعها بين يدك وأقول أحملها عني يا أبي.

+ الآب يجتذبنا بحبه وحنانه وأبوته.

+ الآب يعطي بدون أن نسأل. ولكننا لا نحس بقيمة العطية، وبحب الآب إلا إذا سألنا.

+ لا يوجد اعلان الله إلا في شخص المسيح.. الابن الوحيد، المتضع، المطيع حتى الموت، المحب..

+ الابن يعلن كل طبيعة الآب في شخص بنوته الوحيدة.

+ الابن أعلن لنا عن الآب عندما رأيناه يصلي.. فقلنا له علمنا كيف نصلي.. فقال ***"متى صليتم فقولوا أبانا الذي.."*** (لو 11 : 2).

+ الابن أعلن لنا عن الآب.. عند تسليم المشيئة له في جثسيماني.

+ ***"يا أبتاه إن شئت أن تعبر عني هذه الكأس.. لتكن لا إرادتي بل إرادتك"*** (مر 14 : 35).

+ الابن أعلن لنا عن الآب على الصليب..

+ ***"هكذا أحب الآب العالم حتى بذل ابنه الوحيد"*** .

+ إن إتمام مشيئة الآب هي أكبر عامل لاكتشاف علاقة البنوة التي تربطني به.. فأصير أخاً للرب يسوع ومن حيث لا أدري ابناً لأبيه السماوي.

"الذي يصنع مشيئة أبي هو أخي وأختي وأمي" .

قلب الله لا يستريح إلا في رجوع أولاده إلى حضنه.

+ الحب الإلهي في قلب القطيع قادر أن يُطفئ حقد وشراسة وغضب الذئاب.

+ إنسان يشهد للحق بالأمانة في وسط عالم يعيش على الرياء والمجاملة والباطل.. هو أثناسيوس ضد العالم.. هو قطيع صغير.

+ عفاف وطهارة القطيع غلب نجاسة وخلاعة العالم..

+ لقد قال الرب إن القطيع صغير لكي لا يعتمد على إمكانياته البشرية الصغيرة بل على الله الذي يُصاحب القطيع دائماً.

+ الله في وسط القطيع الصغير يُضيف إلى القطيع ضخامة غير محدودة. فالقطيع ليس وحده لأن الآب معه.

+ القطيع الصغير لا يعوزه شيء إلاَّ الإيمان فقط واكتشاف عظمة القوة الكامنة فيه. ***"هذه هي الغلبة التي تغلب العالم إيماننا"***.

+ إن دخول خراف القطيع بقوته الجسدية في صراع مع الذئاب لأمر يؤدي حتماً للهزيمة.

ولكن اعتماد الخراف على الإيمان بقوة الله الكامنة فيهم هي وحدها القادرة على غلبة الذئاب وتحويلهم إلى حملان.

+ التواضع الإلهي للقطيع قادر على غلبة كبرياء الذئاب.

+ الشجاعة الإلهية للقطيع أرعبت الأباطرة والولاة.

+ كلام بولس الرسول عن التعفف أرعب الوالي، وسحر طهارة مار جرجس جذب المرأة الشريرة للإيمان.

مناجاة:

+ إلهي وربي يسوع.. أعطِ كنيستك (قطيعك الصغير) أن يُستعلن بالصلاة والإيمان قوة وجودك فيها، وقوة صليبك للخلاص.

شفاعة القديسين

+ إن وصول المؤمنين للسماء لا يقطع القديسين من عضوية المسيح.. لذلك فالذين ينكرون شفاعة القديسين إنما ينكرون عضويتهم في الجسد الحي، وإحساسهم ببقية الأعضاء ومحبتهم.

+ إن كان الغني في الجحيم يطلب لأجل خلاص حياة أحبائه على الأرض.. فكم يكون شعور القديسين نحو أحبائهم على الأرض، وعلى رأسهم القديسة العذراء مريم، والقديس مار مرقس.. فمحبتهم لنا لا تسقط ابداً.

+ إن صلوتنا الضعيفة عندما تنضم إليها صلوات أمنا العذراء تصير صوتاً قوياً كصوت الإنسان الذي يصير عالياً خلال الميكرفون.

مناجاة:

+ صلي من أجلنا أيتها العذراء القديسة مريم إلى ابنك الحبيب ليثبت لنا عقائدنا ويعيد للكنيسة أبناءها الذين تركوها.

+ صلِ من أجلنا أيها الملاك ميخائيل أمام الرب ليحرسنا من كل ضربات عدو الخير.

+ صلِ أيها القديس مار مرقس من أجل شعب مصر، ومن أجل الجالس على كرسيك الأنبا شنودة الثالث، ومن أجل

وحدة الإيمان واطلب عنا أمام المسيح ليكمل جهادنا في أرض الغربة ويغفر لنا خطايانا.

المحبة

+ لا حب للمسيح بدون كرازة.

+ الرب يظهر للذين يبحثون عنه بمشاعر حبهم.

+ كل شيء يملكه الإنسان إذا قسم ووزع على الآخرين ينقص إلا المحبة فإنها تزداد كلما وزعت على الآخرين.

+ الكراهية موت... والحب حياة. ***"ونحن قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة"*** (1يو 3 : 13).

+ المحبة = الحياة التي لا تُغلب من الموت.. الحياة التي تبتلع الموت.. الحياة التي هي رصيد الكنيسة.

+ المحبة هي عصب الكنيسة الذي يربط الأعضاء.

+ المحبة سلاح لا يقهر أبدا.

+ المحبة سلاح هجومي أسر الأعداء لطاعة الإنجيل وأتسع لقبول أشر الأشرار وحوّل الذئاب إلى حملان.

+ هذا الرصيد (المحبة) أخذته الكنيسة فعلا بحلول المسيح فيها ***"الله محبة"*** وهو أول ثمار الروح القدس الساكن في الكنيسة ***"ثمر الروح محبة"*** وتنمية هذا الرصيد هو في المتاجرة به.

+ إن المحبة الأبدية التي أحبنا بها الآب هي بعينها التي كانت قائمة بين الآب والابن أولاً ثم حلت فينا بتجسد الكلمة المحمل بمحبة الآب..

+ كان بالصليب تمتُعنا بسر المحبة الالهية العجيب الذي يخلق فينا روح المحبة التي هي مذاق جديد بفعل الروح القدس.

+ ***"الذي فيكم أعظم من الذي في العالم"*** أي أن المحبة لها قدرة أن تغلب كل العالم تغلب شر العدو وتحبه، تستر عيوب الآخرين وتبتلعها ***"المحبة تستر كثرة من الخطايا"*** .

+ المحبة هي سلاح الكنيسة في الكرازة إذا فقدته فقدت كرازتها.

+ الذي سيسهل لنا طريق الحب ويجعلنا ضمن جماعة المحبين هو الاستزادة المتعطشة لكلمات الإنجيل.

+ الارتباط بالله يدفعنا لحياة الحب القوية حتى محبة الأعداء وحتى نصل إلى قامة المسيح في الأبدية بنعمته ومعونته وعمل روحه.

+ المحبة طريقها في وسط العالم وعر ومليء بالمقاومات والاستهزاءات والخيانات والمناورات والخداع والاستغلال والمساومات..

+ أنسَ ذاتك وتذكر أن الله أحبك فيمتلئ قلبك بالحب المتدفق.. وتسير في هذا الطريق إلى أن تدرك محبة الله اللانهائية لكل البشرية.

+ الحب ليس خطية ولكن الخطية هي توجيهه لغير الذي أحبني إلى المنتهي.. للموت..

+ المسيحية لا تصلح بدون حب بل وعشق ليسوع وصليبه.

+ إن كثرة النقد والإدانة ليست مجرد خطأ ولكنه سقوط للمحبة التي في طبيعتها لا تقبل الكراهية أو الفتور في الحب لأن ***"الله محبة"*** .

+ إن اختفاء الشكر من حياة المسيحي هو فشل في المحبة.

+ كل تسرب للفتور في المحبة إلى قلب الإنسان يعني انطراح للمحبة.

+ الخطية يا عزيزي هي مؤشر قوي لعدم محبتنا. أو بمعنى أوضح مؤشر لعدم اقتنائنا للمحبة بعد.

+ المحبة عندنا أيها العزيز نحن المسيحيون تؤكد نسيان الذات والأنا.

+ إن الحب عندما يُوجد لا توجد الذات.

+ الحسد إحساس بالنقص والطموح معاً.. والمحبة إحساس بالملء والفيض.

+ الحسد عين ناظرة إلى الأرض.. أما المحبة فهي عين ناظرة إلى السموات وهذا سر فيضها وشبعها.

+ المفتخر بنفسه ومقدرته هو إنسان فاته أن الله هو مصدر خيره ووجوده. أما المحبة فلا تفتخر لأنها مشغولة برد الجميل لله واقتسام الخير مع الجميع.

+ الإنسان يسقط حينما يكون وحده وليس هناك من يسنده سواء بسبب كبرياء قلبه أو صغر نفسه.. أما المحبة فيسندها الله ذاته. لذا فهي ***"لا تسقط أبدًا"*** .

مناجاة:

أراد السيد الرب بإصرار أن يجلس عند قدمي ليقدم لي ما لا يقدر إنسان في الوجود أن يفعله..

المجد لك يارب إن نفسي تذوب فيَّ عندما أتأمل هذا المنظر الرهيب - حبك واتضاعك!!

+ إلى اليوم مازال يسوع واقفاً على باب الكنيسة منحنياً ومعه المنشفة. إنه يُوقفنا بإصرار راغباً أن يغسل وسخ أرجلنا. تمهل يا أخي قليلاً وأنسحق أمام الله حتى تقدر أن تحس وتلمس هذا المنظر الرهيب!!

ياربي يسوع نُسلم لك القلب والحواس لكي تغمرهم بحبك. حينئذ تفيض حياتنا محبة لك ولإخوتك إخوتي. ويتسع قلبي أكثر فأكثر حتى يسع العالم كله.. من أجل الشفاعات والطلبات التي ترفعها عنا كلنا كلية الطهر القديسة مريم العذراء المُحبة والأم، ومن أجل شفاعة الملائكة ورؤساء الملائكة الأطهار وصلوات الشهداء والمعترفين والقديسين ولُباس الصليب لأنك يارب مملوء مجداً وكرامة.

+ ويليق بك كل الشكر والتمجيد إلى الأبد آمين.

+ الله طبيعته حب لأن الله محبة. فإن لم ينضبط تردد قلب الإنسان على نغمة المحبة للجميع فكيف يتلاقى تردد قلب الإنسان مع طبيعة الحب الإلهي أي الله!

+ المحبة منحدرة أصلاً من الله. لذلك لا تسعد ولا تفرح إلا بما يوصلها إلى موطنها.

+ إن لم يتدرب القلب على المحبة في العالم فكيف يعيش في المحبة الدائمة في الحياة الأبدية!

+ لتعلم يا أخي الحبيب أن دخولك في طريق الحب وسلوكك بمقتضاه إنما يجعلك دون أن تدري على صلة دائمة بالله المحبوب لأنك بهذا توجد مجالاً مشتركاً للارتباط.. فطلب الله مقرون بالحب ولهذا فالحب يزيد من الارتباط بالله، والارتباط بالله يدفعنا لحياة الحب القوية حتى محبة الأعداء، وحتى نصل إلى قامة المسيح في الأبدية بنعمته ومعونته وعمل روحه فينا..

+ بدون المحبة لا تصلح فضيلة ولا تقبل صلاة ولا تنفع خدمة.

+ إن فقدان المحبة = فقدان إعلان الله ذاته لنا.

+ المحبة ليست فكراً ولا أُمنية وإن كانت تحتوي هذا وتلك وإنما المحبة هي عمل.

+ بقدر ما يتسع القلب بالحب ويتعب من أجله بقدر ما يشعر أنه لا يستطيع أن يحيا بغير المحبة.

+ المحبة سر تجعل الله دائماً مستقراً في القلب.

+ الحب الإلهي هو أعظم وسيلة تُسهل لنا صلب الذات.

+ الحب الإلهي هو حياة المسيحي كلها.

+ إن حبنا ليسوع يتضح في مقدار تضحيتنا، وفي مقدار ما نبذل أو نخسر من أجل يسوع ووصيته.

+ المسيحية هي حياة حب للذي أحبنا للمنتهي (يو 13 : 1).

+ مطلوب أن أنمو في المحبة إلى مستوي الخد الأيسر والميل الثاني.. وهذا ليس من إمكانياتي بل من قدرة يسوع الذي يهبني ذاته لأعمل أعماله.

+ المحبة هي عمل الله فينا.

+ أيها العزيز.. اسكب نفسك أمام الله الآن وأطلب منه أن يسكب فيك الحب ويعلمك نسيان الذات حتى تنطلق في طريق الحب بلا عائق.

+ من يطلب ما لنفسه فهو يعيش في دُنيا لذاته.. وأما المحبة لا تطلب ما لنفسها لأنها تعيش من أجل الآخرين في دنيا الله.

+ إن كل ما نعمله حتى ولو كان خيراً في ذاته لكنه خالِ من الحب والشوق للمسيح هو نفاية. ومهما استفاد منه الآخرون فنحن لا ننتفع شيئاً ***"وماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه"*** .

+ لماذا الإلحاد في هذه الأيام؟ الشاب يُلحد لأن عقله مملوء بالمعلومات الكثيرة عن المسيح ولكن قلبه خالِ من الحب للذي أحبه للمنتهي.

+ الذي أختبر حب المسيح وحلاوة الحديث مع الحبيب لا يمكن أن يُلحد حتى لو أنكر وسقط و.. كبطرس الرسول الذي بعد أن سقط خرج خارجاً وبكى بُكاءً مراً.

+ ينبغي على الكنيسة والبيت ومدارس الأحد أن لا تهتم فقط بحشو عقل الطفل بالمعلومات بل بملء القلب بحب المسيح.

+ بينما تقضي الخطية على المحبة.. تُنمي التوبة المحبة.

+ المحبة ترجو كل شيء لأنها متفائلة دائماً لا تفقد الأمل في الفتيلة المدخنة ولا في مريض الثمانية والثلاثين سنة...

المحبة متسلحة برجاء حتى لا يستنفذه عدو الخير أبداً في خُبثه ومعاندته؛ ولا في غباوة الإنسان ولا حتى ضعف الجسد.

+ المحبة ترجو طالما للرجاء باب مفتوح. فالمحبة والرجاء في مكان دائم.

+ الإنسان يسقط حينما يكون وحده وليس هناك من يسنده سواء بسبب كبرياء قلبه أو صغر نفسه.. أما المحبة فيسندها الله ذاته. لذا فهي لا تسقط أبداً.

+ القباحة أن يسلك الإنسان بعدم لياقة إرضاءً لنزعاته الدنياوية أو دفاعاً عن حقوقه المسلوبة.. أما المحبة فقد فطمت نفسها حتى من الأشياء المباحة.

+ الذي يحتد يستسلم لضيق نفسه.. وأما المحبة فهي تسلم نفسها للموت من أجل نقص الآخرين.

+ الحسد إحساس بالنقص والطموح معاً.. والمحبة إحساس بالملء. الحسد عين ناظرة إلى الأرض.. وأما المحبة عين ناظرة إلى السموات وهذا هو سر فيضها وشبعها.

+ المحبة وإن كانت تُصدق كل شيء إلا أنها تكتشف الكذب وتفضحه وتوقف عمله حينما تواجهه بإيجابيتها المتفائلة.

+ إنها دعوة لنا جميعاً يا عزيزي لأن نفسح المجال لحياتنا لروح الله حتى يثمر فينا حباً، وحتى يؤمننا الروح من الفشل لأنه يعطي بطبيعته القوة والنصح ***"لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح"*** .

+ أهم مبدأ في الرعاية هو المحبة.

+ محبة المسيح يجب أن تكون هدف كل خدمة.

+ محبة الله لنا وسط الضيقة هي بلا شك أضعف محبة لنا وقت الفرج.

مناجاة:

ياربي يسوع.. نسلم لك القلب والحواس لكي تغمرهم بحبك حينئذ تفيض حياتنا محبة لك ولإخوتك.. إخوتي.

ويتسع قلبي أكثر فأكثر حتى "يتسع العالم كله"..

+ المسيح هو المحبة الإلهية التي لا تنتهي..

+ هو لا يكف عن الحب.. لا يكف عن القرع على الباب..

+ لا يكف عن الصلاة الليل كله.. لا يكف عن العمل ***"أبي يعمل حتى الآن وأنا أيضًا أعمل"*** (يو 5 : 17).

+ الإنسان الذي يرتفع الحب في قلبه فوق مستوى الحقد والغيرة والحسد لن يصل مطلقاً إلى القتل. بل هو صاحب إرادة قوية وضابط لنفسه بنعمة الله.

+ انحناءة الرأس ترفع العداوة والخصومة.

+ عندما يمتلئ القلب بالكراهية يمتلئ الذهن بتصورات لا نهاية لها من أفكار الغضب، والشماتة، وتصور المصائب كلها تحل بالإنسان الذي نكرهه.

+ إن محبة الله لن تتأثر أبداً بأعمالنا الشريرة، ولا بخطايانا.. وإن كان الله يحزن لأجلنا ولكنه لا يغضب علينا.

+ كل عمل بدون محبة.. باطل.

+ المسيحية حب يدفع الإنسان لتقبيل القدمين..

+ الحب في المسيحية أساس كل عبادة.. وهو سر الدموع..

+ الحب أساس الغفران..

+ الحب نابع من الصليب..

+ الحب ينبوع يشفي النفس، ويرويها، ويشبعها..

+الحب مصدر السلام والفرح..

+ الذي ذاق عشرة وحلاوة المسيح يريد المزيد.. هؤلاء يكف عن..

+ لا يكف أبداً.. لأن نار الحب أقوى من أن تطفيها مياه كثيرة..

+ ***"أسندوني بأقراص الزبيب.. لأني مريضة حبًا"*** (نش 2 : 5).

+ علامة المحبة هي وحدانية الروح في الكنيسة كما تعلمنا صلاة باكر.

+ كل إيمان بالله بدون محبة مرفوض أمام الله.

+ الحياة الأبدية حب يفيض ويملأ حياتنا.. حب الإتحاد بالحبيب.. حب كامل لله.. حب كامل للبشرية كلها..

+ لنعش الحب بأقوى صوره بكامل ملئه.

+ إن أجمل عبادة يقبلها الرب منا هي عبادة الحب.. وليست عبادة الفروض..

+ فالصلاة حباً في يسوع.. والصوم حباً في مشاركة الذي عطش لأجلنا..

+ الصليب ليس تذمراً بل حباً في الذي بذل ذاته على الصليب لأجلي.

مناجاة:

+ إلهي كيف أحبك؟!

+ ما هو الحب؟.. إنه أكثر من العاطفة.. إنه أنت وحدك.

+ ما هو الحب؟.. إنه أكثر من اللذة المؤقتة - أنت وحدك اللذة الدائمة.

+ ما هو الحب؟.. إنه أكثر من الشهوة الأرضية - أنت وحدك شهوة الأبد.

+ كيف أصل إلى حبك؟ أنك تعلن ذاتك وحبك.. ***"يحبه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلًا"*** (يو 4 : 23).

+ قلبي هو منزلك.. تفضل لكي تذوقني حبك.. أريد أن أحبك وأريد أن أذوق الحب والسعادة.. أريدك يا الله المحبة عينها..

الاستشهاد

+ الاستشهاد قبل كل شيء هو اندفاع في الحب حتى الدم.

+ هو حب في تنفيذ وصية المسيح.. محبة في المسيح ***"الذي يحبني يحفظ وصاياي"*** .

+ الاستشهاد هو أساس تنفيذ وصية الإنجيل حتى النهاية.

+ الاستشهاد هو طبيعة الحياة مع المسيح ومنهج الجهاد ضد الخطية.. ضد الذات.. والجهاد من أجل العفة والطهارة.

+ الاستشهاد شهادة ليسوع في كل نواحي حياتنا وفي كل المسكونة.

مناجاة:

ربي يسوع.. في عيد النيروز أريد أن أذوق الاستشهاد فأعاهدك بصلب ذاتي والتفكير في خطاياي وحدي.. أعني.

ربي يسوع.. أريد أن لا أحيا أنا بل أنت فيَّ.

ربي يسوع.. أريد أن أنقص أنا لتزيد أنت.

ربي يسوع.. أريد أن أختفي أنا لتظهر أنت.

ربي يسوع.. أريد أن تختفي رائحتي الكريهة لتفوح رائحة المسيح فيَّ.

+ الشهيد هو مسيحي أحب المسيح حتى الموت. فجاهد ضد ذاته إلى الموت فأماتها. وضد العالم فمات عن العالم ***"من أجلك نمات كل النهار. قد حُسبنا مثل غنم للذبح"*** (رو 8 : 36).

الخلاص

+ المفهوم المسيحي للخلاص ليس مجرد وصايا أو تعليم أو مواعيد بل هو نزول الله واتحاده بنا.

+ الخلاص هو حياة المسيح فينا. لا خلاص إلا بدم المسيح والفداء.

+ الخلاص لا يتم إلا بدم الخروف (المسيح المتجسد المذبوح) وعبور البحر الأحمر (المعمودية) هو طريق الخلاص بعد ذبح الخروف.

+ البعض ظن أن عبور البحر الأحمر هو كل الخلاص ونسوا أن عبور البحر الأحمر، ما هو إلا بداية السير والجهاد في البرية في محبة الله للوصول إلى كنعان.

+ عبور البحر والخلاص بدم الخروف لا يمنع من أن نقابل عماليق ويكون لنا معه حرب، وننتصر عليه بقوة دم الصليب.

+ الخلاص ليس حدث زمني مضى ولكن الإنسان يذوقه كل يوم في جهاده الروحي واختباراته الروحية حتى يصل إلى كنعان.

+ الله لن يفرض علينا خلاصه ولكننا عندما نطلبه بالصلاة لا يتأخر أن يعمل فينا.

+ الله يحقق للإنسان طلباته المقدسة حسب نيته مادام القصد منها خلاص نفسه.

+ خلاص الروح يقتضي تسليم الجسد حتى إلى الموت. قفوا عن الحركة.. قفوا عن التفكير.. قفوا عن الاعتماد على الذات.. قفوا.. قفوا.. وانظروا خلاص الرب... أي ثبتوا أنظاركم في الصليب!!

التجربة والألم

+ كل من يخدم وكل من يحب وكل من يعيش للآخرين ينبغي أن يتألم..

+ كلما اقترب الإنسان من الله كلما اشتدت عليه الحرب.

+ **إن الألم ليس عقاباً بل هبة لمن يحب ويخدم ويصعد إلى طريق المجد "يسوع".**

+ الله في وقت التجربة يكون قريباً جداً من أولاده.

+ كلما تشتد التجربة كلما يكون الله أبرز وأوضح في حياتنا وبهذا نفتخر.

+ الهدف من التجارب هو امتحان الصديق.

+ تتميز حياة أولاد الله بالشكر والفرح في الضيق وعدم التذمر.

+ نشكرك على كل حال.. احسبوه كل فرح.. نفتخر في الضيقات..

+ أولاد الله الذين يُقبلون التجارب بشكر وفرح في شركة آلام الرب، والذين يجاهدون في الطريق بثبات.. يظهر لهم الرب في نهاية الطريق ممجداً.

+ كثيراً ما تهز الضيقات المادية محبتنا لله. وهكذا نحب بقدر نجاحنا المادي أو الدنيوي.. هذه ليست محبة.

+ إني لا أنظر إلى أية متاعب في حياتي بقدر ما أريد أن أطمئن أني في رعاية المسيح.

+ لا تهرب من التجربة.. لأن نزول الجب مصدر فرح لأني سأرى الله فيه يسد أفواه الأسود. لكن الوقوف خارجاً يحرم الإنسان من هذا الاختبار الجميل.

+ الضيقات هي عمليات تجميل يُجريها الرب في نفوسنا لتصير لائقة بعرسه المبارك. لهذا يصلي المرنم ***"ابلني يارب وجربني نق قلبي وكليتي"*** ..

+ هل يطلب الإنسان البلوري والتجربة؟ - نعم إن كانت هي طريق النقاوة. ليتنا ندرك هذا السر فنشكر الله ونفرح بتجاربنا المتنوعة.

+ لم يكن هناك وسيلة لتصفية الصديد من قروح حياتي إلا بالعصر، والضغط، وهياج الأمواج.. وعندما يخرج الصديد أحس بالراحة.. فتنفتح عيني على يسوع متربعاً على عرش قلبي.. فأمسك به ولا أرخيه.. ربي أشكرك.

لنتأكد أن الله مستعد لإنقاذنا من أية تجربة لو وجد قلباً مخلصاً يريد ذلك.

+ التجربة تتحول في المسيحية إلى انطلاقة روحية وبركة. ***"قد انفتح لي باب عظيم فعال ويوجد معاندون كثيرون"*** (1كو 16 : 9).

مناجاة:

ارحمني يا إلهي - أعطني أن احتمل كل طعنة طائشة لا أعرف لها سبباً وبلا سبب. إلا لأنها تشبه طعنتك أنت.

ربي أعطني أن أقبل العار والظلم ليس خوفاً من الناس، ولا عجزاً عن الرد.. ولكن تمثلاً بك وحدك.

+ إذا أرسلت لي أحد هذه الأشواك المقدسة (التجارب) فأعني لأقبلها بفرح. لأنك لا تستأمن على هذه الكنوز إلا أحبائك. لذلك سأقبلها أشكرك عليها.

+ يا نفسي لماذا لا تحتملين الظلم والإهانة رغم أنك لست ببريئة.

+ يا نفسي إن احتمالك أي ألم أو مرض أو ضيق بشكر يشعل نار الحب الإلهي فيك ويرفعك إلى شركة أمجاد الصليب.

+ وتأكدي يا نفسي أن هروبك من التجارب والألم والضيق يعني عدم لقائك بيسوع مهما كان منهج عبادتك الروحية.

+ فالذي لم يذق طعم المسامير لن يصل إلى يسوع المسمر على الصليب.

+ شهوة الله قداستي.. لذلك لا يبخل الله عليَّ بالألم والمرض لأنه يحبني...

+ لذلك أشكره جداً في الألم.. أنا موضوع انشغاله وحبه وعمله!!

+ ستصلي طول عمرك كعبد إلى أن تتألم فتصلي كابن.

الشعور بالغنى

+ الذي حصل على الله.. ويتلذذ بمناجاته طول اليوم يحس بغناه فلا يحزن لأجل أي خسارة، ولا يشتهي شهوة جسدية.. لأن الحاجة إلى واحد. ***"أما مريم فاختارت النصيب الصالح"***.

لا تهتموا بالغد

+ لا تهتموا بالغد.. حرية كاملة لماذا الهم؟!

+ هل هذا يتعارض مع ترتيب المستقبل؟ لا..

+ الخوف من المستقبل المادي، والماهية (المرتب)، والإيراد، ومصاريف الأبناء، والبحث عن هجرة، أو عمل

خارجي.. كل هذا يقع تحت عنوان **الهم والاهتمام بالغد**، مع أن الغد هو بيد الرب. (إن الهجرة أو البحث عن عمل خارجي ليس دائماً سببه الخوف. بل أقصد الخوف الذي سببه القلق والهم).

+الصراع الرهيب حول مجاميع الثانوية العامة نوع من الهم. ولكن المذاكرة والاجتهاد والتسليم والشكر نوع من الحرية في المسيح.

+ إذا خطط الإنسان لذاته، فعليه هو أن يتحمل مخاطر الرحلة.. والعكس إذا اسلّم الإنسان حياته لله ليخطط لها فإن الله سيكون هو المدبر لكل خطوات رحلته.

+ أولاد الله لا يعيرون الزمن اهتماماً بل حياتهم كلها تسليم لله.. ومهما طال الانتظار. فالشمس موجودة خلف الغيمة.

+ أول ما الواحد يسلم حياته (يموت) يبدأ حياته الجديدة الله يمسك الدفة ولا يخشى من خبر السوء.

مناجاه:

ربي يسوع أريد أن تذوب إرادتي في إرادتك. وأؤمن أن كل الأمور تعمل معاً للخير..

+ أعطني أن أؤمن بعمق أن شعور رأسي محصاه أمامك.. أعطني أن أخضع لإرادتك لا إرادتي.

المناظر الشهية

+ العين تشتهي النظر.. وأولاد الله لهم مناظر شهية وحسنة يشبعون العين منها:-

أ- الصليب..

+ منظر يسوع واقعاً تحت الصليب.. منظر جراحاته منظر جلداته.. منظر المسامير.. منظر التفل على وجهه الطاهر.. منظر الفم العطشان.. منظر الأذرع المفتوحة.. منظر الرأس المنكس..

+ إنها مناظر شهية جداً يجب ان تتدرب العين على التمتع بها والامتلاء منها، إنها شهية، ومشبعة.

ب- مناظر الرب يسوع..

+ في مواقفة المختلفة منظره وهو يحملني أنا الخروف الضال.. منظر الآب وهو يحتضنني.. منظره وهو يقرع على الباب.. منظر الخاطئة والدموع نازلة على رجليه.. إنها مناظر شهية ومشبعة.

ج- كل صورة للقديسة مريم
العذراء مشبعة جداً للنفس، ومفرحة لها جداً..

+ عندئذ تبدأ العين تأنف مناظر العالم لأنها لا تشبع إلا من المناظر الالهية.

الحاجة إلى واحد

+ إنها حاجة مُلحّة للإنسان العطشان.. ***"من عطش فليقبل إليَّ وأنا أعطيه ماء حي مجانًا"*** (يو 7 : 37).

+ حاجة مُلحة لأنه الطعام الحي.. من يأكلني يحيا بي (يو 6 : 57). طوبى للجياع.. (مت 5 : 6).

+ حاجة مُلحة لأنه هو النور.. النور الذي لا تستغنى عنه النفوس المبصرة التي ذاقت طعم النور.

+ حاجة مُلحة لأنه هو الطريق.. الذي يعرف قيمة النفوس التي ضلت وتاهت في فيافي الصحراء.

+ حاجة مُلحة للنفوس التي عرفت الحق.. التي ذاقت مرارة الظلام، وأنفته... لأنه هو الحق.

+ حاجة مُلحة للنفوس المتعبة المحتاجة للسلام التي اكتشفت زيف كل سلام عالمي.

+ حاجة مُلحة للنفوس المحتاجة للحنان.. التي ذاقت قسوة الناس وعدم رحمتهم.

+ حاجة مُلحة للمرأة التي اراد الكل رجمها.. وهو وحده مدافعاً عنها.

+ حاجة مُلحة للمرأة التي فقدت وحيدها لأنه زوج الأرملة وأب اليتيم وهو القادر أن يلمس النعش.

+ حاجة مُلحة للنفوس التي يدب فيها الموت.. وتتلمس الحياة ليقيمها كل يوم من موت كل يوم.. ليقل لها ***"لعازر هلم خارجًا"*** .

العطاء

+ عندما نتحدث عن العطاء لا نقصد المال فحسب بل هناك عطاء من الوقت، والجهد، والكرامة، والطاعة...

+ لا قيمة للصدقة بدون اكتشاف أبوة الله وحبه وبذله.

لنزن صدقاتنا وعطاءنا ليس بمقياس الكم (الكمية) بل بمقياس الحب الذي يملأ القلب.

+ ليس المنتفع بالعطاء هم الفقراء. بل الذين يعطون.

+ فالفقراء يستطيع الله ان يعطيهم بل ويشبعهم.. ولكن ما يطلبه الرب هو قلبك الممتلئ رحمة وحباً.

+ يعلن العالم أن الذي يأخذ هو الذي يكسب.. ويناقض الكتاب هذا المبدأ فيقول ***"مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ"***.

+ كما أن المسيح هو الذي قال هذا المبدأ.. كان المسيح أول من نفذه بأقوى صورة.. **أعطى ذاته** مغبوط هو العطاء. لست أطلب مجداً من الناس.. لم يأخذ واضعاً لنا فلسفة السعادة التي تُشبع النفس.. العطاء.. العطاء.. أكثر من الأخذ.

+ الزهرة التي لا تعطي رائحة ليس لها قيمة في ذاتها.

+ الشجرة التي لا تعطي ثمراً تُقطع.. والتي تعطي تكبر وتنمو.

بمقدار ما تعطي.. بمقدار ما تكبر شخصيتك.

المشاكل

+ لو شبعت من محبة المسيح لما ظللت تائهاً حائراً لأنك لو تقابلت مع المسيح لانتهت مشاكلك.

+ إن حل المشكلة أن يكون المسيح بنفسه داخل السفينة ليس المهم أن تهدأ الأمواج من الخارج.

+ إن حل المشكلة أن يكون الله وسط أتون النار، وأن يكون في جب الأسود مع دانيال... وليس المهم أن النار تنطفئ أو أن الأسود تموت.

+ إن مشكلة الإنسان لن تحل إلا في اكتشاف حب الله له، واكتشاف المفاهيم الحقيقية للمسيحية.

+ عندما نفشل في الخروج من التجربة لا يسعفنا إلا نظرة للرب يسوع المملوءة حناناً وعطفاً وقوة.

+ عندما تقع في تجربة أو خطية لا تفكر فيها كثيراً.. بل ركز فكرك في يسوع لا تناقش شهوتك وخطيتك، ولا تفكر في العاصفة كما فعل بطرس بل انظر ليسوع فقط فهو سر الإنقاذ من الغرق.

الإدانة

+ إن المشغول بغسل خطايا أخيه لا يمكن أن يقع في إدانته.

+ أرجوك يا أخي أن تحاسب نفسك كل يوم.. كم نفساً غسلت وسخ أرجلها.

+ إن خطية الإدانة تحت ستار النقد هي هروب من إنجيل غسل الأرجل. وهذه هي آفة الكنيسة اليوم.

+ بدل أن تقع في دينونة الكاهن علينا أن نصلي لأجله.

+ يجب علينا كخدام في مدارس التربية الكنسية أن لا نتدخل في نقد آبائنا الكهنة لأن هذا يضر بكنيستنا ويقوي المعتدين عليها.

+ أنت لم تعالج ضعف الكاهن بنقدك أو انعزالك. ولكن عليك واجباً مقدساً من نحوه. أن تعالجه بالمحبة وبالصلاة (التي تقتدر كثيراً في فعلها)، وبالصوم من أجل الخدمة.

+ ما هي نظرتنا نحو خطايا الآخرين؟!

هم جرحوا المسيح.. فليكن.

ونحن حين ندينهم نضاعف جراحاته.

خطية الإدانة تجرح المسيح مضاعفاً.

يا ليتنا نضمد جراحات يسوع لَمّا نراه مجروحاً. فنبحث عن البعيدين ونجذبهم إلى بيت الرب كإعلان عن محبتنا.

الخطية

+ الخطية تفرق.. والمسيح يوّحد في جسده الواحد.

+ الخطية تطفئ محبة الله في القلب.

+ الخطية جوع، ونزف دم، وقذارة، وموت..

+ لذلك الله يغسل أوساخي، ويقدم لي جسده المذبوح على المذبح ودمه تعويضاً لدم حياتي الفاسدة.

+ خطية أخي التي تُحزن الله هي خطيتي أيضاً لأن ما يُحزن الله يُحزنني.

+ لا يمكن أن تكون مسيحياً ولا تتألم لخطية أخيك.

+ إننا نجرح أبوة قلبه (الله) كل حين بخطايانا الكثيرة. متجاهلين أن الرب يحبنا القدر الذي به يحب ابنه الوحيد.

+ الشيطان سيد قاسٍ لا يرحم، وهو رئيس محبة هذا العالم، ومحبة شهواته. فهو الروح النجس، وهو الكذاب أبو الكذاب. ونهاية الأمر يحدر الإنسان إلى الجحيم.

+ إن السبب الذي من أجلة نحن مضطربون كشبان وفتيان، ومهزومون من الخطية.. إننا لم نعش بعد من أجل يسوع بل من أجل أهداف أخرى.. ومن أجل الكلية.. أو الزواج.. من أجل اللبس.. ومن أجل حب الظهور.. ومن أجل الكرامة.. ومن أجل نشاط الخدمة وعدد المخدومين.

+ فرق بين أن يحس شاب أن خطيته أساءت إلى ذاته أو عائلته.. أو مستقبله.. وبين أن يحس أنه **أحزن الله** الذي أحبه وبذل ذاته من أجله.

الله لا يحزن مني ولكن يحزن لأجلى.

+ السقوط هو السقوط من يد الله.. سيجد الإنسان نفسه تراب.. والأرض كلها شوك.. والجسد عريان.. والنفس ضعيفة.

+ عزيزي الشاب إن كنت تطلب الحرية من الخطية.. فتدرب على التأمل المستمر في المسيح المربوط لأجلك.

مناجاة:

+ يا نفسي إن الحربة بعد المسمار ترمز لتكرار الخطية.. والحربة يا نفسي ترمز إلى الاستهتار في صنع الخطية.

+ فأحياناً أسقط في الخطية. ولكن مرات أخرى أصنع الخطية بلا مبالاة وبدون تدقيق.

+ أعطني أن أبكي على خطية أخي مثلما أبكي على خطيتي. لأن كليهما جرحاك يا حبيبي يسوع.

التجلي

+ التجلي حياة مع القديسين المنتقلين في شخص يسوع.

+ هي حالة وجود حول المذبح في الكنيسة حول جسد الرب ودمه.

الغربة

+ أولاد الله يعيشون غربتهم في العالم وأنظارهم متجهة للسماء، إلى أن يخرجوا تماماً من هذا الجسد، وتكمل مدة سياحتهم الأرضية.

الموت

+ إن الموت مخيف ومرعب جداً، ولكن بقدر ما تمتزج حياتنا بدم الحمل بقدر ما يصير عبرونا مفرحاً محفوفاً بالملائكة.

+ إن الخوف من الموت سوف يلازم الإنسان إلى أن يموت الإنسان عن الذات فيعيش القيامة.

+ التجربة في المسيحية لا تُحل بزوالها ولكن باجتياز الرب معنا فيها، وبحمله الصليب والوجود الدائم معنا.

ضعف الشيطان

+ إن تقييد الشيطان بالصليب لا يعني تقييد طبعه، ولكن يعني تقييد سلطانه على الإنسان المتمسك بالصليب.

+ إن كان قلبنا مملوءاً بمحبة العالم فهذا يعني أننا بأنفسنا ندعو الشيطان لدخول القلب... معناه إنسان وضع نفسه بإرادته تحت يد الشيطان.

المكان المحدد

+ المذود له مكان محدد... من يريد أن يذهب إليه فليذهب عن طريق الاتضاع.

+ جبل التجلي له مكان محدد... من يريد أن يصعد عليه **يستطيع أن يرتفع بالصلاة.**

+ للصليب مكان محدد... من يريد أن يدخل في شركة حب المسيح وآلامه يقدر أن يذهب إليه... ويجد أذرع يسوع مفتوحة يخرج منه دم وماء لحياتنا، وشفائنا، وغسلنا.

+ لكن القيامة ليس لها مكان محدد... وليس لها وقت محدد لأنها هي ظهور الله في حياتنا حسب غنى نعمته...

+ لأن الرب نفسه هو الذي سيتحمل مشقة الحضور إلينا والظهور لنا.

ملك الألف

+ هذا المُلك الأرضي يروق للنفوس المادية التي تشتهي ملكاً أرضياً لتغطي فشلها الروحي وعدم إيمانها بأسرار الكنيسة.

+ إن الملكوت بدأ من الفداء على الصليب عندما أنقذنا من سلطان الظلمة، وانتقل إلينا بالمعمودية وهذا المُلك:

أولاً: يبدأ بملك الألف سنة التي تبدأ بموت المسيح على الصليب.

ثانياً: يستمر بقيامة الأجساد والحياة الدائمة في السماء.

المُلك الألفي هي فكرة شيطانية تهيئ الجو لمجيء المسيح الدجال.

+ هي فكرة يهودية تتفق مع انتهازهم للملك.

+ هي تعبير عن فشل الكنيسة الغريبة في السيطرة على الدول.

+ نحن الآن في ملك الألف سنة - طوبى لمن له نصيب وينتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي.